

نور الشريف	ص 14
لم يتأخر يوما عن توقيت القاهرة	
صلاح الدين حمدادش	ص 12
الكردي الذي جعل من دياربكر عاصمة سياسية	
شوقي ضيف	ص 13
عشر سنوات على غياب حارس الثقافة العربية	
مونديال قطر 2022	ص 15
الملف الملعون	



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2015/06/13 - الموافق لـ 26 شعبان 1436  
السنة 38 العدد 9947  
Saturday 13/06/2015  
38th Year, Issue 9947



# العرب

alarab.co.uk

## روسيا والغرب يشجعان العلويين على الإطاحة بالأسد

بيروت - تسعى القوى الغربية إلى اقناع الطائفة العلوية بأن فكرة الانقلاب على الرئيس بشار الأسد باتت تصب في مصلحتهم.

ويقول مراقبون إن الغرب يسعى إلى تحويل مؤيدي الأسد إلى مكون مقبول لدى المعارضة وإدماجهم ضمن مرحلة انتقالية لا يكون الأسد طرفاً فيها.

وتعتقد الولايات المتحدة وروسيا أن الوقت بات متاحاً أكثر من أي وقت مضى للإطاحة بالأسد وإجراء مفاوضات عاجلة من أجل التوصل إلى حكومة شراكة مستقبلية. وتتقدم المعارضة المسلحة على مختلف الجبهات من الشمال إلى الجنوب باتجاه المناطق الاستراتيجية الأخيرة التي تتحصن بها قوات النظام السوري.

فوصول الثوار إلى أبواب الساحل السوري مسقط رأس الرئيس بشار الأسد بالتوازي مع السيطرة المطلقة على جنوب سوريا والزحف بشكل سريع نحو العاصمة دمشق، سيخلق ضغطاً كبيراً على مؤيدي النظام الذين يشاهدون أن المعركة أصبحت في مدنيهم وقراهم مما سيدفعهم للهروب نحو الساحل السوري آخر معاقل المؤيدين للنظام. والوصول إلى هذه المرحلة لا يعني انتهاء الحرب، فمقاتلو المعارضة لن يتوقفوا عند ذلك الحد بل سيستمرون في المعركة طالما بقي الأسد في المشهد السياسي.

وبالنسبة إلى روسيا، كلما ضعف الأسد، شعرت أكثر أن تأثيرها يتقلص في سوريا. ويقول مراقبون إن موسكو بدأت تترك أن بإمكانها التضحية بالأسد لتستخدمه من أجل مقايضة الغرب على مصالح لها في ملفات أخرى، وعلى رأسها أوكرانيا.

ولذلك يدرك الروس أن لعب أي دور في تحقيق اتفاقية سلام في سوريا لبدء المرحلة الانتقالية سيكون الضامن الوحيد لمصالحهم. وقالت مصادر مطلعة إن موسكو عرضت مؤخراً على الدول الغربية استعدادها لمباركة انقلاب من داخل الطائفة العلوية على الأسد، ودعم شخصيات من ضمن الطائفة للقيام بهذه المهمة للتمهيد لبدء مرحلة جديدة.

وقال معارض سوري لـ "العرب" إن الدول الغربية وروسيا تشعر أن المعارضة المسلحة في سوريا تتقدم على الأرض بطريقة أكبر من توقعاتها.

وأضاف "هذا ما يجعل الدول الغربية وروسيا في مركب واحد إذ يفكران في تسريع انقلاب العلويين على الأسد، فالتخلص من الأسد في الماضي كان في مصلحة المعارضة فقط بينما اليوم التخلص من الأسد هو من مصلحة العلويين قبل المعارضة".

## غير مسموح لأهالي تكريت بالعودة إلى منازلهم المنهوبة

### مشاركة الميليشيا الشيعية في استعادة الرمادي تقودها إلى مصير تكريت • أميركيون يدربون رجال العشائر بمعزل عن حكومة العبادي

اسمه "إن العسكريين الأميركيين بدأوا في القيام بعمليات (تدريبية) بمعزل عن القوات الحكومية العراقية وميليشيات الحشد الشعبي" التي لا يثق الأميركيون بها.

وتدرك واشنطن أن مشاركة ميليشيا بدر وكتائب حزب الله العراقي وعصائب أهل الحق الشيعية في معركة استعادة الرمادي ستؤدي بالمدنية إلى نفس مصير تكريت.

ورغم ذلك، يقول محللون إن واشنطن لم يعد أمامها أي خيارات أخرى.

وقال مايكل ستيفينز الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة إن "واشنطن كان عليها الرضوخ لاستعمال هذه الميليشيات على الرغم من كراهية المسؤولين الأميركيين لها".

وأضاف "ضعف الجيش العراقي ترك الأميركيين ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بلا خيارات حقيقية على الأرض".

العبادي يحتمي بالسيستاني  
ص 3  
من عاصفة غضب الحشد الشعبي

فقدت سلطتها المعنوية على مناطقها لصالح ميليشيات طائفية لا تكثر لعماناتهم.

وخلال العمليات العسكرية لتحرير المدينة في أربيل الماضي، اعتمدت حكومة بغداد بشكل كبير على 20 ألفاً من عناصر الميليشيات الشيعية التي تعمل بشكل وثيق مع قادة عسكريين إيرانيين، وهو ما دفع الولايات المتحدة في منتصف المعارك إلى رفض توفير الدعم الجوي لها.

ومنذ ذلك الحين، اضطرت واشنطن على مضض إلى مباركة اشتراك ميليشيات الحشد الشعبي في الاستعدادات لمعركة استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي سيطر عليها التنظيم المتشدد الشهر الماضي. وأعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء أنها تنوي إرسال 450 عسكرياً لتدريب عناصر الجيش العراقي ومقاتلي العشائر السنية، في خطوة عكست رغبة واشنطن من ممارسات الحشد الشعبي حول مدينة الرمادي.

وقال مسؤول عسكري أميركي لم يذكر

ويقول مراقبون في واشنطن إن الإدارة الأميركية تخشى من أن تتحول ممارسات الميليشيات الشيعية المدعومة من قبل إيران ضد السنة إلى تعزيز مكانة تنظيم داعش كمدافع عن السنة ضد المتطرفين الشيعية.

ويقول مازن إدريس، الذي فر إلى إقليم كردستان مع أمه فضيلة بعد خمسة أيام من سيطرة داعش على تكريت "الميليشيات أسوأ من داعش. حينما يقتل داعش أحداً هو في النهاية عصابة، لكن حينما ترتكب الميليشيات هذه الجرائم فهي تمثل الحكومة".

وفي تكريت، أرسل أصدقاء مازن صوراً ورسائل توضح عمليات الحرق والنهب التي طالت المنازل والمتاجر، وكان من بينها متجر لبيع الأدوات الكهربائية يمتلكه قبل مغادرة المدينة مع عائلته.

ويخشى مسؤولون عراقيون من أن تؤدي هذه الممارسات إلى اندلاع احتكاكات طائفية بالتزامن مع ازدياد حالة الحقن في صفوف العشائر السنية التي تشعر أنها

نسمة، وتحولت الآن إلى مدينة أشباح تسيطر عليها ميليشيات طائفية بقبضة حديدية.

ويقول مسؤول سني في تكريت، التي وعدت الحكومة بالسماح لأهلها بالعودة مرة أخرى، إن الميليشيات تسيطر بشكل كلي على المدينة، وإن قوة صغيرة مكونة من ألف من عناصر الشرطة الاتحادية ومسلحي العشائر أجبروا على البقاء داخل قواعدهم وعدم مغادرتها بعد غروب الشمس.

وقال المسؤول لصحيفة "تايمز" البريطانية بعد أن رفض الكشف عن اسمه "الميليشيات لا تسمح للسكان بالعودة إلى منازلهم. لم يعد أحد على الإطلاق".

ومنع رجال الشرطة من إجراء أي اتصالات بعائلاتهم، واضطروا مع ذلك إلى المخاطرة وإجراء اتصالاتهم ليلاً وبشكل سري.

ومع ذلك، بقي النازحون الذين يتمتعون بعلاقات مع مسؤولين في تكريت أو في بغداد داخل المدينة، بينما تعرض نصف عدد المنازل تقريباً للنهب، وفقاً للمسؤول العراقي.

أربيل - لا يزال العراقيون الذين فروا من مدينة تكريت بعد سيطرة تنظيم داعش عليها العام الماضي غير قادرين على العودة إلى المدينة التي باتت ميليشيات الحشد الشعبي تسيطر عليها.

وحتى هؤلاء الذين اختاروا البقاء تحت حكم داعش، كان عليهم لاحقاً مغادرة المدينة التي انتشرت فيها أعمال النهب والسلب وتعتمد عناصر الحشد الشعبي طرد سكانها وحرق وتدمير منازلهم.

واستشرى الإنزاع في الغرب من عدم قدرة الأهالي على العودة إلى تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، التي كانت تضم من قبل أكثر من 260 ألف

مايكل ستيفينز

ضعف الجيش العراقي

ترك الأميركيين

والعبادي بلا خيارات





«نؤكد على ضرورة تعزيز التعاون الأمني بين تونس والاتحاد الأوروبي، لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، والتنسيق لإيجاد الحلول للنزاعات القائمة في المنطقة».

محمد الناصر  
رئيس البرلمان التونسي

«المجتمع الدولي تخطى عن ليبيا في حربها ضد الإرهاب، وانحاز إلى الطرف الذي رفض نتائج الانتخابات وفضل الاحتكام إلى السلاح».

فرج بوشاشم  
الناطق باسم مجلس النواب الليبي

«حل الأزمة الليبية يجب أن يكون سياسيا وشاملا وليبيا محضا والموضع في هذا البلد الذي يمر بمنعطف صعب يتطلب تعزيز نهج الحوار الذي ينبغي أن يصل إلى حل سياسي مستدام».

رمطان لعمامرة  
وزير الخارجية الجزائري



## فجر ليبيا تواصل ابتزاز تونس بعمليات الاختطاف

● موظفون بقنصلية تونس في قبضة ميليشيات بطرابلس ● تحركات المسلحين تعمق العزلة الدولية لحكام العاصمة



الميليشيات في طرابلس تفرض قوانينها الخاصة على الليبيين والوافدين

معمر القذافي في 2011، تستهدف البعثات الدبلوماسية باستمرار بهجمات أو عمليات خطف في ظل الفوضى الأمنية التي تعيشها البلاد وسطوة الميليشيات المسلحة التي رفضت تسليم أسلحتها إلى السلطات المركزية. وسبق أن خطف مسلحون خمسة دبلوماسيين مصريين والسفير الأردني وغيرهم. وتتنازع حكومتان وبرلمانان على السلطة في ليبيا منذ سيطرة ميليشيات "فجر ليبيا" على العاصمة طرابلس في أغسطس الماضي في وقت بدأ فيه تنظيم داعش بتوسيع نطاق نفوذه. يذكر أن تونس، قالت في وقت سابق، إنها لتتزم الحياد إزاء النزاع الليبي كما قررت إرسال تمثيل دبلوماسي مزدوج لها لدى الحكومتين.

مع الحكومة الليبية الشرعية برئاسة عبدالله الفني المنبثقة عن البرلمان المنتخب، بسبب تصريحات سابقة للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي شكك فيها في شرعية حكومة الفني، وأكد فيها استعداده للتعامل مع حكومة طرابلس غير الشرعية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين. وكانت غالبية الأوساط السياسية التونسية قد انتقدت انفتاح تونس الرسمية على حكومة طرابلس، وحذرت من تداعياته الخطيرة، واعتبرت ذلك دليلا على تخبط الدبلوماسية التونسية. ومنذ سقوط نظام العقيد الراحل

مخاض عسير على وقع تجاذبات سياسية ودبلوماسية وسط تطورات أمنية خطيرة وساهمت ضبابية المشهد الليبي في جعل تونس تواجه متاعب وتحديات متنوعة تبدأ بما هو اقتصادي واجتماعي ولا تنتهي عند الملفات الأمنية والعسكرية التي أصبحت ضاغطة أكثر من أي وقت مضى بعد أن انقلبت ميليشيا "فجر ليبيا" الموالية لجماعة الإخوان المسلمين من عقابها، وراحت تختطف التونسيين في ليبيا بشكل عشوائي في عملية ابتزاز للسلطات التونسية. ولحقت هذه التطورات الأمنية أزمة سياسية حادة بين السلطات التونسية

10  
عدد الدبلوماسيين  
التونسيين الذين وقع  
اختطافهم من طرف  
ميليشيات مسلحة في  
طرابلس

الميليشيات المسلحة التي تحكم شوارع طرابلس تواصل عمليات الابتزاز عبر اختطاف الرعايا والمسؤولين وآخر حلقات هذا المسلسل اعتقال 10 موظفين بقنصلية تونس في طرابلس في حادث أكد خبراء أنه يرمي لإرغام تونس على إطلاق سراح موقوفين إرهابيين لديها.

□ طرابلس - أعلنت وزارة الخارجية التونسية أن كتيبة ليبية مسلحة "اقتحمت" الجمعة مقر القنصلية العامة التونسية بطرابلس و"احتجزت" عشرة من موظفيها. وأوردت الوزارة في بيان إنها "تستنكر بشدة هذا الاعتداء السافر على السيادة الوطنية التونسية، والانتهاك الصارخ للقوانين الدولية والأعراف الدبلوماسية الضامنة لسلامة وأمن الموظفين والبعثات الدبلوماسية والقنصلية". وقالت "تتابع كافة أجهزة الدولة بكل اهتمام وانشغال تطورات هذه الحادثة بالتنسيق مع الأطراف الليبية والإقليمية والدولية، قصد التوصل في أقرب وقت ممكن للإفراج عن طاقم البعثة التونسية وضمان سلامته الجسدية".

وأضافت "تجدد وزارة الشؤون الخارجية تذكير كل المواطنين التونسيين بعدم التحول إلى ليبيا في الظروف الراهنة إلا للحاجة الضرورية القصوى بعد التنسيق مع وزارتي الداخلية والشؤون الخارجية في الغرض". ودعت "أفراد الجالية التونسية الموجودين بليبيا إلى ضرورة مزيد توخي الحيطة والحذر في تنقلاتهم في هذا البلد ومغادرة التراب الليبي إن اقتضى الأمر ذلك".

ولم تحدد الوزارة هوية مقتحمي القنصلية التونسية بطرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات فجر ليبيا. وفي وقت سابق تم استهداف مواطنين ومصالح تونسية في ليبيا.

وفي مايو الماضي أجرت تونس مفاوضات طوال 10 أيام من أجل الإفراج عن 254 تونسيا احتجزتهم ميليشيا تابعة لفجر ليبيا ردا

◀ الحادث يأتي بينما لا تزال تونس تتقصى الأنباء عن مقتل صحفيين اختطفا منذ تسعة أشهر بليبيا على أيدي مسلحي داعش

## اتفاق المعارضة والأغلبية ضد وزير التعليم المغربي



عبدالله بنكيران:  
تسريب امتحانات،  
يتجاوز مجرد المخالفة،  
هذا العمل خيانة للوطن

مضيفا "هذا العمل خيانة للوطن". وأوضح بن كيران، أن القناعة لدى الحكومة كون ما جرى مدير، بالقول "القناعة التي لدينا أن الأمر ليس خطأ، بل هو فعل فاعل"، مشددا على أن "الأجهزة المعنية جادة في معرفة من يقف وراء هذا الفعل، من خلال القيام بالأبحاث اللازمة".

مادة الرياضيات لشعبي العلوم التجريبية والعلوم والتكنولوجيات بالباكوريا. وكان تسريب امتحان الرياضيات قد أدى بالعشرات من التلاميذ في بعض المؤسسات التعليمية بالدار البيضاء خاصة، إلى خوض أشكال من الاحتجاج، والدخول في مناوشات مع المراقبين التربويين، ورجال الأمن الذين حاولوا إقناع المرشحين بالعودة إلى قاعات الامتحان.

واعتبر، بن كيران، في كلمة له، أن "تسريب مادة الرياضيات، في الباكوريا، يتجاوز مجرد مخالفة، وقع من خلالها تسريب ورقة لتصل إلى التلاميذ قبل وقت اجتيازها"،

البرلمانية المعنية، من أجل تقديم التوضيحات اللازمة حول تسريب امتحانات اضطرت ثانويات المملكة إعادتها.

ووجه الفريقان دعوة عاجلة لعقد اجتماع لجنة التعليم والثقافة، والاتصال بمجلس النواب، مطالبين الرئيسة كجمولة بنت أبي بتخصيصها لمناقشة تسريب امتحانات الباكوريا، بحضور الوزير بلمختار.

وطالب فريق الأصالة والمعاصرة بالغرفة الثانية، عقد اجتماع طارئ، للجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، بناء على المادة 61 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، بهدف "تدارس تسريب أسئلة

□ الرباط - لجأت وزارة التربية الوطنية (التعليم) في المغرب إلى إعادة إجراء اختبار مادة الرياضيات لتلاميذ شعبة العلوم التجريبية بمسالكها أمس الجمعة، بقرار من الوزارة بعد أن تأكد لها تسريب الامتحان. وأحدثت هذه التطورات توافقا سياسيا نادرا بين فرق الأغلبية والمعارضة، ضد الوزير رشيد بلمختار، مطالبة إياه بالكشف عن حثييات التسريبات.

وطالبت كل من فرق العدالة والتنمية، والاستقلال، بمجلس النواب، والأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، باستدعاء وزير التربية الوطنية (التعليم) إلى اللجان

## المعارضة تتخوف من فراغ دستوري والموالاتة تستमित في تحصين بوتفليقة



أوبحي رهان الموالاتة لتثبيت مشاريع السلطة في المستقبل

لشقيقه الأصغر السعيد بوتفليقة، مستعبدا إجراء انتخابات رئاسية مبكرة مثلما تطلب به المعارضة.

وقال "لا أعتقد أن الشعب الجزائري يؤيد الحكم الملكي كما لا أعتقد أن الرئيس بوتفليقة الذي ناضل أولا بالسلاح لتحرير الوطن وبعد ذلك كرجل سياسي وكقائد للبلاد له تصورات ملكية".

أن "توحد صيغ دعم رئيس الجمهورية" وتعرز مواقف الأحزاب المنضوية تحت هذا المعنى". وتابع أن فكرة التحالف بين التشكيلات السياسية التي تدعم الرئيس بوتفليقة "ليست جديدة، حيث تجسدت على أرض الواقع فعليا خلال الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014".

وكان أحمد أويحيى نفي أول أمس وجود أية نية لدى الرئيس بوتفليقة لتوريث الحكم

يحاول إعادة ترتيب أوراقه عبر إعادة توزيع الحقائق الوزارية، وعبر ترتيب بيته الداخلي، في مسعى محموم -حسب تقديرها- لتأمين خليفة للرئيس في المرحلة المقبلة، في ظل الغموض الذي يكتنف وضعه الصحي.

وكان علي بن فليس المرشح السابق لرئاسيات 2014، ورئيس الحكومة الأسبق، قد اتهم الأسبوع الماضي، من سفاهم محيط نوي القربى وقوى المال المشبوه التي "يعتمد عليها النظام كواحدة من ركائزه والتي تغلغل في السلطة وشاركتها ممارساتها" بالسطوة على صناعة القرار بدلا من المؤسسات الدستورية.

وكان أيضا قد حذر من شغور فادح في السلطة وتعطل شبه كلي للمؤسسات الدستورية. وقال عن صنع واتخاذ القرار السياسي الوطني تحول ما أسماه "قوابع" غيرمؤهلة دستوريا، في إشارة إلى الدائرة المحيطة بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والمقربة منه.

غير أن الحزب الحاكم وأحزاب الموالاتة، نفت نفيها قاطعا اتهامات المعارضة، وقلقت من مخاوف الشغور الدستوري. وقال أحمد أويحيى، إن بوتفليقة سيستمر في مهامه إلى حين انتهاء مدته الرئاسية.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني المكلف بالإعلام، السعيد بوحجة قوله، إن مبادرة أويحيى من شأنها

□ الجزائر - رحب حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم في الجزائر بالدعوة التي أطلقها أحمد أويحيى الأمين العام الجديد لحزب التجمع الوطني الديمقراطي ثاني أكبر قوة سياسية في البلاد، بتشكيل تحالف سياسي لدعم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، فيما دعا "تجمع أهل الجزائر" الذي يقوده عمار غول وزير السياحة الحالي، إلى تجسيدها عمليا، بينما تردد حزب الحركة الشعبية الجزائرية الذي يقوده وزير التجارة عمار بن بونسفي إعلان موقفه إلى حين التشاور مع قيادات الحزب.

ولا ينظر للحركات التي يقودها أويحيى، كحلقة جديدة في سياق بناء تحالفات لدعم بوتفليقة، على اعتبار أنه سبق له قيادة تحالف حزبي لدعمه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعلى اعتبار انضواء حزبه وحزبي تجمع أمل الجزائر والحركة الشعبية تحت مظلة الموالاتة، التي يجمعها تقاسم المصالح والنفوذ، أكثر مما تجمعها التوافقات في الرؤى والتوجهات.

لكن عودة أويحيى على رأس التجمع الوطني الديمقراطي عقب التعديل الحكومي الأخير، وإطلاقه مبادرة دعم الرئيس، عززت شكوك المعارضة، في أن أمرا ما يطبخ داخل أروقة الحكم وبين أجنحة الموالاتة، للتخصير لفترة ما بعد بوتفليقة. وتعتقد تنسيقية المعارضة، أن النظام

### باختصار

◀ أشرف العاهل المغربي محمد السادس، الجمعة، على تسليم هبة عبارة عن طنين من الأدوية الخاصة بعلاج الأمراض المرتبطة بداء السيدا، ومساعدة من 12 طنا من الأدوية والتجهيزات الطبية والتقنية لفائدة المصالح الصحية الغابونية.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن إيقاف 10 عناصر تكفيرية كانوا يستعدون للاتحاق بجبهات القتال بينهم جهادي عائد من سوريا. ويتصدر التونسيون مراتب متقدمة في عدد الجهاديين الذين يقاتلون ضمن التنظيمات المتشددة في الخارج.

◀ قضت قوات الجيش بتيزي وزو الجزائرية على إرهابي واسترجعت قطعة سلاح كانت بحوزته، وذلك خلال كمين نصبه أفراد الجيش بإحدى الغابات.

◀ أعلن مجلس النواب الليبي المنعقد في مدينة طبرق، أقصى شرقي البلاد، الخميس الماضي، "موافقته على حكومة الوفاق الوطني التي تقرر تشكيلها خلال جلسات الحوار، ورفضه تكوين مجلس أعلى للدولة".

◀ استقبل الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، أمس الجمعة بتونس العاصمة، رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، الذي يقوم بزيارة عمل لهذا البلد. وتركزت المحادثات بين الطرفين حول سبل تعزيز التعاون الثنائي.

◀ من المنتظر أن تتسلم القوات المسلحة المغربية، خلال هذا الشهر، 3 مروحيات أميركية للنقل العسكري، وذلك من أجل تعزيز أسطولها، وهي مروحيات استخدمها الجيش الأميركي في مهام عسكرية دولية، من بينها عملياته في أفغانستان.



«في الوقت الذي يمكن فيه لدول التحالف المساعدة في القتال ضد داعش، إلا أن العراقيين هم من يجب عليهم مواجهة التنظيم أولاً وأن يكون لهم موقف موحد للقيام بذلك».

لوران فابيوس  
وزير الخارجية الفرنسي

«إذا حصلت السعودية الكراهية في اليمن كما يدعي أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، فهل لنا أن نسال ما حصده طهران في سوريا وغيرها».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«مجلس التعاون الخليجي بما لديه من مقومات يستطيع أن يحمي مصالحه الاستراتيجية أينما كانت، المجلس قادر وسيستمر في حماية تلك المصالح».

خالد العطية  
وزير الخارجية القطري



# أخبار

## العبادي يحتمي بالسيستاني من عاصفة غضب الحشد الشعبي

● حملة على رئيس الوزراء بسبب القواعد الأميركية ● الحملات مقياس لدرجة الرضى والغضب الإيراني من القيادة العراقية



في أقل من سنة تحول الحشد الشعبي إلى جيش مواز خارج سيطرة الدولة العراقية

تسجل بحروف من ذهب، فقد تشكل الحشد الشعبي المبارك من جميع مكونات الشعب العراقي استجابة لنداء المرجعية التاريخي».

وأشار إلى أن «الاستجابة العظيمة من قبل أبناء شعبنا الغياري لفتوى الجهاد الكفائي والذين هبوا شبيبا وشباناً للدفاع عن وطنهم

«ورد النيل» في بلاد الرافدين

تضاف إلى أخطاء أميركية سابقة في المجال، ولم يستبعد المتابعون للشأن العراقي أن يكون إطلاق التسمية بسبب خطأ في الاختيار وقد يكون من يقف وراءها لا يميز بين نهري دجلة والفرات ونهر النيل. وسبق أن أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى عدم تمييز قائد عسكري أميركي بين الشيخ ورجل الدين ما يعكس التباساً بالمفاهيم المرتبطة بالواقع العراقي.

واشنطن - أثار إطلاق الولايات المتحدة اسم «ورد النيل» على خطتها لتركيبة حملة من القواعد العسكرية داخل الأراضي العراقية الأسئلة عن سر اختيار التسمية التي بدت ضعيفة الصلة بالبيئة العراقية حيث تحيل على النهر الذي يعبر مصر بينما يشتهر العراق بنهري دجلة والفرات. واعتبر البعض أنها تتم عن جهل مريع بالبيئة الاجتماعية والجغرافية العراقية

عن العراق وشعبه ومقدساته». وأضاف أن «الفتوى صدرت في وقتها المناسب وجاءت لتعبر عن نظرة دقيقة ومسؤولة وصائبة وتشخيص لطبيعة الأوضاع وخطورتها بعد تداعيات نكسة الموصل، وانقذت العراق من مخطط أسود أرادت هذه العصابة المجرمة تنفيذه في العراق والانطلاق إلى جميع دول المنطقة».

وأكد العبادي أن «فتوى المرجع السيد السيستاني أنقذت العراق، كما أنقذت المنطقة حين أوقفت امتداد عصابات داعش وأفشلت حملتها الأسود، وشكلت انعطافة حقيقية في مواجهة واستعادة المبادرة لصالح العراق وشعبه وتحقيق الانتصارات المتلاحقة وتحرير العديد من المناطق المغتصبة».

رئيس الوزراء العراقي الذي يعتبر الحلقة الأضعف في معادلة السياسة العراقية يستبق الموجة الثانية من حملات أبناء عائلته السياسية الشيعية ضده، مستنجداً بالمكانة الدينية لعلي السيستاني التي لا يستطيع قائد عراقي أن يستمر في منصبه دون دعمها.

اعتبرها كريم النوري القيادي بالحشد الشعبي محاولة لـ«سرقة انتصارات الحشد». ومنذ توليه رئاسة الحكومة خلفاً لشريكه في حزب الدعوة نوري المالكي، تعرض حيدر العبادي لحملات شعواء من قبل أبناء عائلته السياسية الشيعية، أظهرته طرفاً ضعيفاً في المعادلة السياسية العراقية بالمقارنة مع قادة الميليشيات وشخصيات سياسية أخرى معروفة بولائها الشديد لإيران.

وكانت تلك الحملات، حسب البعض، بمثابة مقياس لدرجة الرضى أو الغضب الإيراني من العبادي. وتؤكد ذلك حين ثارت ضجة كبيرة بوجهه إثر تصريح أدلى به في أفريل الماضي أثناء زيارته للولايات المتحدة رحب فيه بالدعم الإيراني لبلاده في محاربة تنظيم داعش، مطالباً إيران في ذات الوقت باحترام سيادة العراق.

ولا تغيب إيران عن خلفية الحملة الحالية على رئيس الوزراء العراقي، إذ أن إيران معنية بتوطيد نفوذها في العراق عبر أذرعتها من الميليشيات الشيعية، بينما يبدو العبادي في موضع من يفتح الطريق للولايات المتحدة لمنافسة إيران على النفوذ في البلد.

وعلى غرار أغلب ساسة العراق من الشيعة لا يمكن للعبادي أن يستغني عن دعم المرجع علي السيستاني الذي قد يعني فقد ثقته خسارة المنصب. واستهل العبادي نشأه على الحشد الشعبي بالثناء على السيستاني، قائلاً في بيان له إن فتوى المرجعية الدينية في الجهاد الكفائي أنقذت العراق والمنطقة من تمدد عصابات داعش.

وذكر العبادي في بيانه «في مثل هذه الأيام من العام الماضي وبعد سقوط مدينة الموصل العزيزة على يد عصابة داعش الإرهابية وما تبعها من مأس ومجزرة سباكر المروعة وقتل وتهجير الآلاف من أبنائها والمناطق المحيطة وتهديدها لبقية محافظات العراق، أعلنت المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالسيد علي السيستاني فتوى الجهاد الكفائي التاريخية التي دعا فيها العراقيين إلى التطوع دفاعاً

بغداد - أثنى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بشدة على الحشد الشعبي المؤلف من ميليشيات شيعية، وذلك في الذكرى الأولى لتأسيسه، استناداً إلى فتوى من المرجع الشيعي علي السيستاني، واصفاً إياه بالمنقذ للعراق والمنطقة من زحف تنظيم داعش. وتزامنت ذكرى الفتوى التي أصدرها السيستاني تحت مسمى «الجهاد الكفائي» في الثالث عشر يونيو من العام الماضي أياماً بعد دخول تنظيم داعش مدينة الموصل في العاشر من ذات الشهر، مع عاصفة غضب عارمة من حكومة حيدر العبادي بدأت تخترق صفوف الميليشيات بسبب خطة أميركية لإقامة مجموعة من القواعد على الأراضي العراقية ونشر المزيد من القوات لتدريب عناصر الجيش العراقي وأبناء العشائر السننية لمواجهة تنظيم داعش.

وأثارت الخطة التي حملت اسم «ورد النيل» فزعاً بين قادة الميليشيات الشيعية، كونها تعني المزيد من الانخراط الأميركي في الحرب ضد داعش في العراق وإسناد دور أكبر للقوات النظامية ولأبناء العشائر السننية، ما يعني عملياً انتزاع زعامة الحرب من يد تلك الميليشيات.

وجاء الإعلان الأميركي عن الخطة يومين بعد لقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي بالرئيس الأميركي باراك أوباما في ألمانيا على هامش قمة قادة الدول الصناعية السبع الكبرى، ما جعل الاتهامات توجه مباشرة للعبادي من قبل الإعلام الناطق باسم الميليشيات بالتواطؤ مع واشنطن في قضية القواعد العسكرية.

كما عبرت قيادات بالحشد الشعبي عن بالغ غضبها من الخطوة الأميركية، حيث

«إسناد دور أكبر للقوات النظامية ولأبناء العشائر السننية في الحرب لا يخدم مصلحة الميليشيات

## المقاومة اليمنية تفتح جبهة تحرير العاصمة متجاهلة جنيف

### باختصار

استنكرت الخارجية السعودية التصريحات والبيانات الصادرة عن دول ومنظمات حول قضية الناشط الليبرالي السعودي رائف بدوي "رغم عدم صدور أي تصريح بشأنه من القضاء أو أي جهة رسمية في الدولة"، في إشارة إلى رواج خبر بشأن إقرار الحكم الابتدائي الصادر بحقه بالجلد والسجن عشر سنوات.

قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دوغريك إن 239 طفلاً و130 امرأة قتلوا في الصراع الدائر في اليمن خلال الفترة من 26 مارس حتى 20 مايو الماضيين.

بشأن تنظيم الدولة الإسلامية حملة بحث واسعة النطاق داخل مدينة الرمادي عن عناصر تابعة للقوات الأمنية وأبناء العشائر المناهضة له، وأقدم على إعدام أربعة ممن قبض عليهم.

قتل أمس مواطن مدني سعودي وأصيب آخر بجروح إثر سقوط قذيفة من داخل الأراضي اليمنية بجوار أحد المساجد بقرية تابعة لمنطقة جازان جنوبي المملكة محدثة إضراراً بليغة بالمسجد.

نفت السعودية استهداف طيران التحالف العربي الذي تقوده الوسط التاريخي للعاصمة صنعاء والمصنف تراثاً عالمياً من قبل منظمة اليونسكو، مشيرة على لسان العميد ركن أحمد عسيري الناطق الرسمي باسم التحالف إلى أن المتطرفين يخفون أسلحة وذخائر في تلك المنطقة وأن انفجاراً قد يكون حدث في واحد من مخازن السلاح هناك.

وقالت المقاومة اليمنية في بيانها «نتمسك بحققنا في الدفاع عن أبناء الإقليم ومقاومة الانقلاب ورفع الظلم عن كاهل المواطنين بكل الوسائل والإمكانات المتاحة»، مؤكدة أنه «لا مكان لجماعات العنف والدمار، وأن الوقت قد حان لاستئصال الأورام الخبيثة التي تنخر في جسد إقليم أزال خاصة، واليمن عامة»، في إشارة إلى جماعة الحوثي.

وتوعدت المقاومة بـ«الرد المزلزل ضد جماعات الانقلاب في الأيام القادمة، وأن العمليات النوعية التي ينفذها أبطال المقاومة في مناطق الإقليم، ليست إلا مقدمات أولية».

ويشكل فتح جبهة العاصمة صنعاء حدثاً مهماً في سير الأحداث باليمن كون المدينة واقعة بشكل كامل تحت سيطرة جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وهم يتخذون منها مركزاً لحكمهم في البلاد.

ويظهر دخول المقاومة إلى صنعاء تطوراً في قوى الفصائل المسلحة المتصدية لميليشيات الحوثي، في مقابل تراجع قوة الأخيرة تآزراً بالضربات التي تلقته على يد التحالف العربي طيلة أكثر من شهرين، وأيضاً على يد المقاومة في عدة مناطق بالبلاد.

سلبياً للمقاومة من المشاورات التي ترى فيها «محاولة لإنقاذ الانقلابيين الحوثيين»، مثلما سبق أن عبرت عن ذلك المقاومة الشعبية في محافظة الجوف بشمال البلاد.

وقالت المقاومة في بيان «تؤكد بأن مؤتمر جنيف يعد محاولة إنقاذ أممية لميليشيات الحوثي الانقلابية التي تجاوزت كافة الأعراف المحلية والدولية».

ويضم إقليم أزال محافظات صنعاء وعمران وزمار وصعدة، وجميعها خاضعة لسيطرة جماعة الحوثي، وتعتبر أهم معاقل الجماعة، ومخزونها البشري.

صنعاء - أعلنت فصائل في المقاومة الشعبية في اليمن عزمها «تطهير العاصمة صنعاء وبقية محافظات إقليم أزال» من مسلحي جماعة انصار الله الحوثية.

وأشارت في بيان أطلقت عليه اسم «بيان رقم واحد»، إلى جهوزيتها «التامة لمواجهة وتطهير محافظات الإقليم من الشرذمة الانقلابية التي بدأت مسيرتها التدميرية من الإقليم، وتعددت إلى مختلف محافظات الجمهورية».

ويأتي البيان أياماً قليلة قبل انطلاق مشاورات جنيف بشأن اليمن ليعكس موقفاً



الإجراءات الأمنية المشددة بالقرب من المساجد تتجدد في البحرين مع كل صلاة جمعة منذ تعرض مسجدين في السعودية لتفجيرين أوقعا قتلى وجرحى واعتبرا جزءاً من مخطط يستهدف وحدة المجتمع.

### جسر جوي وبحري إماراتي لإيصال مساعدات إلى اليمن

أبوظبي - شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة بتسيير أولى رحلات جسر جوي لنقل مساعدات غذائية وطبية عاجلة إلى اليمن قبل حلول شهر رمضان، فيما بدأت الاستعدادات لتسيير جسر بحري مماثل لذات الغرض. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن تسيير الجسرين جاء بأمر من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وإن مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية ستتولى الإشراف على تنفيذ العملية.

وجاءت الخطوة الإماراتية فيما حذرت منظمات دولية من خطورة الوضع الإنساني في اليمن، حيث ذكرت 13 من المنظمات العاملة في اليمن أمس في بيان أن النزاع يمس 20 مليون يمني.

وجاء في البيان الموقع من منظمات إنسانية من بينها أوكسفام وكير وساياف ذي شيلدرن أن الغالبية الساحقة من اليمنيين باتوا من ضمن الأشخاص المصنفين بحاجة قصوى إلى مساعدات إنسانية في العالم.

وقال هنيبلع ابي ووركو مدير العمليات في منظمة «المجلس النرويجي للاجئين» في اليمن والموقعة على البيان، أن «تواصل العالم النظر بعدم اكتراث إلى المأساة الإنسانية غير المسبوقة في اليمن أمر غير مقبول وغير مسؤول».



« قمة جوهانسبرغ ستشهد مراسم دفن محكمة الجنايات الدولية، وهناك إجماع أفريقي اليوم على مواجهة المحكمة، التي تستهدف القادة الأفارقة وحدهم.»

كمال إسماعيل  
وزير الدولة بالخارجية السودانية

« إن منع دخول المقاتلين الأجانب إلى الأراضي السورية والعراقية للانضمام إلى داعش، لا يقع على عاتق دول الجوار فقط، بل تتحمل الدول التي ينطلق منها المقاتلون المسؤولية أيضا.»

ستيفن دويارتش  
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

« جزء كبير من نجاح الحرب على الإرهاب، يتوقف على توافر طيفر شعبي وسياسي، وحالة التنكيل بمواطن داخل قسم شرطة، ستقوض ذلك الرأي العام المساند للدولة.»

عبدالله السنوي  
كاتب صحفي مصري



# أخبار

## الأردن يتحفظ على مشاركة «متطرفين» في نواة الجيش السوري

● جهود الائتلاف لتشكيل مجلس عسكري تصطدم بعمان ● النظام يخاطب معنويات أنصاره بإعلانه عن دعم إيراني في الأفق



الجبهة الجنوبية تتمسك بإبعاد الجماعات المتطرفة عن تشكيلة المجلس العسكري الموسع

الإسلامية المتشددة، الذين استولوا على مدينة تدمر في وسط البلاد، وعلى مستوى الجبهة الجنوبية.

وأشار المقداد «لقد تم بعض التقدم سواء أجبنا ذلك أم لا»، مستدركا أن «الجيش أعاد تجميع صفوفه والتوقعات جيدة».

وأعرب المقداد عن تفاؤله بما تحمله الأيام المقبلة بفضل «الدعم القوي الذي سنتلقاه من قبل حلفائنا سواء كان ذلك من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو من قبل الاتحاد الروسي ومن قبل حليفنا الأساسي حزب الله»، الجماعة اللبنانية المدعومة من إيران والتي أرسلت مقاتلين لدعم الجيش السوري. يشار إلى أن النظام السوري يعول كثيرا على دعم حلفائه لإنقاذه من سلسلة الخسائر المتتالية والتي باتت تهدد فعليا بسقوطه.

أساسا، وأخرها السيطرة على اللواء 52، بيد أن المسؤولين الأردنيين يفنون الأمر. وأمس قالت الحكومة السورية إن بلادها «ستكون قادرة على مواجهة هجمات الجماعات المسلحة معتمدة على جيشها القوي والدعم القوي من حلفائها إيران وروسيا وحزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري في عدة مناطق سورية».

وقال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية إن «العاصمة الآن هي في وضع أقل خطورة والمناطق الرئيسية في الغرب آمنة».

وكان المقداد يتحدث بعد ثلاثة أشهر من تقدم مجموعات مسلحة بما في ذلك جبهة النصرة في مواجهة القوات الحكومية في شمال غرب البلاد وأيضا تنظيم الدولة

وكانت الجبهة قد اتخذت موقفا حاسما منذ تصعيدها في الجنوب، قبل أشهر، بعدم تشريك جبهة النصرة في المعارك مع النظام، وقد حصلت طلبة الفترات الماضية مناوشات عديدة بينها وبين فرع القاعدة في سوريا.

ويقول المتابعون إن الخط المتميز الذي اتخذته الجبهة منذ بداية تشكلها يعود إلى الأردن الذي لا يريد تنظيما وعناصر تلاحقها شبهات التطرف على حدوده، لتشكل عبئا إضافيا على أمنه وهو الذي يملك خزانا جهاديا (7000) بداخله يعمل على كبح انفجاره.

ويدعم الأردن إسقاط الأسد مع الأخذ بعين الاعتبار أمنه القومي.

ولطالما اتهمت الحكومة السورية عمان بالوقوف خلف سقوط عدة مناطق في الجنوب

يثير سعي دول إقليمية التسويق لصورة مغايرة عن بعض الفصائل والجماعات المتطرفة في سوريا، انتقادات البعض من ذلك الأردن الذي يرى أن تقديم الدعم لإسقاط النظام لا يعني غض الطرف أو التغافل عن الأمن القومي لدول الجوار.

اللقاءات التي جمعتهم مع وفد الائتلاف بعمان، حيث شدد هؤلاء على وجوب تشريك فقط الفصائل المعتدلة، مع تمكين الجبهة من خمسون بالمئة من مقاعد المجلس.

والجبهة الجنوبية المدعومة أساسا من الأردن والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، تضم فصائل معتدلة معظمها ينتمي إلى الجيش الحر.

وقد حققت الجبهة خلال الأشهر الأخيرة نجاحات كبرى آخرها السيطرة على إحدى أهم القواعد العسكرية للنظام في الجنوب «السواء 52» الذي مكن الجبهة من أن تصبح على مرمر حجر من خط الدفاع الأول على دمشق.

وتحاول الجبهة في اليومين الأخيرين السيطرة على مطار النعلة العسكري غرب السويداء، حيث سيطرت على أجزاء منه قبل أن تنسحب نتيجة الغارات الجوية المكثفة التي شنها طيران النظام في محيطه.

سيطرة الجبهة على مناطق استراتيجية عدة في الجنوب يجعل الائتلاف حريصا على ضمها إلى المجلس العسكري الجديد، باعتبار أن لا نجاح للعملية الكبرى «تحرير دمشق» دون تشريكها.

وهو ما يفسر سبب زهاب رئيس الائتلاف خالد خوجة بنفسه إلى الأردن لإقناع ممثلي الجبهة الجنوبية كما المسؤولين الأردنيين، رغم أن ذلك يتزامن مع اجتماع مهم بانقرة بين الائتلاف وفصائل عسكرية كبرى لا يستبعد أن تكون النصرة من ضمنها لتدارس تشكيل المجلس آنف الذكر.

ويسعى الائتلاف إلى ضم أبرز الفصائل المقاتلة على الأرض ضمن جسم واحد يكون تحت إدارته، لضمان الحصول على تمثيل السوريين في بناء سوريا ما بعد الأسد.

ويرى المتابعون أن موقف الجبهة الراض مرتبط أيضا ارتباطا بالموقف الأردني الذي يرى خطورة في تشريك الجماعات المتطرفة خلال التطرق إلى مستقبل سوريا، رغم عمليات التسويق وإعادة التأهيل التي تقوم بها بعض الدول لهذه الجماعات.

## تنظيم الدولة الإسلامية يخترق السودان

وخارجية ومخابرات دولية تقف وراء ظاهرة التطرف في المجتمعات العربية والإفريقية». ويرى متابعون أنه تتوفر في السودان الأرضية الخصبة لظهور الفكر التكفيري في ظل غياب الرقابة على المساجد، وسيطرة العديد من الأئمة المحسوبين على التيار السلفي الجهادي عليها.

وقد شهد السودان خلال السنوات الأخيرة الماضية ظهور عدة جماعات متطرفة، تعمل على مرأى ومسمع من النظام الذي لم يحرك ساكنا، وفق المعارضين له.

وجدير بالذكر أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان ذو خلفية إسلامية، وهو ما يجعل عمل هذه المجموعات يحظى بشعبية، في هذا البلد.

◀ **شهد السودان خلال السنوات الأخيرة الماضية ظهور عدة جماعات متطرفة، تعمل على مرأى ومسمع من النظام**

والتكنولوجيا بالخرطوم إلى سوريا عبر تركيا للعمل بمستشفيات في مناطق خاضعة لـ«داعش».

وردا على ما نشرته الصحيفة البريطانية اعتبر نائب الرئيس السوداني حسبو عبدالرحمن، أن ذلك، أن جهات داخلية

سوريا والعراق، وسط تجاهل من الحكومة السودانية وكشفت وزيرة التعليم العالي السودانية، في مايو الماضي، عن قيام جهات - لم تسمها - باستدعاء الطلاب للانضمام إلى تنظيم داعش، محذرة من أن المسألة لا تقتصر على الجامعات وحدها وإنما هناك فئات أخرى من المجتمع انضمت إلى التنظيم.

وعلى مدار الأشهر الماضية كشفت تقارير غربية عن ارتفاع نسبة المجندين السودانيين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت صحيفة «الويزيرفر» البريطانية في مارس الماضي عن توجه طلاب يحملون جوازات بريطانية، تابعين لأسر سودانية مرموقة من جامعة العلوم الطبية

الخرطوم - كشفت مصادر مطلعة عن إلقاء أجهزة الأمن السوداني، مؤخرا، القبض على خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بمدينة بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر، شرق البلاد.

وتتكون الخلية من ثلاثة سودانيين وأريتري تم توقيفهم في حي «ترانزيت» ببورتسودان، الميناء المطل على البحر الأحمر، حيث ضبطت السلطات بحوزتهم متفجرات، وجرى ترحيلهم إلى العاصمة الخرطوم للتحقيق معهم، وسط تكتم شديد، حسب ما أعلنه موقع «السودان تريبون».

وتواترت في الفترة الأخيرة الأنباء عن التحاق العديد من طلبة الجامعات السودانية بالجماعات المتطرفة في كل من

### باختصار

◀ قال الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط، إن مستقبل دروز سوريا يكون بـ«المصالحة والتآلف» مع أهل منطقة حوران (جنوب)، ذات الغالبية السنية والمجاورة لمحافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية وأكبر تجمع للدروز في البلاد.

◀ أعلن القيادي في حركة حماس خليل الحية أن مصر توقفت منذ فترة (لم يحدد) عن متابعة اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة الموقع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في أغسطس الماضي.

◀ قضت محكمة في القاهرة بسجن ضابط في الشرطة 15 عاما في قضية مقتل الناشطة اليسارية شيما الصباغ في يناير الماضي خلال مسيرة في الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير، وفقا لمسؤول في المحكمة.

◀ أفاد الجيش الإسرائيلي بأنه تخلى عن التحقيق في قتل أربعة أطفال على شاطئ غزة خلال الحرب في القطاع الصيف الماضي، وأنه تم حفظ القضية دون إدانة أي شخص.

◀ أكدت وحدات حماية الشعب الكردي، الجمعة، مقتل مواطن أمريكي كان يحارب في صفوفها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة كوباني (عين العرب) في شمال سوريا.

◀ سيطر مقاتلو «الحركة الشعبية قطاع الشمال»، الذين يحاربون الحكومة السودانية في مناطق متاخمة لدولة جنوب السودان على «حامية استراتيجية» للقوات الحكومية، في ولاية جنوب كردفان النفطية.

للمشاركة والتعليق:  
news @ alarab.co.uk

## الإخوان يهددون المصريين بمصير ليبيا ويحرضون الجيش على التمرد



جماعة الإخوان تصعد في كل الاتجاهات ضد الدولة المصرية

ويقول مراقبون إن مثل دعوات ندا أو تحركات الوفود الإخوانية الخارجية لن تاتي أكلها فمصر تمكنت من تخطي أسوأ كبيرة نحو الاستقرار ويظهر ذلك جليا في تداعي شعبية الجماعة ووجود التفاف شعبي حول قيادته، فضلا عن عودة القاهرة القوية إلى الساحة الإقليمية والدولية.

إلى الولايات المتحدة الأميركية، في محاولة لإقناع المسؤولين الأميركيين بدعمهم للعودة إلى الحكم وإلغاء المحاكمات بحق قياداتهم، بيد أن هذه المحاولة قوبلت بصد من الولايات المتحدة الأميركية التي تخش من مزيد توتر العلاقات مع القاهرة لما لذلك من مالات تهدد مصالحها في المنطقة.

يريد الخير لمصر وشعبها وقادر على ذلك إن شاء الله».

ويوسف ندا أو «الرجل الغامض» كما يحلو للبعض تسميته هو رجل أعمال مصري، ويعد أحد الممولين الرئيسيين لجماعة الإخوان المسلمين، وتحوم حوله شبهات كثيرة، وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت بنك التقوى الذي يترأسه بتمويل الإرهاب.

ويرى متابعون أن رسالة ندا تشكل تهديدا خطيرا للسلم الأهلي في مصر يضاف إلى السجل الطويل لجماعة الإخوان المسلمين.

وهذه الرسالة، وفق المتابعين، هي تحريض واضح على الفتنة داخل المؤسسة العسكرية التي تعد العمود الفقري للدولة المصرية.

وسجل في الفترة الأخيرة محاولات على جميع المستويات من طرف جماعة الإخوان لضرب أمن مصر، ولعل أخطرها ذلك البيان الذي أصدره علماء محسوبون على جماعة الإخوان تحت عنوان «أرض كنانة» دعا فيه صراحة إلى استباحة دماء عناصر الجيش والأمن المصري.

كما برز تصعيد الجماعة في التحركات بين الأوساط الغربية المتواترة والمدعومة من بعض القوى الإقليمية وفي مقدمتهم تركيا من أجل النيل من سمعة النظام. وآخر هذه التحركات زهاب وفد إخواني قادم من تركيا

القاهرة - تسلك جماعة الإخوان جميع الطرق لرزعنة استقرار مصر وأخرها الرسالة التي نشرها يوسف ندا، المفوض السابق في العلاقات الدولية في الجماعة، والتي حرض فيها الجيش على قياداته، مهددا ضمنا المصريين بمصير شبيه بسوريا وليبيا.

وتحت عنوان «يوسف ندا يناشد كل مصري مخلص لإنقاذ مصر من أن تتحول إلى دولة فاشلة أو دويلات بدائية تتحارب مع بعضها»، قال «إن الوضع مرشح للانفجار مرة أخرى، وستكون نتائجها مدمرة لمصر لعقود وهي تنحدر في طريقها للتحويل إلى دولة فاشلة، مثل ليبيا وسوريا والعراق واليمن».

وأضاف «أن كل مصري يخشى هذا المصير يجب أن يكون على استعداد لأن يتخلى عن كثير من حقوقه لينقذ مصر من الزمرة (قيادات الجيش) التي لا خلق ولا وطنية لها».

وتابع «أننا لا ادعي أن الجيش المصري فاقد الوطنية وفاسد، ولكن أقول بصراحة إن بعض قياداته المتحكمة فيه هي كذول وأخطب المخلصين من هذا الجيش وأقول لهم إن تمسكنا بالسرعية هي لحمايتكم وحماية ذريتمكم وأبناء مصر جميعا من المصير الذي نجرنا هذه الفئة إليه، فإن كان منكم من يريد إعادة ترتيب الأوراق والتجاوب مع حقوق هذا الشعب.. أنا جاهز ومستعد لاستقبال من



«الإسلام دين السلام والرحمة والمودة وكل محاولات التنظيمات المسلحة إضافة إطار ديني شرعي على التطرف والإرهاب تعتبر إهانة للدين الإسلامي».

نور سلطان نزارباييف  
الرئيس الكازاخستاني

«لدينا شراكة متينة مع تركيا وخاصة في مكافحة الإرهاب فهي تنفض بدور محوري في الشرق الأوسط بهذا الشأن وسنواصل عملنا الوثيق حتى القضاء على داعش».

جيف راتكا  
المندوب باسم الخارجية الأميركية

«إنعاش الاتحاد السوفيتي عبر عمليات التكامل ضمن الاتحاد الأوراسي أمر يدعو إلى السخرية، فروسيا متمسكة بنهجها الرامي إلى تعزيز العلاقات مع كافة دول العالم».

دميتري مدفيدوف  
رئيس الوزراء الروسي



## لندن تتأهب لمراقبة الاتصالات منعا للإرهاب

● الحكومة تعد مشروع قانون جديد بعد تحذيرات «أم أي 5» من تزايد أعداد البريطانيين في داعش



بريطانيا تكابد للحد من سفر البريطانيين إلى الشرق الأوسط للانضمام لتنظيم داعش

◀ معهد الحوار الاستراتيجي في جامعة «كينغز كوليدج» يقول إن بريطانيا الأولى أوروبا في التحاق الجهاديات بداعش

بداعش الذي بسط سيطرته على مناطق شاسعة في سوريا والعراق. وذكر التقرير، أن بريطانيا تصدر القائمة كأكثر الدول الأوروبية التي خرجت منها نساء للانضمام للتنظيم، مشيرة إلى أن أعمار الفتيات الغربيات اللاتي انضمن لداعش تتدنى على نحو متزايد، وتصدر عمر 16 عاما أكثر النساء المنضمت إليه.

لكن الثغرات الأمنية لا تزال تترك السبلات عقب تسلسل ثلاث فتيات قاصرات في فبراير الماضي إلى سوريا عبر الأراضي التركية بعد أن سافرن من لندن إلى إسطنبول.

اليمين بالإضافة إلى التهديدات غير المعهودة الذي يشكلها تنظيم البغدادي. ونتيجة لارتفاع منسوب التهديدات، رفعت السلطات البريطانية مستوى التهديد الأمني في البلاد في أغسطس الماضي إلى المستوى «خطير» وهو أقل درجة واحدة من مستوى «حرج»، ما يعني توقع وقوع هجوم إرهابي بشكل وشيك وفي أي لحظة.

ورغم ذلك كشف المسؤولون عن إحباط هجومين إرهابيين فقط على طريقة «الذئب المنفرد» خلال الأشهر الـ9 الماضية، وكلاهما كانا في المراحل النهائية من الإعداد، ومع ذلك، فإنها حذرت من أن «تحديد هؤلاء الأفراد والوصول إليهم يشكل تحديا متزايدا».

ويبدو أن لندن تأخذ التهديدات المحتملة على محمل الجد بعد أن كشفت دراسة أعدها معهد الحوار الاستراتيجي والمركز الدولي لدراسة التطرف في جامعة «كينغز كوليدج» البريطانية في وقت سابق أن حوالي 550 امرأة من دول غربية غادرن بلادهن للحاق

ووصف أندرسون بعد إعداده الدراسة المكونة من 300 صفحة حول «قانون

الصلحيات وإخفاء المعلومات» بأن قانون الإرهاب الحالي «مفكك»، مشيرا إلى أنه يحتاج للمراجعة بعمق، على حد تعبيره.

وتكابد بريطانيا منذ أن ظهر داعش قبل عام مع بقية دول العالم من أجل القضاء عليه ولكن دون جدوى، حيث شدد رئيس الوزراء ديفيد كامبرون خلال كلمته في مجلس العموم مساء الأربعاء على ضرورة التنسيق لمحاربة هذا التنظيم «المفكك».

وتتخوف لندن من أن المتطرفين في البلاد يمكنهم أن يتواصلوا مع الجهاديين وزوجاتهم مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية وهو ما ينتج في نهاية المطاف مجموعة من المتدربين دون الانضمام لأي حركة مسلحة للقيام بهجمات «الذئب المنفرد».

وتشتبه «أم أي 5» في وجود عدد كبير من الجهاديين الذين تدربوا مع تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان وشرق أفريقيا وفي

تنكب حكومة كامبرون على دراسة مشروع قانون جديد تكافح به الإرهاب الذي بات الأمر المقلق الأول في البلاد بعد تزايد التحذيرات من خطر نشاط أشد التنظيمات تطرفا حاليا، وذلك ضمن استراتيجية متكاملة تتطلب الكثير من الجهد مع باقي دول العالم.

◻ لندن - حذرت وكالة الاستخبارات الداخلية البريطانية «أم أي 5» الجمعة من أن استمرار نشاط داعش يعني وجود عدد غير مسبوق بين البريطانيين الذين يتم تدريبهم على الإرهاب وأعرب الجهاز عن قلقه إزاء عدد البريطانيين الذين عادوا إلى البلاد بعد أن تدربوا للقتال مع أشد التنظيمات المسلحة تطرفا حيث تشير آخر التقديرات بانهم حوالي 450 شخصا.

وفي الوقت الذي تشدد فيه لندن إجراءاتها الأمنية، تقول الوكالة إن تهديد هؤلاء لا يشمل فقط «التخطيط لشن هجمات»، ولكن زرع الفكر المتطرف بين المحيطين بهم وجمع الأموال للتنظيم.

ولتضييق الخناق أكثر على عمل الشبكات الإرهابية الداعمة للجماعات الإرهابية عموما، تسعى الحكومة إلى إصدار قانون أمني جديد يعطي صلاحيات أوسع للشرطة وقوات الأمن بهدف تمكينهم من تقديم أفضل مساعدة بشأن منع التهديدات الإرهابية.

وخلال كلمتها أمام مجلس العموم مساء أمس الأول قالت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي إن «القانون سيسمح للشرطة وقوات الأمن صلاحيات لمتابعة الاتصالات والتحركات الإلكترونية للمشبهين»، لافتة أنها ستكشف عن مشروع القانون الخريف المقبل.

وسبق أن كلفت الحكومة ديفيد أندرسون المراقب بشأن قوانين الإرهاب بإجراء دراسة على القانون الحالي لمكافحة الإرهاب وإعداد مسودة حول ماهية المعلومات التي يجب على الشرطة جمعها بشأن الإرهابيين والمجرمين.

تيريزا ماي:  
ستحول الشرطة متابعة الاتصالات والتحركات الإلكترونية للمشبهين



## زعيم الحركة القومية في تركيا يتعهد العدالة والتنمية بالمحاسبة

حزب العدالة والتنمية لا يمكن أن يغفلها أحد. فهل من الممكن أن تتم عملية المسامحة دون المحاسبة أولا؟

هذا الهجوم الجديد يأتي في وقت يجد فيه حزب اردوغان ذي الغالبية البرلمانية صعوبة منذ المراحل الأولى في تشكيل حكومة ائتلافية وذلك على خلفية تزايد المطالب الراضة للتحالف مع العدالة والتنمية وخصوصا من قبل حزب الشعوب الديمقراطي الكردي الذي أعلن زعيمه صلاح الدين دمرداش ذلك صراحة.

وبالرغم من دعوة أحزاب المعارضة إلى عودة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى حدود صلاحياته كما رسمها الدستور، إلا

فترة الثلاثة عشر عاما الماضية التي قضاه الحزب الإسلامي المحافظ في الحكم. وقال بهشلي في تغريدة على حسابه في «تويتر» الجمعة أوردتها وكالة «جيهان» للأنباء إن «تركيا بدأت عهدا جديدا مع ظهور إرادة الشعب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة».

ولفت زعيم ثاني أكبر أحزاب المعارضة في البلاد إلى استحالة فتح صفحة جديدة أو العفو عن الانتهاكات الدستورية والقانونية الصارخة التي ارتكبتها الحزب في فترة حكمه الأخيرة دون عقاب. وكتب في تغريدة أخرى «فترة الثلاثة عشر عاما المظلمة التي مرت بها تركيا تحت حكم

◻ أنقرة - لم تخل نبذة زعماء أحزاب المعارضة في تركيا منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات العامة من الوعيد لحكومة العدالة والتنمية السابقة طيلة فترة حكمها جراء ما يحدث في البلاد وتقديم مسؤوليها للمحاكمة. وآخر هؤلاء، رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي الذي اعتبر أنه لا يمكن فتح صفحة جديدة في البلاد دون محاسبة عن

دولت بهشلي:  
لاصفحة جديدة أو العفو عن الانتهاكات الدستورية دون محاسبة عما مضى



## الصومال يعتقل العشرات بشبهة الانتماء للشباب

◻ مقديشو - اعتقلت قوات الأمن الصومالية الجمعة أكثر من 60 شخصا يشتبه في انتمائهم لحركة شباب المجاهدين المتشددة في الأحياء الجنوبية والشمالية للعاصمة مقديشو، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وقال مسؤول استخباراتي بارز، فضل عدم الإفصاح عن هويته، إنه جرت مصادرة أسلحة وذخيرة وعبوات ناسفة خلال عمليات بحث في المنازل والتي تواصلت لساعات متأخرة وارتكزت على معلومات استخباراتية.

وجاءت هذه المدهامات الأولى من نوعها بعد يوم من تهديد الجماعة المرتبطة بتنظيم القاعدة بمهاجمة كينيا المجاورة خلال شهر رمضان بالإضافة إلى القوات الكينية المتمركزة في جنوب الصومال.

وتقول السلطات إن مؤسسات الأمن الصومالية على استعداد تام لصد الهجمات المحتملة من قبل حركة الشباب خلال شهر رمضان وهو الشهر الذي تكثرت فيه الاعتداءات. ويرى مراقبون أن الصومال نجح نوعا ما في الحد من هجمات الحركة في الآونة الأخيرة، إلا أن ذلك لا يعني أنه قضى على تحركاتها لاسيما وأنها أظهرت عزمًا على مواصلة نشاطها عبر التهديد.



الرئيس الأوكراني بيتر بورشينكو يتفقد تحصينات الجيش في ماريوبول شرق البلاد تحسبا لأي هجوم مباغت من الانفصاليين

### باختصار

◀ تحرشت طائرة روسية بطائرة استطلاع أميركية في المجال الجوي الدولي فوق البحر الأسود واقتربت منها لمسافة ثلاثة أمتار، حسب ما قاله مسؤولون أميركيون الجمعة.

◀ أفادت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أمس أن محكمة الثورة ثبتت الحكم بالسجن 10 أعوام على مهدي هاشمي نجل الرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني.

◀ رحب مجلس الأمن بالجهود الإقليمية التي تقودها نيجيريا لتشكيل قوة مشتركة بهدف القضاء على جماعة بوكو حرام المتطرفة الموالية لداعش.

◀ اتهم الإدعاء العام الفرنسي معتقلين اثنين للاشتباه في توفيرهما دعما لوجيستيا للطلاب الجزائري سيد أحمد غلام المتهم بقتل شابة فرنسية وبالتخطيط لتفجير كنائس.

◀ نفت تايلاند الجمعة أن يكون للطلاب التايلانديين الخمسة الذين اعتقلوا في باكستان لمحاولتهم تهريب مسدس وذخيرة صلة بتنظيم داعش أو أي منظمة إجرامية.

◀ طالب وزير الدفاع الأميركي اشتون كارتير الخميس بكين بوقف أعمال بناء جزر اصطناعية في بحر الصين الجنوبي وذلك خلال لقائه في واشنطن أرفع مسؤول عسكري صيني.

◀ أشارت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس إلى أنها لا تزال تتوقع التوصل إلى حل في مفاوضات اليونان مع مانحها اللويلين.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

«استهداف التنظيم الإرهابي الدائم للمواقع الأثرية والتعدي على الإرث العالمي، يأتي بصورة ممنهجة ومتعمدة، لأن مثل هذه المواقع تمثل ذاكرة الإنسانية».

أنور إبراهيم  
مستشار وزير الثقافة المصري الأسبق

«داعش نقل العشرات من القطع الأثرية من مدينة نمرود ودمر قطعا غير ثمينة ونقلها عبر شاحنات كبيرة توجهت إلى الموصل، ومنها غادرت عبر الأراضي العراقية إلى سوريا».

عامر العبيدي  
خبير في آثار وتراث نينوى

«تدمر هي موقع استثنائي من التراث العالمي في الصحراء، وتدمير المدينة التاريخية ليس فقط جريمة حرب ولكن أيضا يعد خسارة كبيرة للمنطقة والبشرية عموما».

إيرينا بوكوفا  
المديرة العامة لليونسكو

## المنطقة العربية على شفا استنزاف حضاري ينبئ بطمس هويتها

### ● التراث الأثري منبع لتمويل الجهاديين ● الجماعات المتشددة تغير إستراتيجتها باستهداف السياحة



الجماعات المتشددة تعمل على طمس كل مقومات الحضارة التي شكلت هوية المنطقة العربية على مر السنين

أرباح بيع الآثار من المواقع التراثية في سوريا والعراق، والرّم القرار وزارة الخارجية الأميركية بتعيين منسق دولي لحماية الملكية الثقافية لتنسيق الجهود بين الإدارة الأميركية والسوكالات المعنية بحماية الآثار، فضلا عن إعداد قوائم بالقطع الأثرية المهربة من سوريا والعراق، ومنع الاتجار فيها.

وأشارت منظمة استعادة الآثار العالمية في مارس 2015 إلى التصدي لعمليات الاتجار بالآثار العراقية في قاعات بيع التحف في لندن، وشملت الآثار التي تمّ التحفظ عليها قطعا أثرية من الفخار والزجاج تعود للعصر البيزنطي، وتقدر قيمتها بمئات الآلاف من الدولارات.

وفي سوريا تولت بعض الجهات عمليات حماية الآثار مثل مديرية المتاحف والآثار السورية التي قامت بجمع القطع الأثرية في مناطق آمنة، وإبلاغ الإنترنت بالقطع الأثرية المفقودة، ممّا أسفر عن التحفظ على 4 آلاف قطعة أثرية، كما أعدت المؤسسة قائمة حمراء بالمواقع الأثرية السورية المهتدة بالمخاطر والقطع الأثرية الموجودة بها، كما تمّ تكثيف التعاون مع لبنان لمكافحة تهريب الآثار عبر الحدود، مما أثمر عن ضبط 18 لوحة أثرية سورية، و73 قطعة أثرية مهربة كانت معروضة للبيع لدى تجار الآثار في لبنان. لكن جل هذه الأليات تظل محدودة وغير كافية.

هذا وتبقى الصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي استغلتها جماعات جهادية لمُد نفوذها، تشكل تهديدا صريحا لجملة التراث الحضاري الذي تزخر به المنطقة، فتهددها لا يقتصر على الحاضر والمستقبل فحسب، بل هو يطال الماضي ويعمل على طمس كل مقومات الحضارة التي شكلت هوية المنطقة على مرّ السنين.

وفي اليمن جدّت اليونسكو في 4 يونيو الجاري، دعوتهما للأطراف المتصارعة في البلاد لتجنب تدمير الآثار اليمنية مثل سد مأرب الذي تعرض لأضرار بالغة نتيجة القصف المتبادل بين أطراف الصراع، فضلا عن دعوة المنظمة لتجنب إصابة بعض المواقع المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، مثل مدينة صنعاء القديمة، ومدينة براقش المحصنة، لا سيما في ظل تعرض الثروات الأثرية اليمنية لعمليات تخريب من جانب بعض المنظمات الإرهابية.

### آليات محدودة للمواجهة

أدى تصاعد عمليات تدمير التراث الحضاري في بؤر الصراعات الأهلية بالمنطقة العربية لقيام بعض المؤسسات المعنية بالحفاظ على الآثار بإجراءات متعدّدة للتصدي لعمليات تهريب الآثار، على غرار قيام مجلس الأمن الدولي في 12 فبراير 2015 بإصدار القرار رقم 2199 الذي يستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الخاص بتجفيف موارد الإرهاب، ومنع تعديت الجماعات المتطرفة على التراث الثقافي للشعوب، خاصة تدمير المواقع الدينية في سوريا والعراق.

وقد اعتبرت منظمة الأمم المتحدة في 29 مايو الماضي تدمير مسلحي تنظيم "داعش" للمواقع الأثرية العراقية بمثابة "جريمة حرب"، ودعت المجتمع الدولي للتصدي لتدمير الإرث الثقافي للعراق، وتضمن القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيداً على الجهود الدولية لمنع تخريب المواقع الأثرية في بؤر الصراعات في سوريا والعراق، والتصدي لعمليات تهريب الآثار العابرة للحدود.

وعلى الصعيد ذاته، أقر مجلس النواب الأميركي تشريعا في مطلع يونيو الجاري يبيّن على منع عصابات "داعش" من جني

بونيو 2015، قد صرّح بأن السلطات الأميركية تلاحق تاجرا لبنانياً يقوم ببيع آثار عراقية في الولايات المتحدة لمصلحة تنظيم "داعش"، لافتا إلى أنّ السلطات العراقية أخطرت قاعات عرض التحف الأثرية بقائمت الآثار التي استولى عليها تنظيم "داعش" لمنع عمليات الاتجار بها.

هذا ويظل التهديد الأشدّ وطاة على التراث الذي تزخر به المنطقة العربية متعلقا بعمليات التخريب المتعمدة التي قام به تنظيم "داعش" في العراق وسوريا عندما عمد إلى هدم وتخريب بعض المواقع الأثرية، على غرار تفجير قلعة آشور التاريخية في شمال مدينة تكريت قبيل نهاية مايو 2015، وهو ما يرتبط بقيام التنظيم بتدمير آثار مدينة نمرود التاريخية في العراق، وتفجير الكنيسة الخضراء، ومتحف الموصل، ومرقد النبي يونس، فضلا عن 90 قطعة وتمثالا أثريا تمّ تدميرها في العراق.

وعقب سيطرة التنظيم على مدينة تدمر التاريخية في سوريا، تصاعدت دعوات منظمة اليونسكو لحماية المدينة الأثرية من عمليات التدمير التي يقوم بها "داعش"، وينطبق الأمر نفسه على المواقع الأثرية في بعض المدن الليبية، حيث قامت الجماعات الجهادية بتدمير لوحات وصور فنية أثرية في منطقة آكاكوس الأثرية جنوب ليبيا في مطلع العام الجاري، فضلا عن تعرض مدينة شحات الأثرية الليبية لعمليات تخريب للآثار اليونانية بها، مثل قلعة الكرابوليس، ومعبد زيوس ورواق هرقل، وغيرها من المواقع الأثرية اليونانية بالمدينة.

لا تكاد حدّة تهديدات النزاعات التي تشهدها دول عربية عديدة تتزايد بشكل مطّرد، خاصة بعد تنامي المد الجهادي وطول اليد الذي أضحت تتسم به الجماعات المتشددة في المنطقة، خاصة بعد ورود مؤشرات على تغيير الجهاديين لإستراتيجيتهم بإيلائهم الأولوية لضرب التراث الأثري. تهديدات لا تقتصر، وفق دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة، على تهديد الحاضر والمستقبل فحسب، بل هي تتجاوز ذلك إلى العمل على طمس التاريخ والثروات الأثرية وكل مقومات الهوية الحضارية التي اكتسبتها المنطقة على مرّ السنين.

القاهرة - تصاعدت حدّة التهديدات الموجهة لـ"التراث الحضاري" في بعض الدول العربية، في ظل اتجاه المنظمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم داعش، والمليشيات المسلحة وعصابات التهريب إلى التقيب عن الآثار بغاية تخريبها أو بيعها، خاصة في بؤر الصراعات المسلحة، في إطار ما يسمى باقتصادات الصراع، وسعي كافة الأطراف للاستحواذ على الموارد والأصول لتمويل عملية الاستمرار في الصراع، أو بغاية ضرب القطاع السياحي في البلدان التي يستهدفونها شأن ما شهدته مصر مؤخرا بعد عملية الأقصر التي تمّ إحباطها.

وعلى الرغم من اتساع الدول العربية والمنظمات الدولية إجراءات مشددة لحماية تراثها الأثري والتعامل مع عمليات تهريب الآثار العابرة للحدود، فإن تلك العمليات لا تزال تمثل تهديدا جوهريا للامن في المنطقة العربية ولتاريخ المنطقة وتراثها وهويتها عموما.

### تحولات متصاعدة

لا يُمكن اعتبار تهديدات التراث الأثري للدول العربية أحد مستجدات الأوضاع الإقليمية التي صاحبت ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي"، حيث إنّ تهديدات التراث الحضاري بالمنطقة ارتبطت بالعديد من المتغيرات التي تتلخص في:

● أولا تزايد التدخلات الخارجية؛ وهو ما برز مع تصاعد النشاط العابر للحدود لشبكات تهريب الآثار العالمية في المنطقة عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، حيث أشار رئيس المجلس الأعلى للآثار المصرية، مصطفى أمين، إلى أنّ أكثر من 170 ألف قطعة أثرية عراقية تعرّضت للنهب والسرقة والتهريب خلال الحرب الأميركية التي استهدفت العراق.

● ثانيا اندلاع الثورات العربية؛ إذ تصاعدت حدّة التهديدات للتراث الحضاري للدول العربية على إثر ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي" نتيجة حالة الضعف التي أصابت مؤسسات الدول، وفقدانها القدرة على ممارسة وظائفها الأساسية، ومن بينها حفظ التراث الحضاري، فخلال الأحداث التي شهدتها العديد من الأقطار التي شهدت احتجاجات تعرّضت المناطق الأثرية والمتاحف لعمليات سطو عشوائي استغلالا لحالة الفراغ الأمني، وتردي الأوضاع الأمنية، بينما تصاعد نشاط بعض المجموعات في التقيب عن الآثار في محيط المناطق الأثرية، على غرار عمليات التقيب عن الآثار في محاجر الهرم وبعض المناطق الأثرية في الأقصر وأسوان في مصر، والتقيب عن الآثار في مأرب باليمن، وفي عدد من المناطق الأثرية في ليبيا.

● ثالثا تفجّر الصراعات الداخلية، حيث تمّثل التطور الأهم في تهديدات التراث الأثري للدول العربية في تفجر الصراعات الداخلية، وصعود دور المليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية التي أضحت تعتمد على تهريب الآثار كأحد مصادر تمويل أنشطتها وتوسعاتها الإقليمية، فضلا عن اتجاه بعض تلك التنظيمات لتدمير المعالم الأثرية بدعوى مخالفتها للشريعة، اتباعا لنموذج تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان" في التعامل مع المواقع الأثرية في أفغانستان، حيث قامت الأخيرة بتدمير المعابد الأثرية البوذية في عام 2001، وهو ما لا ينفصل عن عمليات الاستهداف الطائفية للمساجد الشيعية والسنية في مناطق الصراعات الأهلية، واستهداف تنظيم "داعش" للمراقد الشيعية والمقامات المقدسة في سوريا وبعض المساجد الأثرية، فضلا عن تضرر بعض المنشآت والمواقع الأثرية من عمليات القصف الكثيف في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

### أنماط التهديدات

تتنوع تهديدات التراث الأثري للدول العربية ما بين عمليات تهريب الآثار لدول الجوار، والتقيب العشوائي، ونهب المتاحف والمناطق الأثرية، والتخريب المتعمد للمواقع

◀ تحريم الجهاديين للأصنام والآثار لا يحول دون سعيهم للإستيلاء عليها بغية بيعها وإنفاق أموالها

170

ألف قطعة أثرية عراقية تعرّضت للنهب والسرقة والتهريب خلال الحرب الأميركية التي استهدفت العراق

ولم يقتصر تهديد التراث الأثري على عمليات النهب فحسب، بل تجاوزه إلى عمليات التقيب العشوائي عن الآثار التي لم تنقطع في دول عديدة بالمنطقة العربية،

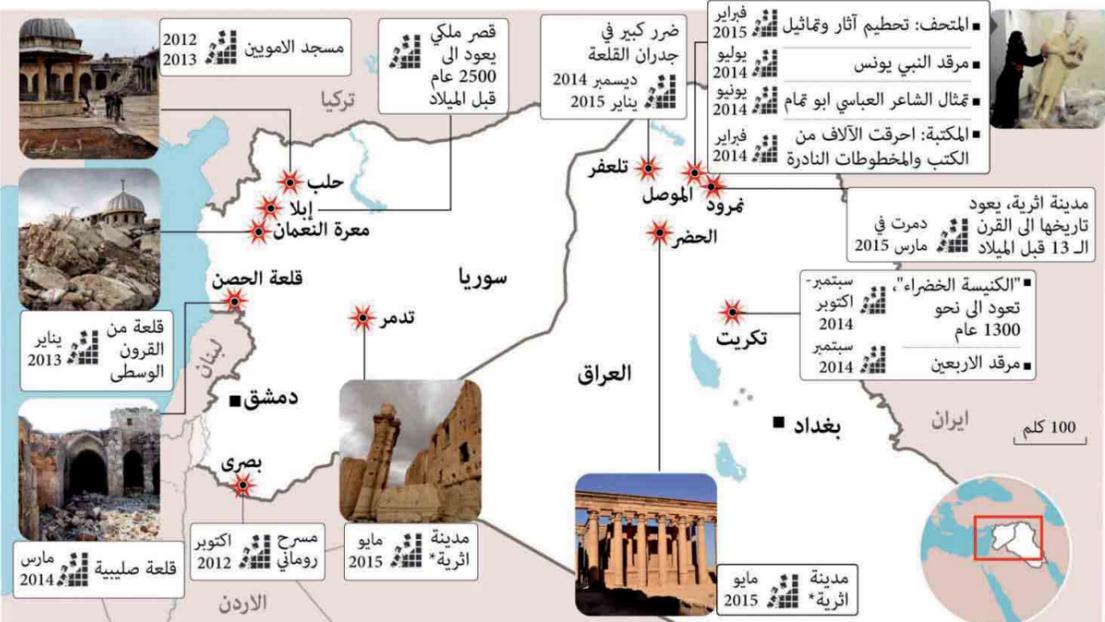
حيث شهدت سوريا تصاعد نشاط التقيب في محيط المناطق الأثرية في الرقة ودير الزور وإدلب وحلب، واتجهت عصابات التقيب عن الآثار للاستعانة بخبراء مثل البحث والتقيب من بعض دول الجوار مثل تركيا، واقتربت عمليات تهريب الأسلحة للفصائل المتنازعة بتوريد مجسات البحث عن المعادن ومعدات التقيب عن الآثار، خاصة في ظل تشكيل العديد من الفصائل السورية مجموعات تقيب منظمة تعمل في محيط المناطق الأثرية.

وفي السياق ذاته، قام تنظيم "داعش" بتأسيس وزارة للآثار عقب سيطرته على مدينة تدمر الأثرية، حيث يفرض التنظيم ضرائب على عمليات التقيب عن الآثار تتراوح بين 20 بالمئة على الآثار المستخرجة من مدينة حلب، و50 بالمئة على الآثار المستخرجة من مدينة الرقة السورية، خاصة الآثار التي تعود إلى العصر الإسلامي والمصنوعة من الذهب، بينما رصدت مجلة "نيوزويك" الأميركية في آذار 2015، قيام تنظيم "داعش" في ليبيا بالتقيب بمحاذاة ساحل البحر المتوسط في محيط درنة وسرت بالقرب من المناطق التاريخية مثل منطقة "لبتس ماجنا"، على بعد 130 كيلو متر من العاصمة طرابلس.

ويقترن التهديدان السابقان بتهديد آخر لا يقل وطاة عنهما يتعلق بعمليات تهريب الآثار العابر للحدود من بؤر الصراعات الإقليمية، حيث قام تنظيم "داعش" بالتعاون مع بعض عصابات تهريب الآثار ببيع بعض القطع الأثرية التي تمّ نهبها من متحف حلب ومنطقة جبال القلمون، والحداريات المنحوتة في مدينة النمرود الأثرية في محافظة نينوى العراقية، وتنتشر عمليات بيع الآثار المنهوبة من سوريا والعراق في الأردن؛ حيث تتراوح أسعارها بين 50 دولارا للأوعية الحجرية الأثرية و3000 دولار للتماثيل والألواح الحجرية، و50 ألف دولار لبعض القطع الأثرية النادرة مثل الأسلحة المرصعة بالذهب، وفي فبراير 2013 كشفت السلطات الأمنية الأردنية عن شبكة لتهريب الآثار السورية في مدينة الرمثا المتاخمة لمدينة درعا السورية.

وكان السفير العراقي في واشنطن في 4

### أبرز المواقع الأثرية التي دمرها الجهاديون





«حلف شمال الأطلسي بحاجة إلى بحث إمكانية نشر قدراته العسكرية بشكل فعال لمواجهة قائمة من التحديات التي تمتد الآن من ليبيا إلى العراق إلى أوكرانيا».

بارك أوباما  
الرئيس الأميركي

«الناتو ليس جيشا أو قوات عسكرية فحسب، بل مؤسسة سياسية دولية تمارس عملا لا يقتصر فقط على الأعمال العسكرية، إنما تزيد الدعم في حالة الطوارئ والكوارث ومكافحة الإرهاب».

وليت بيرد  
خبيرة في مكافحة الإرهاب في حلف الناتو

«نحن على قناعة بأن ما يجري حاليا في الواقع من تفكك للدولة الليبية، هو نتيجة التدخل العسكري الخارجي الذي تم في عام 2011».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

## المشهد الاستراتيجي الجديد يدفع الناتو إلى التغيير

● مسؤولون في الناتو لـ «العرب»: لن نتدخل في ليبيا إلا بشروط ● الوضع في الشرق الأوسط يؤثر في أكبر تحالف دفاعي في العالم

### حقائق عن حلف الناتو

#### متى نشأ حلف شمال الأطلسي؟

تأسس حلف شمال الأطلسي عام 1949 ردا على تجمع القوات السوفيتية في منطقة شرق أوروبا.

#### ماهي أهداف الناتو؟

يتمثل الهدف الأساسي للناتو، وفق ما جاء في الموقع التعريفي بالحلف، في حماية حرية وأمن أعضائه من خلال الوسائل السياسية والعسكرية.

#### متى يتدخل الحلف؟

يلتزم حلف شمال الأطلسي بالسعي إلى حل النزاعات بالطرق السلمية. وفي حالة فشل الجهود الدبلوماسية، يمتلك الحلف القدرة العسكرية لخوض عمليات إدارة الأزمات. ويتم تنفيذ هذه العمليات بموجب المادة رقم 5 من معاهدة واشنطن - التي تم تأسيس الحلف بموجبها - أو بتفويض من الأمم المتحدة، في إطار منفرد أو بالتعاون مع دول ومنظمات دولية.

#### كم عدد قوات الناتو؟

يبلغ عدد قوات الحلف المنتشرة في العالم مئة وخمسة وثلاثين ألف جندي. مئة وستة وعشرون ألفا منهم في أفغانستان وحدها. سبعة آلاف في كوسوفو. مئة وسبعون في العراق لتدريب قواته الأمنية. وحظي البحر المتوسط بعنقزة مراقبة بحرية تابعة للحلف وأخرى في القرن الأفريقي لمكافحة القرصنة الصومالية. كما يقوم الحلف بمساعدة قوات الاتحاد الأفريقي في مهام حفظ السلام.

وباء ولعنة، وينتشر في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، ما يمثل تحديا كبيرا أيضا لأوروبا، بحكم القرب الجغرافي وموجات الهجرة غير الشرعية ومخاطر عودة الإرهابيين في داعش إلى الأراضي الأوروبية، موضحا أن الإرهاب في المنطقة أصبح «هم كبير للمواطنين في الشرق الأوسط، وللوكالات العاملة في حفظ السلام والأمن».

ورحب مسؤولون في الحلف بتأسيس القوة العربية المشتركة، وقالوا إن «التنسيق والجهد المشترك كانا غائبين في كثير من القضايا، وعزوا ذلك إلى اختلاف الاهتمامات ومصالح الدول العربية»، وأضافوا أن تأسيس مثل هذه القوة «بداية ومؤشر جيد على أن دول المنطقة باتت تتحمل مسؤولياتها تجاه أمن المنطقة، والحفاظ على السلم والأمن».

وحول القضية الفلسطينية، أكد قادة الحلف على أهمية حلها لضمان السلم والأمن في المنطقة، لكنهم أوضحوا أن هذا لا يعني أن الحلف لديه القدرة على إحلال السلام في كل مناطق العالم، خاصة أن القضية الفلسطينية من المشكلات التي ينظر إليها الحلف باعتبارها مشكلة طويلة الأجل، وليس لديهم تفويضا أمميا للتدخل في هذه القضية، ولم يطلب منهم الفلسطينيون القيام بدور مباشر في حل هذه القضية.

جميع اللقاءات أجريت مع قيادات رئيسية في الحلف، ورؤساء أفرع وأقسام حساسة، وسمح لـ «العرب» بتغطية الورشة شرط عدم تسجيل اللقاءات وعدم ذكر أسماء القادة في أي تقرير مكتوب.



مشاركة الناتو في بعض العمليات العسكرية لا يلاقي موافقة الجميع خاصة في ظل الحديث عن تبعية مطلقة للولايات المتحدة

### على دول الشرق الأوسط تسوية مشكلاتها الداخلية والصراع بين السنة والشيعية مقلق للغاية وحله ليس من اختصاص الحلف

ولفت قيادي آخر بالحلف إلى أن الناتو لا يتدخل بشكل مباشر في محاربة داعش ومكافحة الإرهاب، لأن هناك دولا أكثر دراية بهذه الجماعات المتطرفة، وإن كان لم ينفذ دعم الحكومات في إطار طلب تدخل مباشر من قبل مجلس الأمن الدولي، كما يتم تبادل المعلومات المخبرية التي تتعلق بالإرهابيين مع كل الدول، سواء أعضاء الحلف أو خارجه. وأكد المسؤول، أن الحلف يرفض التدخل في العراق لمواجهة داعش، بسبب وجود ائتلاف دولي يقوم بهذه المهمة تقوده الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن أعضاء الحلف يشاركون في التحالف، لكن ليس تحت مظلة الرسمية.

وأوضح أن ما يمكن أن يقوم به الحلف في العراق يتلخص فقط في «مساعدته على بناء قدراته الدفاعية، من خلال تقديم دورات تدريبية للقوات العراقية، والمشورة الفنية، حتى يعود العراق إلى وضعه الطبيعي». واستطرد أن استخدام القوة العسكرية وحدها «لا يمكن أن يحل المشكلة، والحل في يد الدول التي لديها القدرة وتسيطر على الشباب وتحافظ على أفكارهم، حيث تجنبهم الاتجاه إلى التطرف».

#### لعنة الإرهاب

كشف مسؤول آخر في الناتو أن مساهمة الحلف في الحرب على الإرهاب تتلخص فقط في «تقديم المشورة، دون الذهاب إلى ساحة القتال». وقال إن قوات «درع المحيط» منوادة في البحر المتوسط لحماية الدول الأعضاء في الحلف، إذا تعرضت للخطر من قبل الجماعات الإرهابية، كما أن هذه القوات تساهم في قطع الإمدادات من داعش.

وأشار مسؤول في قسم التحديات الأمنية الطارئة في الناتو، إلى أن الإرهاب أصبح

فالناتو على استعداد للقيام بهذه المهمة، مشيرا إلى أن الحلف لا يملك شرعية (مقومات) التدخل في الوقت الحالي، بعد أن تطورت الأوضاع وتدهور الأمن في ليبيا، ولم يستطع المواطنون تحقيق ما يريدونه.

وقال بلا مواربة «نريد التدخل وفقا للقانون، وبشرط حدوث اتفاق على بناء مؤسسات ليبيا من جديد». وتابع من أجل تحسين الأوضاع في ليبيا «لا بد أن تتحمل المسؤولية أيضا دول المنطقة، وتدعم وساطة الأمم المتحدة»، مضيفا، ليبيا ضحية لتضارب المصالح بين العديد من الدول.. ونحن مسؤولون عن دعم الحوار الذي يتبناه المبعوث الأممي برناردينو ليون ويحاول أن يوجده، بعد أن انتشر الإرهاب، وحدث فراغ في القوى استغلته تنظيم داعش.

واستطرد مؤكدا أنه من الضروري للحلف أن يدعم جهود الأمم المتحدة لتوفير الأمن في ليبيا، من خلال الحصار وإجبار الجميع للجلوس على طاولة المفاوضات، وبناء قدرات الدفاع والمؤسسات وتشكيل حكومة مركزية قوية، وختم حديثه قائلا «حان الوقت لأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ليبيا».

وفي نفس التوجه، اعترف قيادي آخر في الناتو بعدم وجود خطط كافية من قبل الحلف لفترة ما بعد العمليات في ليبيا، على الرغم من أن ما حققه الحلف هناك يعتبر نجاحا كبيرا، حيث أسقط نظام القذافي، لكن لم يتم تحديد وظيفة ومهمة محددين للحلف للقيام بهما بعد العمليات العسكرية، وبالتالي لم يكن هناك تخطيط كامل لوقف تدفق الأسلحة، مطالبا بأن يتم التعامل مع الأزمة الليبية على مستوى أممي، حيث يستطيع الناتو المشاركة مجددا، إذا طلب منه ذلك.

وحول تسهيل تركيا عمليات عبور الإرهابيين من دول مختلفة إلى الأراضي السورية والعراقية، رفض مسؤولو الحلف توجيه أي اتهامات لـ «انقرة»، مؤكدا أن تركيا وكل أعضاء الحلف يعملون من أجل استقرار المنطقة، لكن اعترفوا ضمنا بأن تركيا لا تستطيع ضبط الحدود، وهناك من يهرب أو يعبر الحدود سرا.

ونفى المصدر أن يكون الحلف أداة في يد الولايات المتحدة، لأن أي قرارات تصدر بالإجماع وليس بالأغلبية، لذلك فالوصول إلى قرار موحد من جميع الأعضاء ليس بالعملية السهلة، وزعم المسؤول أن العملية العسكرية في ليبيا تمت بنجاح وحققنا أهدافها، لكن كان يجب على المجتمع الدولي أن يقوم بدوره بعد العملية، ويسعى إلى تحسين البيئة السياسية في البلاد.

واتهم الليبيون أنفسهم بـ«التقاعس عن التعاون مع الحلف، وعدم السعي لطلب المساعدة من المجتمع الدولي، من هنا حققت بعض القوى الإقليمية مكاسب خاصة بها، وسعت إلى تدمير ليبيا من الداخل».

وانتقد مصدر آخر في حلف الناتو ما وصفه بالتناقض في أن يطالب البعض بالتدخل لحل الأزمة الليبية، ومن ناحية أخرى ينتقد العملية التي قام بها الحلف هناك، قائلا «ذهبنا في 2011 على أسس قانونية ومطالبات عربية، وبسرعة استطاع الحلف أن يفرض حظر الطيران ويحمي المدنيين».

وأوضح القيادي في الحلف، أن الناتو بعد العملية لم تقدم له أي مطالب، سواء

#### هل فشل الناتو في ليبيا؟



عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري



ينس ستولتنبيرغ  
الأمين العام لحلف الناتو

مهمة الحلف الأطلسي في ليبيا غير مكتملة وتركت البلاد عرضة للإرهاب والفوضى

مهمة الناتو نجحت في ليبيا لكن المجتمع الدولي لم يتحمل مسؤولية متابعة ذلك

من الليبيين أو من العرب بالمساعدة، وكل ما قدمه المساعدة في تكوين مؤسسات أمنية، ثم سحبت هذه المطالبات بعد تغيير الحكومة.

ولفت المتحدث إلى أنه لا بد أن يكون هناك طلبا صريحا للمساعدة في أي مجال «والليبيون كانوا يرون أنهم غير محتاجين، ثم تطور الوضع الأمني في البلاد، بما لا يسمح أن يقدم أحد هذه المطالب، كما أن أطرافا أخرى كانت موجودة قد يتضارب ما تقوم به مع ما يمكن أن يقوم به الناتو».

وأضاف المصدر قائلا إنه إذا قدم المسؤولون الليبيون طلبات بالمساعدة،

تعتبر الأزمات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها الناتو وتدفعه إلى طرح إستراتيجيات جديدة لمواجهة لها. وقد أكد ذلك مسؤولون في حلف شمال الأطلسي التقتهم «العرب» خلال ورشة أقيمت بمقر الحلف في بروكسل. وقد بدأ واضحا من خلال تصريحات المسؤولين مساعي الحلف إلى تجميل صورته لدى دول الشرق الأوسط، إثر الانتقادات التي وجهت له بالتسبب في انهيار ليبيا إثر عملياته العسكرية في 2011.

#### محمد وديع

لا أشهر معدودة ويتسلم العاملون بحلف شمال الأطلسي (الناتو) المقر الجديد في بروكسل، لكن يبدو أن قيادة الحلف أرادت أيضا أن يواكب افتتاح المبنى الجديد إطلاق صورة جديدة لسمعة الحلف ومهامه، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن تحول منذ انهيار الاتحاد السوفيتي إلى منظمة سياسية أكثر منها عسكرية.

وفي سياق تحسين صورة حلف شمال الأطلسي والسير في طريق التغيير، على ضوء التهديدات الإرهابية والتحديات الأمنية التي تفرض على دول حلف شمال الأطلسي، عبر التعاون وتوثيق الصلة بدول الشرق الأوسط، شاركت «العرب» في ورشة عمل، عقدت مع 25 إعلاميا مصرية على مدار ثلاثة أيام في بروكسل، واختتمت أعمالها، أمس الجمعة، بهدف توضيح مفاهيم تتعلق بمهام الحلف ومؤسساته العلمية والبحثية.

وكان من الطبيعي أن تركزت معظم أعمال الورشة على مهمة الحلف في ليبيا، وتحدث مسؤولو الناتو عن مبررات الضربة وما حققته، خاصة أن انتقادات كثيرة وجهت إلى الحلف تحمّله مسؤولية انهيار البلاد وتحولها إلى بؤرة إرهابية وعدم القيام بالمهمة كاملة في الأراضي التي أصبحت مرتعا مناسباً لانتشار الجماعات التكفيرية، وعلى رأسها داعش.

#### التدخل في ليبيا

أولى المسؤولون اهتماما بالحديث عن العملية الوحيدة للحلف في الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية، وهي العملية العسكرية التي تمت في ليبيا لإسقاط نظام القذافي عام 2011، مؤكدا أن الناتو كمنظمة لن يسمح بمزيد من العمليات العسكرية في ليبيا، ولا يمكن أن يتدخل من جديد، إلا إذا توافرت الظروف القانونية التي تسمح لـ 28

دولة أعضاء بالمشاركة، وموافقة جميع الأعضاء على القيام بمهمة جديدة، وأن تكون هناك أهمية (قيمة مضافة) للمشاركة، بمعنى

عدم التضارب مع لاعبين آخرين «يقومون بمهام مشابهة في ليبيا»، كما يلزم التقيد بعدم التدخل في أعمال السيادة والأمن الوطني لدول أخرى.

وقال قيادي بالحلف لـ «العرب» إن الناتو لم يتدخل في أي دولة إلا وكان معه طرف آخر، أي حلفاء غير منتظمين للمنظمة، لتوفير المستوى الاستراتيجي والتكتيكي المطلوب، مشيرا إلى أن مشاركته في العمليات العسكرية في ليبيا تمت، بموافقة الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، مشددا على أن الحلف يتدخل لحل الأزمات فقط وجلب الاستقرار بمساعدة المجتمع الدولي.



مراسل «العرب» يطلع على مجسم مبنى حلف الناتو الجديد



«خطة الرئيس باراك أوباما لإرسال أفراد عسكريين أميركيين إضافيين لتدريب القوات العراقية خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها ليست إستراتيجية كافية لهزيمة الدولة الإسلامية.»

جون بنبر  
رئيس مجلس النواب الأميركي

«من أجل تحسين قدرات شركائنا أجاز الرئيس نشر حوالي 450 عسكريا إضافيا لتدريب قوات الأمن العراقية وتقديم المساعدة لها في قاعدة التقدم شرق محافظة الأنبار.»

من بيان  
البيت الأبيض الأميركي

«ولاية الفقيه ليست عقيدة دينية عند الطائفة الشيعية وهي ليست عابرة للحدود، وإذا اختارها الشعب الإيراني فهذا شأنه، لكنها لا تلتزمنا، نحن الشيعة العرب خارج إيران بنشئ.»

على الأمين  
المرجع الشيعي اللبناني



## بنكيران يفسر صعود وسقوط الإسلاميين



سكينة المشيخ

□ عقب ما بسمّى بـ"الربيع العربي" كشفت الكثير من الحقائق السياسية والاجتماعية لدى الشعوب العربية، فقد حدثت سيولة كثيفة في الفكر السياسي للشعوب أنتجت نوعا من الفوضى، غير الخلاقة، التي انتهت إلى تمايزات سياسية ومذهبية عنيفة وعدائية، انعكست، بدورها، على الأفراد والمجتمعات، وقادت إلى حالة عقلية ملتبسة يمكن رصدتها من خلال الكثير من المتغيرات التي لا تزال تعصف بواقعنا العربي.

أبرز تلك المتغيرات هو صعود وسقوط الإسلاميين الذين أربكوا المشهدين السياسي والاجتماعي، في أكثر من دولة عربية، لأنهم بدؤوا في استغلال حالة الفوضى التي ضربت الشعوب، وأطلقوا العنان لطلاب استغلالي وعاطفي للجماهير دون هدف حقيقي.

نجحوا نسبيا ولكنهم وصلوا آخر الطريق ووجوده مقطوعا وغير معبد وليس ممهدا أو مرصوفا، فسقطوا في الهاوية ومعهم جيوش من المغيبين.

تجربة الإخوان المسلمين في مصر تكفي للاستدلال على كل يؤس سياسي للإسلاميين، ولكنني أتوقف عند حالة غريبة تتسق نوعا ما مع ما ذكرته بشأن اضطراب العقل الديني للإسلاميين الذين يفشلون، دوما، في تحديد ما هم معه بتركيزهم على ما هم ضده، دون أن تكون لديهم برامج واقعية وحقيقية، فهم يقطعون أغلب مشاويرهم السياسية في الكذب على الجماهير ونفاقها.

تلك الحالة التي أشرت إليها تتمثل في تصريح أخير لرئيس الحكومة المغربية عبدالإله بنكيران الذي أنكر فيه أن تكون حكومته وحزب العدالة والتنمية الذي يقوده إسلاميون، معتبرا أن حزبه "ذو مرجعية إسلامية" ومختلف عن "الإسلاميين"، وهنا نفوض في تناقض هو من سمات الإسلاميين وتحاليلهم على الظروف والأوضاع حين تأتي الرياح بما لا يشتهون.

إنكار إسلامية معلومة بالضرورة لا يمكن أن يكون سلوكا موفقا، لأن ذلك ينطوي على خيانة للمبادئ وتحولا مع المواقف ونفاقا سياسيا واجتماعيا مكشوفًا، فحزب رئيس الحكومة المغربية إسلامي حتى النخاع وإن تحالف مع الشيطان لتشكيل الحكومة، وليس من الأمانة والمسؤولية الحزبية والسياسية أن يتم التنكر للمرجعية الإسلامية من أجل الكسب السياسي، فالأشرف أن يبقى في إسلاميته ويشرب من الكاس التي يسقون منها الجماهير المغيبة، بدلا من التلون والمداينة.

ذلك في الواقع يؤكد خواء الإسلاميين من أي برامج سياسية أو اجتماعية تفيد الشعوب، لأن الوضع الطبيعي أن يبقى السياسي على مبدئه الحزبي مقرا بصواب منهجه أو معترفا بخطئه، أما أن يتخلص منه فتلك هي السياسة القذرة التي تهلك المجتمعات، وتجعلها تغرق في مصالح ضيقة للحزبيين والسياسيين الذين يتعاملون وفقا لأهدافهم الذاتية.

تجربة عموم الإسلاميين عقب الربيع العربي أكدت نهاية فترة الإسلام السياسي الذي يلقي حمما من الخطابات المداينة التي تستغل الشعوب.

وبعد وقائع الأداء السياسي السلبى لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وانتهاء بتلمص عبدالإله بنكيران من إسلاميته، لم يعد هناك ما يقنع الجماهير بأداء ذكي وسليم للتيارات الإسلامية تحت أي مسمى من أسمائها الكثيرة التي تتلون كالحرباء، فالإسلاميون، بالفعل، بلا برامج سياسية ويفشلون فور صعودهم إلى مستويات قيادية، وذلك ما يجعل حظوظهم المستقبلية بقدر أوزانهم الحقيقية، لأنه لا يمكن استغلال كل الناس كل الوقت، حدث الاستغلال لبعض الناس لبعض الوقت وانتهى ذلك.

عبدالإله بنكيران أكد صحة واقع الإسلاميين في المنطقة العربية وعدم ممارستهم المؤثرة للعملية السياسية، وهو في الواقع تأثير سلبي غالبا، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فالناس يعرفون دينهم وما عليهم أن يفعلوه وما لا يفعلوه، ولعل أفضل ما يمكن أن يفعله الإسلاميون، هو الانسحاب من الحياة السياسية، والاندماج مع الواقع دون مزادات دينية، تنتهي بنا إلى متطرفين وإرهابيين يمارسون أردل صنوف التعكير للحياة الاجتماعية والسياسية في شعوبنا.

\* كاتبة سعودية

## الشيعة العرب في خطر

في البحرين تبدو الصورة أكثر قتامة. فأيران ما فقات تطالب باسترداد البحرين باعتبارها جزءا منها (العراق هو الآخر وفق النظرية الإيرانية جزء من الإمبراطورية الفارسية بل عاصمتها) ومع ذلك فإن جمعية الوفاق الإسلامي، التي طرح نفسها ممثلا لشيعة البحرين، تدبّن بالولاء للولي الفقيه. إلا تدفع تلك الجماعة الطائفية اتباعها إلى الخيانة من خلال ذلك الموقف المتهاك؟

من المؤلم أن بعض العرب لم يفهم معنى أن يكون المرء في إيران فارسيا. لقد غر بهم المذهب، الذي هو عنصر طارئ، وأهملوا انتماعهم القومي الذي هو عنصر ثابت لا يتغير. فبإمكان المرء أن يغير مذهبه (دينه) في ظروف معينة) ولكن ليس بإمكانه أن يغير قوميته.

من وجهة نظري فإن اللعبة الإيرانية، بكل ما تنطوي عليه من دهاء، هي أسوأ ما واجهه العرب في العصر الحديث. فهي لعبة تعتمد على المخاتلة والتضليل والخداع وشرء الذمم والضمان ومخاطبة اللاوعي بمرويات، كان الإيرانيون عبر العصور قد اخترعوها.

لقد دمرت إيران الشيعة العرب حين أخذتهم إلى المكان الذي صار عليهم أن ينتحروا فيه، وليس في خيالهم سوى صورة الحسين شهيدا. أما صورة المفاوضات الإيرانية الذي يقبل بأن يقوم الشيطان الأكبر بدور الرقيب عليه، فسيتم نسيانها.

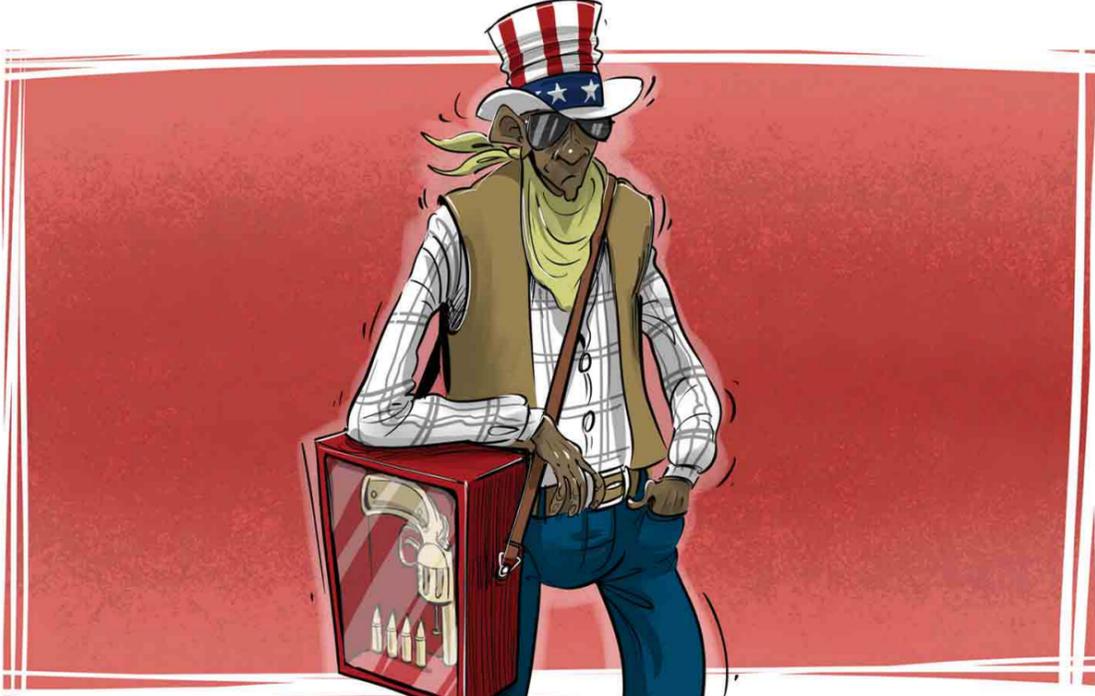
\* كاتب عراقي

ثانيا. وهنا يكمن الفرق بين حقيقة الموقف الإيراني، وبين الوهم الذي أوقعت إيران اتباعها فيه. وهنا بالضبط يكمن خطر إيران على الشيعة العرب.

لقد أفقدهم غرامهم بإيران حسنهم الوطني، من غير أن تقدم لهم إيران شيئا ينفعهم. شيئا يكون بديلا لما فقدوه. الأمر الذي يعني أنها جرّدتهم من ثوابت العيش لتلقي بهم في متاهة، كل طرقها مسدودة. لا يحتاج الوضع الفوضوي الذي يعيشه شيعة العراق إلى الوصف. لقد استلموا دولة ثرية فافقروها حين سلموها لمافيات الفساد، فعجزوا عن أن يحموها بجيش وطني، فكانت الميليشيات الموالية لإيران هي البديل الطبيعي عنه.

العراق اليوم بلد تحكمه الميليشيات التي لن تكون في أحسن أحوالها إلا ذراعا من أذرع الحرس الثوري الإيراني، تستعمله إيران في الوقت المناسب لزراعة الأمن والاستقرار في السعودية وبلدان الخليج العربي الأخرى. وهناك شيء آخر يمكن أن يقدمه نظام ولاية الفقيه للعراقيين؟ في لبنان يجاهر حسن نصرالله، زعيم حزب الله، بولائه للولي الفقيه في إيران، وصرح غير مرة بأنه جندي لدى ذلك الولي. ماذا عن لبنانيتها؟ ماذا عن عربيتها؟ إنها أشياء مرجاة. وهي الفكرة عينها التي تأخذ شبابا مغيبين العقول، مُؤمنين إلى القتل في سوريا، من غير أن يفكروا في ما ستربحة لبنانيتها أو عربيتها من موتهم؟

## أوباما والاقتراب من «حماقات» بوش



أحمد

عام 2014 بأنه أشبه بـ"فريق جامعي لكرة السلة للناشئين"، واستبعد، حينها، أي خطر إستراتيجي يمكن أن يشكله التنظيم. بعد ذلك بشهر واحد سيطر داعش على مدينة الفلوجة، وبعد أربعة أشهر على مدينة الموصل. اندفع أوباما لعمل عسكري "محدود"

في العراق، ومن ثمة في سوريا، لكنه ظل يكرر أن "لا حلا عسكريا" للأزمة، في محاولة لتجنب تهمة الاقتراب من سلفه المتيم بالحلول العسكرية. مع ذلك لم تبدل إدارة أوباما أي جهد للدفع باتجاه حل سياسي لا في سوريا ولا في العراق، حيث اندفع النظامين إلى ارتكاب أنشع عمليات القتل والتهجير على امتداد سنوات. اتبع أوباما سياسة التدخل المتواضع على الصعيدين العسكري والسياسي. على الصعيد الأول قصر الأمر على ضربات عسكرية جوية، فضلا عن إرسال بضع مئات من المستشارين العسكريين. أما على الصعيد السياسي، فاقترصت سياسته على دعوات، بلا فائدة، إلى الحكومة العراقية لكي تباشر الإصلاح السياسي.

ما حدث أن السلطة العراقية، مع تنامي دور إيران وتأسيس الميليشيات الطائفية، أغلقت جميع قنوات الإصلاح السياسي، بل اندفعت نحو مزيد من المجازر الطائفية وإحراق القرى السنية في منافسة مع داعش. وهو ما دفع بأعداد من العراقيين، المهديين بالقلل والسحل لا شيء سوى كونهم ينتمون لمناطق سنية، إلى أعضان داعش. اليوم، وبعد عام ونصف على بداية "الحرب العالمية" على تنظيم الدولة، فإن الواقع يشير إلى نتيجة صفرية حصدها التحالف الدولي، أما داعش، فلا تزال تحتفظ بقوتها، بل نجحت في تمتين صلاتها

\* كاتب فلسطيني سوري

عاد الرئيس الأميركي باراك أوباما ليكرر بأن إدارته لا تملك "إستراتيجية" لمواجهة الدولة الإسلامية في العراق، والحقيقة أن إستراتيجية أوباما فشلت، لكنه يبدو مقيدا إلى درجة لا يستطيع تجاوز أسباب فشلها، فيهرب إلى مقولة عدم وجودها.

انتخب أوباما من قبل الأميركيين باعتباره يمثل النقيض، لسياسات الرئيس السابق جورج بوش. نقيضا للغزو المستمر ومناصرة لتثبيت الاستقرار الداخلي، بدلا من استنزاف القوات الأميركية في حروب "حماقات" كما وصفها أوباما في أكثر من مناسبة.

في الفترة الأولى لولاية أوباما، ساعده الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط على تطبيق عقيدته الجديدة، وقد نفذ خلال تلك السنوات عمليات سحب القوات الأميركية من العراق وأفغانستان كما وعد الناخبين، وكان لا يفوت فرصة للإشادة بسياسته الجديدة، في مقابل كيل الاتهامات لسياسة سلفه.

بعد مرور عدة سنوات اندلعت الثورات العربية ودخلت سوريا وبعدها العراق في حالة صراع دمدم. وفي ظل تشبث الأنظمة السلطوية فيها بالحكم، واستخدام التحريض الطائفي ضد معارضيهما، تنامت الحركات الجهادية وباتت سوريا والعراق مسرحا ضخما لتنظيم القاعدة بتفرعاته.

وضعت تلك التطورات أوباما أمام حقائق جديدة، وكانت تدفعه للعودة إلى سياسة سلفه جورج بوش حيث التدخل العسكري لضبط التدهور، ومن ثم مواجهة تنظيم القاعدة. لكن الرئيس الحذر بقي يكابر ويحاول إظهار التمايز عن سلفه، وهو ما جعله يقلل من خطر تنظيم داعش عندما ظهر في سوريا والعراق. إذ وصفه مطلع

فاروق يوسف



دمرت إيران الشيعة العرب حين أخذتهم إلى المكان الذي صار عليهم أن ينتحروا فيه، وليس في خيالهم سوى صورة الحسين شهيدا

سلام السعدي



لا تمثل حالة التخبط التي تظهرها أميركا في سياساتها في العراق غيابا للإستراتيجية، بقدر ما تمثل غيابا للإرادة، وهو نفس الاتهام الذي وجهته الإدارة الأميركية للقوات العراقية



«الحل السياسي في سوريا لا يكون إلا بخروج رأس النظام بشار الأسد من البلاد والحفاظ على مؤسسات الدولة، والنظام السوري أخذ العلويين إلى الهلاك وتراجع من مناطق عديدة».

وليد جنبلاط  
زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«تشدد على احترام الائتلاف لمنطلقات الثورة وأهدافها المتمثلة في الانتقال إلى دولة ديمقراطية تعددية، تقوم على مبدأ المواطنة وتعترف بمكونات المجتمع السوري».

هشام مروة  
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري

«اعتبار تونس انضمت إلى حلف الناتو على خلفية توقيع مذكرة تفاهم بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية تقضي بمنحها صفة حليف خارج الناتو، ناتج عن جهل واستخفاف بالموضوع».

الباجي قائد السبسي  
الرئيس التونسي



## مصير التنوع والعيش المشترك في سوريا ومحيطها

لا بعد أكثر من أربع سنوات على الحراك الثوري السوري، ومع تآثر كل المحيط الجيوسياسي لسوريا بتداعياته، خاصة مع تفاقم الوضع العراقي واحتماد الاستقطاب الإقليمي والفتنة داخل الإسلام والتلاعب الدولي، تقف إلى الواجهة مشاكل العيش المشترك بين المكونات المختلفة مع صعود خطاب الإقصاء والتكفير ومفردات الأقليات والتقسيمات. ولا ريب في أن أنظمة الاستبداد التي دمرت دولها تجد في الجماعات الدينية المتشددة معين لدفن فكرة المواطنة وضرب التنوع الذي كان عنوان المشرق.

في الشرق الأوسط عموماً، وفي المشرق خصوصاً، فسيفساء أديان ومكونات إثنية ومذهبية تكاد لا تخلو منها دولة أو لا يخلو منها مجتمع. أرض المشرق وشبه الجزيرة العربية فيها موئل الديانات التوحيدية الثلاث، وعليها تعاقبت الأقوام، وفيها حصلت حروب الإمبراطوريات، ومنها انطلقت الفتوحات الإسلامية ونحوها أتت الحروب الصليبية. هذا التاريخ الزاخر بإيجابياته وسلبياته ألقى بظلاله على دول الاستقلال وما لا تحصى وفشلها في الوصول إلى الرابطة الوطنية، كي تعلق على الهويات الصغرى الدينية والفئوية والعشائرية والجهوية. اندلعت الانتفاضات العربية في نطاق الكيانات، ولم تكن لها في البداية أطروحات فوق قومية أو دينية. ورغم أن قوى أيديولوجية استعجلت قطف الثمار لبناء مثالاتها في «الدولة الإسلامية»، أو في

الخشية على «دولة القانون» (أو دولة الحق المدنية والعلمانية الطابع) مما زاد في احتدام الصراع بين التيار الديني والتيار المدني، لكن البارز أيضاً يقظة المطالبة بالهويات المتميزة مذهبية وإثنية ضمن الكيانات التاريخية، وفي هذا الإطار بدت المسألة الكردية كعنصر لا يمكن إهماله في مقاربة القضية السورية.

لم يكن تحصين الكيان الوطني في سوريا مطروحا في ظل نظام قابض على المجتمع وعلى كل اعتراف بالخصوصيات، ومنها الهوية الكردية في الداخل مع أنه جرى اللعب على وترها في الجوار. أمام المغالاة اللفظية حيال العروبة والوحدة وإزاء قمع تيارات الإسلام السياسي، لم يتم إيلاء الاهتمام لتعزيز المواطنة ضمن الدولة الأم.

تكم المشكلة في الثقافة السياسية العربية المعاصرة التي لم تتمكن من تجاوز المفارقات التي تستحدثها ازدواجية بين الكيانات الوطنية وفكرة الأمة العربية أو الإسلامية كمنصهر لولاءات سياسية جامعة. علينا أن نعي أن النسق الكياني تمكن، بفعل استمراريته منذ عدة عقود، من تثبيت نوع من الشرعية الفعلية التي دفعت بها ديناميكيات سياسية واجتماعية واقتصادية مخصصة لكل من هذه الكيانات.

ثمة رؤية تاريخية مغايرة تقول بأن الجغرافيا السياسية لاتفاقية سايبكس بيكو ما هي إلا الترجمة الدبلوماسية لديناميكيات تاريخية فاعلة. لكن ذلك بحاجة لنقاش أوفى وبراهين. بيد أن أحوال التفكك والتشرذم

والتعطيل السائدة حالياً، أخذت تجعل بعض الوجوديين سابقاً يترحمون على منظومة سايبكس بيكو ويتمسكون بها لتفادي الأسوأ. ما بين «الدولة - الأمة» في سوريا ومنتخيل الأمة العربية والإسلامية، برزت تناقضات لا تزال فاعلة في قلب الثقافة والديناميكيات السياسية، لاعتبارات ليست فقط أيديولوجية بل تعود إلى اختلاط السياسي بالديني في الإسلام، ولعدم النجاح في اكتساب شرعية فعلية تمحض القدرة على حل مشاكل التماسك الوطني والتداخل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من خلال سياسات قائمة على الاعتراف المتبادل والمساواة في الحقوق الأساسية والديمقراطية والقبول بواقع التعددية الإثنية واللغوية والثقافية. في المسألة الشرقية الجديدة سيطر، بشكل حاسم، مصير المكونات العرقية والدينية واللغوية، ويربط البعض ذلك بمشاريع التفكير وإعادة التركيب دون التنبه لحساسيات وذاكرة تاريخية وعيش مشترك صمد رغم أنواع كثيرة عبر السنين. يزداد التخبط مع أصحاب الذاكرة المتقوية والخطاب المشروح لأن النظرة إلى أبناء الوطن الواحد حسب تصنيفات أيديولوجية دينية الغائبة أو حسب معايير قومية مغلقة أو مذهبية انعلاية، ستقود الجميع إلى الحائط المسدود إذا لم يبرز نهج قادر على بلورة عقد اجتماعي يكون بمثابة ميثاق إعادة تأسيس الكيانات والدول أو المشرق برمته. لا يعتبر ذلك ضرباً من الخيال إذ لا يمكن

للاكثرية في سوريا أن تستعيد حقوقها عبر إلغاء الآخرين، بل من خلال العودة إلى الوطنية الرحبة مع تطبيق عدالة انتقالية، دون الوقوع في أخطاء ما جرى في العراق بعد سقوط صدام حسين. ولا يمكن العمل من أجل بقاء المسيحيين في الشرق وفق الوصفات القديمة في الاعتماد على الحماية الأجنبية، أو على تحالف المكونات الأقلية والمستبدين، بل من خلال الإصرار على التفاعل وتبادل الاعتراف بالآخر على صعيد الأربح، لأن انهيار العيش المشترك في الشرق في زمن صعود الأصوليات يمكن أن يتأثر به الإسلام في أوروبا مثلاً.

ليس سهلاً اليوم في فترة التفكك في سوريا الإجابة على سؤال «من نحن» وحل إشكاليات الهوية. سقط الرهان القومي الطوباوي والتخيل الإسلامي الذي يحل الأمة محل الوطن. إن طرح إلغاء الكيان السوري كي يزوب في المشروع الإيراني الإمبراطوري، أو مشاريع الجهاد الكوني الأخرى، هو طرح انتحاري وترويج لحرب مديدة وستكون نفس النتيجة مع تفكك سوريا إلى دويلات مذهبية غير قابلة للحياة. والأهم بلورة حوار يفتح بناء جمهورية سورية حاملة لمشروع إقليمي جديد، تفتخر بهويتها التعددية والمشرقية التي تستوعب الجميع وتحفظ وحدة شعبها وأراضيها.

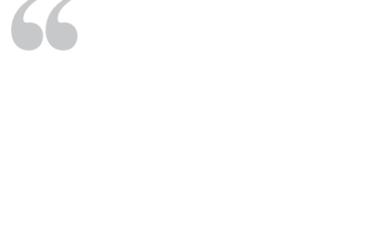
\* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



د. خatar أبو دياب

### المشكلة في أساس الثقافة

السياسية العربية التي لم تتمكن من تجاوز الازدواجية بين الكيانات الوطنية والأمة العربية أو الإسلامية كمصادر لولاءات سياسية جامعة



## سوريا: بدء انهيار ومكابرة

المشترك، والجميع على يقين من أنها لن تُرسل مقاتلين إلى سوريا لأنها ستسترجعهم أشلاء. روسيا أيضاً باتت قاب قوسين أو أدنى من الإحباط، فجهودها السياسية وغير السياسية لدعم النظام وشخصه باءت بالفشل، وهران بوتين على الأسد ليعود قيصرًا وضح أنه رهان فاشل، لكن روسيا تكابر، فعلمنا لم يعد أمامها سوى إبقاء النظام بغرفة الإنعاش، ريثما تصل لأفضل الشروط التفاوضية مع الولايات المتحدة. حزب الله الذي تورط حتى أذنيه في الدم السوري، بحجة أخذ ثارات الحسين ودعم نظام سلم قراره لإيران، أرسل أبناءه للقتال في سوريا ليعودوا لصاحبه قتلًا وجرحًا ومعوقين، ويستمر الأفواج بالتدفق بالاتجاه المعاكس حتى يُغيب الموت آخر (حزب إلهي) دخل سوريا، ولأنك أن الحزب الإلهي أيقن أنه دخل المعركة الخطأ، لكنه يُكابر بالمكابرة، طالما أنه لا يملك سواها بل لا يملك قراره.

هذه الصورة المأخوذة بعجالة هي واقع ما يجري في سوريا، والفوضى التي أصابت المعارضة السورية منذ سنوات وحتى اليوم، هي جزء بسيط من الفوضى التي أصابت النظام الآن، والنظام وحلفاؤه، المحليون والخارجيون يعرفون ذلك لكنهم يُكابرون. لكن.. وفي الحال السوري دائماً هناك لكن.. كل ذلك لا يدفع للأمل، ولا يعني انتهاء الأزمة التي يعيشها السوريون، فهناك أربع قضايا تشوش المشهد الذي ترسمه هذه الصورة، وتُعقد الأمور كثيراً.

القضية الأولى هي دمشق، فالنظام بتفرداته مازال يعتبرها حصنه الذي يجب ألا يتخلى عنه، وإيران تضع فيها الألاف من مقاتلي الحرس الثوري الذين أرسلتهم عبر ثلاث سنوات، وهناك حالة من الهدنة المدبرة بين النظام والقوات المحيطة بدمشق، فهذا لم تتقدم شبراً، وتلك لم تتراجع شبراً منذ سنين، ولا شك أن معركة دمشق إن حان أوانها سيردها النظام وإيران مدمرة، لعوامل عسكرية ودينية وجغرافية، وبالتالي تبقى (النظام) عقدة غير مُطمئنة تشوش الصورة.

القضية الثانية تتعلق بمجاميع الميليشيات التي عادت إلى حصونها التقليدية، ورفضها القتال مع النظام في مناطق سوريا المختلفة لا يعني أنها لن تُقاتل حتى الموت في تلك الحصون، حيث سيكون الأمر موت أم حياة، خاصة وأنها استحكمت بمنطقة نقل لها النظام في مراحل مبكرة الذخيرة والسلاح بكميات هائلة، ولأن التقسيم (الدولة الموعودة) لم يعد أمراً ممكناً لا جغرافياً ولا سكانياً، إلا أن هذه المجاميع الشرسة ستكون قضية تشوش الصورة.

القضية الثالثة تتعلق بإيران، التي تدير سيمفونية النظام، فهي لن تسمح للنظام بالسقوط الآن قبل أن تحقق ما أرادت منه، وقبل أن تستنزفه إلى آخر قطرة، صحيح أن إيران لن تستطيع حماية النظام وصد هجمات المعارضة، إلا أنها لا يعنيها دمار سوريا بقدر ما يعنيها ما ستجني منها، ويسرّها دخولها مرحلة الفوضى والصوملة.

لا يشير الواقع الميداني، والمعلومات التي يتناقلها دبلوماسيون غربيون، وكذلك الأنباء التي تُسربها دوائر قريبة من النظام السوري وغير راضية عن نهجه، إلى أن النظام السوري بدأ مرحلة الانهيار، وأن الأسد ورجاله دخلوا مرحلة الاحتضار، وأن الدائرة الصغرى والكبرى المحيطة به تكابر، تخسر وترى نهايتها بعينها وتكابر.

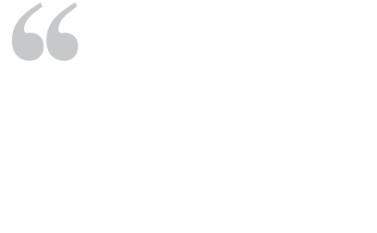
دخلت قوات النظام، مرحلة الفوضى منذ ما يقارب الشهر، بعد أربع سنوات مرت على السوريين ذاقوا فيها ما لم يذقه شعب، من قتل وتدمير وتعذيب، وبدأت قوات النظام بالهروب فور تقدم قوات المعارضة باتجاهها، وأحياناً قبل بدء الاشتباك، ومن الواضح أن النظام لم يعد يمتلك قوة مركزية ولا سلطة واحدة، بل تعدد أصحاب القرار وكثر المشاركون فيه، وما يجمعهم ويمنع انفراط عقدهم الآن ليس الأسد (قائدهم) أو البوط العسكري (رمزهم) بل إيران وحدها، التي تقول لهم كابدوا أفضل من أن تستسلموا. وفق المعلومات المتقاطعة تمزج شبيحة النظام عليه، وبات كل يعمل حسب مصالحه الذاتية، وانكفاً قسم كبير من مقاتلي ميليشيات النظام إلى مناطقهم الحصينة، في حمص وجبال الساحل تحديداً، ولم يعودوا يربدون القتال ليس صراحة منهم، بل لأنهم أتركوا أن رهاقهم على النظام بات خاسراً. إيران نفسها باتت مستاعة من الحالة التي وصل إليها النظام وقواته، لكنها تكابر، وتسرب أنباء بأنها ستفعل اتفاقية الدفاع



باسل العودات

### النظام السوري بدأ مرحلة الانهيار،

وأن الأسد ورجاله دخلوا مرحلة الاحتضار، وأن الدائرة الصغرى والكبرى المحيطة به تكابر، تخسر وترى نهايتها بعينها وتكابر



القضية الرابعة هي تنظيم الدولة الإسلامية، الذي تتقاطع مصالحه مع مصالح النظام، ذلك التنظيم الذي يسعى للقضاء على قوى المعارضة المسلحة التي يرى فيها شريكا مستقبلياً غير مرغوب فيه، وهذا ربما سبب تقاطع مصالحها مع مصالح النظام، فهي غير عابئة بالقضاء على النظام الآن.

ما سبق هو واقع يجب التعاطي معه، واقع سيؤدي لإطالة أمد الصراع والمد بعمر النظام، خاصة وأن السوريين لا يعنهم فقط التخلص من الأسد بقدر ما يعينهم التخلص من النظام كله، فقوتهم قامت لإسقاط النظام وليس فقط لإسقاط شخص واحد منه.

الكرة بملعب المعارضة السورية، التي لم تستطع أن تستثمر انتصارات القوى الثورية، ولم تفكر أو تجد حلولاً لهذه العقد الأربع، التي تحتاج للحزم هنا وللسياسة هناك، ولم تستطع تحويل النصر المتراكم للنوار والانهيار التدريجي للنظام، لمشاريع وطنية لخلاص السوريين وبناء مستقبل سوريا.

\* إعلامي سوري

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

**د. هيثم الزبيدي**

رئيس التحرير والمدير العام

**محمد أحمد الهوني**

مدراء التحرير

**علي قاسم**  
**مختار الدبابي**  
**كرم نعمة**

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## سفير أميركي جديد لدى تونس: هل للأكمة ما وراءها

إنه خير في «تدبيرها» وفق الرؤية الأميركية. جاء روبنشتاين خلفاً لجاكوب والس، الذي عُرف بمساهمته في «هندسة» الوضع السياسي في تونس، وكان ساعياً حسب تصريحاته، إلى إنجاح المرحلة الانتقالية في البلاد، وكان من الرافضين للمطالبات بإسقاط المجلس الوطني التأسيسي التي تصاعدت صيف 2013، ويروج أيضاً أنه من «دعاة» فكرة إشراك الإسلاميين في صنع المشهد السياسي. لكن تغير المشهد الإقليمي والدولي بظهور الأخطار الإرهابية واقتربها من الحدود التونسية فرضت على الإدارة الأميركية الاعتماد على روبنشتاين الخبير بجوهر التوتر. تبعا لصلة تعيين روبنشتاين بالإرهاب، وبتفاقم الوبم الداعشي على الجسد الليبي بما يشكل تهديداً لتونس، فإن اهتمام الإدارة الأميركية، في أعلى مستوياتها (عبر تصريح باراك أوباما الذي أشرنا إليه والذي أثار الاستغراب بجمعه بين العراق ونيجيريا وتونس) وبتعزيز حلف الناتو على تونس، واعتبارها «نقطة ارتكاز» إقليمياً أساسية في سياق محاربة الإرهاب، آثار تخوفات تونسية أساسها التوجس من أن يترجم هذا الاهتمام الأميركي والرهان «الناتوي»، عملياً، في إقامة قاعدة أميركية تكون منصة لمراقبة منطقة شمال أفريقيا وجنوب الصحراء، إن لواجهة الإرهاب أو لمكافحة الهجرة السرية.

تعيين روبنشتاين يؤشر على أن الولايات المتحدة تنوي إطلاق مرحلة جديدة في تونس وفي المنطقة، مرحلة حكومة بقناعتين

تعيين دانيال روبنشتاين، سفيراً أميركياً جديداً لدى تونس. اجتماع قادة الدول السبع في ألمانيا يومي 7 و8 من الشهر الجاري الذي أعلن خلاله باراك أوباما أنه سيتم إطلاق خطط لمساعدة تونس ونيجيريا والعراق على مقاومة الإرهاب وذلك خلال اجتماع مرتقب للجمعية العامة للأمم المتحدة منتصف شهر سبتمبر 2015 بنيويورك. اجتماع وزراء دفاع مجموعة الخمسة زائد خمسة لدول حوض المتوسط، يوم التاسع من الشهر الجاري، الذي تزامن مع زيارة الأمين العام المساعد لحلف شمال الأطلسي المكلف بالشؤون السياسية تراسيفولوس تاري ستاماتوبولوس.

هي أحداث تزامنت في المدة الأخيرة وأثارت أسئلة تعلق بالاهتمام الدولي بتونس في سياق محاربة الإرهاب، وبخلفيات تعيين روبنشتاين، وصولاً إلى تاويلات قائمة بإمكانية إنشاء قاعدة أميركية في تونس.

الحديث عن السفير الأميركي الجديد لدى تونس، يفرض الإشارة إلى أن السياسة الأميركية تعرف بانها تضع البرامج (متوسطة وطويلة المدى) أولاً ثم تبحث لها عن «وجوه» مناسبة لتنفيذها. الأسئلة التي أثارها تعيين السفير الأميركي الجديد تتصل أيضاً بسجله المهني، ومروره بالعراق وفلسطين وأخيراً سوريا (فضلاً عن مهام أخرى في الدبلوماسية الأميركية). وليس ضرورياً الربط بين مهمات الرجل وما عرفته تلك الاقطار من أزمات وعواصف، والقصد هنا ليس القول أن الرجل صانع تلك العواصف بل

الأولى أن تونس تواجه تهديدات إرهابية محدقة، والثانية أنها تمثل مفصلاً مهماً في المسارات الدولية للتصدي للإرهاب. لكن للأكمة ما وراءها كما ترى بعض القراءات، التي تعتبر أن التركيز الأميركي لا ينفصل عن الرغبة الأميركية القديمة في إنشاء قاعدة عسكرية في الجنوب التونسي خاصة في المثلث الصحراوي الذي يربط تونس بليبيا والجزائر، ومن ثمة فإن مشروع إنشاء قاعدة عسكرية أميركية في تونس يثير تخوفات، رغم النفي الرسمي التونسي، من أن يتحول «الدعم الأميركي» إلى منطلق لتعزيز النفوذ على الأرض من خلال القاعدة المشار إليها والتي من شأنها أن تكون منطلقاً لمشاريع تهدد سيادة تونس والمغرب العربي.

للتخوفات التونسية مشروعيتها المشنقة من التاريخ ومن محطات سياسية غير بعيدة، إذ أن القراءات المتوجسة من التعيين كما من الاهتمام الأميركي ومن الحضور القوي لحلف الناتو (اجتماعات وزيارات مكثفة) تستحضر «متواليبة» سياسية وعسكرية تقوم على أن كل اجتماع للتيارات المتطرفة مع حلف الناتو ينتج خراباً أكيداً، ولعل في تجارب أفغانستان والعراق وليبيا قرائن على هذه المتواليبة، ولعل التهديد الإرهابي المتنامي على المنطقة وتآهب الناتو للتدخل، فضلاً عن «الاستنجاد» يروينشتاين تمثّل كلها مكونات مشروعاً للتخوف.

\* كاتب صحفي تونسي



عبد الجليل معالي

### التخوفات تونسية أساسها

التوجس من أن يترجم هذا الاهتمام الأميركي والرهان «الناتوي»، عملياً، في إقامة قاعدة أميركية لمراقبة منطقة شمال أفريقيا وجنوب الصحراء



للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## منطقة اليورو تبدأ الاستعداد لإعلان إفلاس الدولة اليونانية

● عجز أثينا عن تسديد التزاماتها يهدد مستقبل منطقة اليورو ● اجتماع 18 يونيو موعدا حاسما للاتفاق مع الجهات الدائنة



الحكومة اليونانية بين ضغوط الدائنين والغضب الشعبي من إجراءات التقشف

وستتزامن نهايته مع انتهاء برنامج إنقاذ صندوق النقد لأثينا، المتزامن بدوره مع

برنامجي إنقاذ البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية.

**حكومة المستشارة أنجيلا ميركل أجرت مشاورات جديدة بشأن ما ينبغي عمله في حالة إفلاس اليونان**

وقال وزير الدفاع بانوس كامينوس، إن اليونان عاجزة عن تسديد ديونها لصندوق النقد الدولي إذا فشلت المفاوضات. وسحب الصندوق فريقه من المفاوضات في بروكسل الخميس، وقال إنه لم يتم تحقيق تقدم لتضييق الخلافات ونحن بعيدون عن التوصل إلى اتفاق.

في لاهي أكد رئيس مجموعة اليورو دبيلوبوم للصحافيين أنه "إذا انسحب صندوق النقد، وأنا واثق أنهم لن يفعلوا، فهذا يعني زوال جزء من برنامج التمويل، وبالتالي سنفقد الأساس مضيضا أن مشاركة الصندوق حيوية.

ووسط جمود المحادثات وابتعاد احتمالات الحل كشف استطلاع جديد للرأي نشر الجمعة أن غالبية الألمان لا يؤيدون بقاء اليونان في منطقة اليورو، مما يشكل تغييرا في الموقف بفارق 20 نقطة تقريبا عن مطلع العام.

وقال 51 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع الذي أجرته قناة "زد.دي.إف" الحكومية إنهم يعارضون استمرار اليونان في منطقة العملة الموحدة، فيما عبر 41 بالمئة عن تأييدهم لبقائها.

وقالت صحف ألمانية أمس إن "المستشارة تدرك أن الوقت لن يكفي" لإنقاذ اليونان قبل نهاية الشهر الجاري. وأشار يونكر إلى أن تسبيراس قد يضطر إلى مواجهة حزبه الذي اقترح عدد من قياداته انتخابات مبكرة في حال إرغامهم على قبول الاقتطاعات المرفوضة.

وقال إن "هذا ليس حزبا حقيقيا، بل مجموعة حركات وتوجهات ومشاعر". وأفادت مصادر أوروبية أن اليونان ودائنيها يبحثون إمكانية تمديد مهلة برنامج الإنقاذ الحالي الذي قدمته منطقة اليورو وتنتهي مهلته في نهاية يونيو، ليستمر حتى مارس 2016.

وفي حال إقراره، سيكون التمديد هو الثالث الذي يمنح لليونان منذ العام الفائت،

دخلت أزمة اليونان منعطفا خطيرا أمس، بانتشار الحديث بين مسؤولي الاتحاد الأوروبي عن الاستعدادات لإعلان إفلاس الدولة اليونانية، إذا فشلت المحادثات مع الجهات الدائنة، التي تضم الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي.

كبيرة، ونسف التفاؤل الذي أبداه الأوروبيون حيال التوصل الوشيك إلى اتفاق. وصرح رئيس مجموعة اليورو يورن دبيلوبوم بأن التوصل إلى اتفاق ممكن فقط في حال شارك صندوق النقد في المفاوضات.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إن "المفاوضات مستتانه، على المستوى التقني أولا، ثم السياسي"، مؤكدا أن "صندوق النقد لم يعلن انسحابه"، في حديث مع إذاعة "فرانس كولتور".

وانعكس الإستهائ المتزايد من أثينا في استطلاع جديد كشف أن غالبية الألمان باتوا يريدون خروج اليونان من منطقة اليورو.

وطالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بمواصلة المفاوضات مع اليونان، مشيرة إلى ضرورة إبداء إرادة للتوصل إلى اتفاق "من جميع الجهات".

وأكدت ميركل أنها "ليست المرة الأولى التي ينبغي فيها تطبيق إصلاحات بنوية في بلد أوروبي"، مضيفا أن "جهود كل بلد والتضامن يعملان معا في أوروبا".

وتتفاوض اليونان ودائنيها، منذ 5 أشهر من أجل تسليمها الشريحة الأخيرة من خطة إنقاذها وتبلغ 7.2 مليار يورو.

لكن الدائنين يطالبون بإصلاحات اقتصادية، رفضت الحكومة اليونانية التي انتخبت لوعود برفض التقشف، تنفيذ بعضها. وبدا الوقت ينهد، نظرا لحاجة البلاد إلى 1.6 مليار يورو لتسديدها إلى صندوق النقد مع نهاية الشهر، الذي يشكل أيضا موعد انتهاء خطة إنقاذها، ما يعرضها لخطر التخلف عن سداد ديونها.

وفي أثينا قال الكسيسيس تسبيراس أمام حشد كبير ليل الخميس إن السعي إلى تسوية ليس "مجرد اتفاق بل حل دائم يضمن الترابط الاجتماعي والتنمية ودينا عاما يمكن تحمله".

وتراجعت أسهم اليونان أمس بنحو 6 بالمئة مع تلاشي التفاؤل الذي ساد في اليوم السابق بخصوص اتفاق وشيك.

## وكالة الطاقة الذرية تنشئ بنكاً لليورانيوم في كازاخستان

**الملياردير والمحسن الأميركي وارين بافيت سيشارك في تمويل إقامة البنك الدولي لوقود اليورانيوم**

على إنشاء بنك الاحتياطي لحفظ اليورانيوم منخفض التخصيب، وستكون طاقته في البداية كافية لتزويد مدينة كبيرة لمدة ثلاث سنوات بمفاعل من الحجم العادي. ووفقا لمدير الوكالة يوكيا أمانو فإن بنك الاحتياطي الذي سيتم إنشاؤه في مدينة أوسكيمين الكازاخستانية، سيبدأ العمل بعد نحو سنتين.

وستتم إنشاء بنك الوقود في الأساس مستودع بجمع للصناعات المعدنية في شمال شرق كازاخستان، وقادر على استيعاب نحو 90 طنا من اليورانيوم منخفض التخصيب، أي ما يكفي لصنع وقود لتشغيل مفاعل نووي يعمل بألماء الخفيف قدرته 1000 ميغاواط.

وتم تطوير بنك الوكالة للوقود وسط مخاوف من مخبة أن تصدو البلدان الأخرى حذو إيران في بناء محطات لتخصيب اليورانيوم، والتي يمكن استخدامها سواء لصنع وقود للمفاعلات أو كمادة لصنع قنبلة نووية.

وقالت وكالة الطاقة النووية في فيينا إن مجلس محافظي الوكالة وافق يوم الخميس

ويرى المؤيدون للمشروع أنه وسيلة لإنشاء الدول عن بناء منشآت تخصيب، قد يساء استخدامها في تنقية اليورانيوم إلى المستويات التي تستخدم في صنع أسلحة وهي مسألة تفسد العلاقات بين إيران والغرب منذ أكثر من عقد من الزمن.

وقال سام نان رئيس منظمة مبادرة التهديد النووي "إذا اختارت عشرات الدول المهتمة بالطاقة النووية السعي إلى تخصيب اليورانيوم، فسيزداد خطر انتشار المواد والأسلحة النووية... كانت هذه تجربتنا مع إيران".

وأضاف أن بنك الوقود الجديد وهو الأول خارج سيطرة أي بلد منفرد "يعطي للدول الآن بديلا لذلك الخيار والاتجاه".

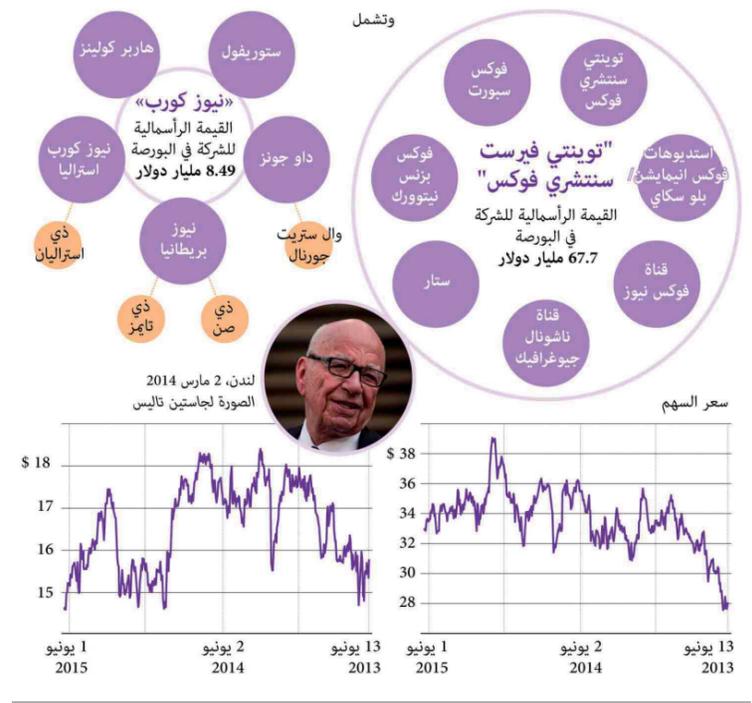
فيينا - قررت وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إنشاء بنك دولي لوقود اليورانيوم في كازاخستان خلال عامين، يشارك في تمويله الملياردير الأميركي وارين بافيت.

ويهدف المشروع إلى تأمين إمداد اليورانيوم لمحطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية إذا تعطلت إمدادات السوق التجارية.

**سام نان: لجوء العشرات من الدول لتخصيب اليورانيوم سيزيد خطر انتشار الأسلحة النووية**

سعر السهم

### امبراطورية روبيرت مردوخ



### أورانج تتراجع وتحول لزيادة استثماراتها في إسرائيل

كان ذلك ممكنا، فإنه سيلغي فورا عقدا مع شركة بارتر كومونيكشنز الإسرائيلية. وقالت شركة أورانج إنه ليس هناك أي دافع سياسي وراء رغبتها في إنهاء العلاقة، موضحة أنه "وفقا للسياسة الخاصة بعلامتها التجارية، فإن الشركة لا ترغب في الإبقاء على العلامة التجارية في بلدان لا توجد فيها عمليات".

وتعرضت شركة أورانج إلى انتقادات من منظمات حقوق الإنسان، التي طالبتها بإنهاء علاقتها بشركة بارتر كومونيكشنز وذلك بسبب تورط الشركة في بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة عليها. ويشترك بنك استثماري مملوك للدولة والحكومة الفرنسية في حصة تقدر بنسبة 25 بالمئة في شركة أورانج. ويقول مراقبون إن انقلاب موقف أورانج قد يؤثر على نشاطات الشركة في البلدان العربية، بعد هذا التحول الكلي في موقفها من العمل مع شركات لها نشاط في المستوطنات.

**ستيفان ريشار: شركة أورانج لا تنوي وقف استثماراتها في إسرائيل بل ترغب في زيادتها**

قلبت شركة أورانج الفرنسية للاتصالات موقفها بشكل جذري لتتحول من عزمها الانسحاب من إسرائيل بسبب نشاطات شركتها الإسرائيلي في المستوطنات، إلى تأكيد عزمها زيادة الاستثمارات فيها، في تنازل كبير للضغوط الإسرائيلية. وقال المدير العام للشركة ستيفان ريشار إن إسرائيل تعتبر دولة رائدة في مجال الصناعات الرقمية وأن شركته لا تنوي وقف استثماراتها في إسرائيل بل ترغب في زيادتها.

وأعرب عن أسفه العميق لنشوء خلاف بين أورانج وإسرائيل في أعقاب التصريحات التي أدلى بها في القاهرة، والتي أشارت إلى أنه ينوي سحب نشاطات شركته من إسرائيل. وشدد على أن شركته لم ولن تؤيد أي نوع من المقاطعة ضد إسرائيل.

وأدلى ريشار، الذي وصل يوم الخميس إلى إسرائيل، بتلك التصريحات خلال اجتماعه في القدس ليوم الجمعة مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، حسب الإذاعة الإسرائيلية.

أما نتانياهو فقال إن تصريحات مدير شركة أورانج فسرت على أنها تهجم إسرائيل وعليه فإن زيارته للبلاد تشكل فرصة لتصحيح هذا الانطباع. وكان ريشار قد صرح في مصر بأنه إذا

### باختصار

افتتحت في مدينة طنجة فعاليات منتدى الرواد بمشاركة 127 من ممثلي شركات تنظيم الرحلات السياحية في فرنسا، لبحث سبل تطوير المنتجات والخدمات في القطاع السياحي.

قالت وزارة التمويل المصرية أمس إنها ستنتهي موسم شراء القمح المحلي مبكرا بعدما اشترت كميات قياسية بلغت نحو 5.275 مليون طن من المزارعين المحليين منذ بداية الموسم.

وضعت الحكومة اليابانية ميزانية قيمتها 50 مليار دولار لتمويل مشاريع إعادة الإعمار في مناطق شمال شرق اليابان المنكوبة من الكوارث وذلك على مدى 5 سنوات بدءا من العام المقبل.

قال وزير المالية الياباني تارو أسو إنه على الحكومة أن تضمن أن يكون الاقتصاد جاهزا لأن يستوعب بشكل سلس زيادة ضريبة المبيعات إلى 10 بالمئة في الموعد المقرر في أبريل 2017.

ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوى له في عشرة أيام أمام اليورو أمس بفعل قلق المستثمرين من عجز اليونان عن السداد وبعد تعليق المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشأن قوة اليورو.

تراجعت أسعار النفط أمس بشكل طفيف ليستقر خام برنت تحت 65 دولارا للبرميل، بعدما قالت السعودية إنها على استعداد لزيادة إنتاجها إلى مستويات قياسية جديدة ما يزيد من تخمة المعروض.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

29 مليار دولار حجم الأرباح المتوقعة لقطاع الطيران خلال العام الحالي، بزيادة 12.9 مليار دولار عن أرباح العام الماضي، وفق الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

29 مليار دولار القيمة التقديرية لعلامة مرسيدس، التي تصدرت أئمن العلامات التجارية في ألمانيا، بحسب دراسة لشركة انتربراند للأبحاث وتلتها علامة بي.أم.دبليو.

1.12 مليون برميل يوميا حجم إنتاج الجزائر من النفط الخام حاليا، وهو مستوى أقل قليلا من متوسط إنتاج الدولة العضو بمنظمة أوبك في السنوات القليلة الماضية.

## الإمارات توجه أنظارها لفرص التجارة والاستثمار مع جنوب أفريقيا

● مباحثات لتوقيع اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات ● 200 شركة من جنوب أفريقيا تعمل حاليا في الإمارات



جنوب أفريقيا تملك فرصا استثمارية كبيرة خاصة في قطاع المناجم والتعدين

إبراهيم باتل:  
الإمارات أصبحت بوابة تجارية اقتصادية مثالية على المستويين الإقليمي والعالمي

حافز ومميزات كبيرة للمستثمرين. وأشار إلى تصنيف الإمارات في المرتبة 13 عالميا والأولى في الشرق الأوسط بين الوجهات الواعدة للمستثمرين خلال الفترة من 2013 حتى 2015.

وأكدت إليزابيث ديبو ببترز وزيرة النقل في جنوب أفريقيا أهمية زيارة البعثة التجارية الإماراتية، لما لها من دور هام في تقرب وجهات النظر بين البلدين وخصوصا فيما يتعلق بمجال الطيران.

بين البلدين. وأشار إلى الدور الهام لقطاع الطيران المدني وصلته القوية بالاقتصاد، حيث أصبح الطيران المباشر من العناصر المشجعة لرجال الأعمال والمستثمرين للسفر واستكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة.

وتطرق المنصوري إلى البيئة الاستثمارية المشجعة في الإمارات وإلى القوانين والأنظمة المنظمة لهذا القطاع الاقتصادي والتجاري في الدولة.

وقال إن الإمارات تمتلك بنية تحتية حديثة ومتطورة ومميزة على المستويين الإقليمي والعالمي من شبكة طرق سريعة وموانئ عملاقة ومطارات ولديها منظومة تشريعية عصرية ناضجة للعمل الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وتتوفر فيها قرابة 36 منطقة حرة وصناعية متخصصة توفر

السياحة العلاجية والزراعة والصناعات الغذائية وإنتاج وتصدير اللحوم الحلال.

وأكد حرص دولة الإمارات على تعزيز وتنمية علاقات التعاون في مجال الطيران المدني الذي يتيح فرصا متقدمة للارتقاء بالعلاقات الثنائية وخاصة التجارية والاستثمارية والسياحية وزيادة حجم التبادل التجاري.

وشدد على ضرورة فتح الأجواء بين الإمارات وجنوب أفريقيا لما لها من أثر على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري

إليزابيث ديبو ببترز:  
أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية وإنعاش السياحة المتبادلة بمجال الطيران



تبحث الإمارات وجنوب أفريقيا فرص تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية من خلال إقامة مشاريع مشتركة في القطاعات الحيوية، وذلك خلال المباحثات التي يجريها وفد إماراتي رفيع في جنوب أفريقيا حاليا.

جعلت منها بوابة تجارية مثالية على المستويين الإقليمي والعالمي. وأوضح باتل أن في بلاده وفي أفريقيا بشكل عام، العديد من الفرص الاستثمارية في مجالات الزراعة التي استقطبت استثمارات تقدر بنحو 500 مليار دولار، إضافة إلى فرص الاستثمار في البنية التحتية، التي تتطلب إنفاقا كبيرا. وأشار المنصوري إلى ضرورة تفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والتي عقدت اجتماعها الأول في عام 2009، مؤكدا أهمية وضع إطار عمل وبرنامج واضح ومحدد لدور وأهداف اللجان الاقتصادية المشتركة.

وقال إن هناك آفاقا واسعة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين، الذي يبلغ في الوقت الراهن نحو 2.6 مليار دولار سنويا.

وأكد المنصوري ضرورة الانتهاء من الإجراءات الخاصة بتوقيع اتفاقية الازدواج الضريبي بين البلدين والتي تعتبر في مراحلها الأخيرة حيث تم الانتهاء من مراجعتها ومناقشتها بين الجهات المعنية في كلا البلدين.

ودعا إلى توقيع مذكرة تفاهم بشأن حماية وضمان الاستثمارات بين دولة الإمارات وجمهورية جنوب أفريقيا.

وأشار باتل إلى إبرام اتفاقية منطقة التجارة الحرة هذا الأسبوع والتي تضم أكثر من نصف سكان قارة أفريقيا. وقال إن الإمارات يمكنها الاستفادة منها للنفاذ إلى الأسواق الأفريقية.

واستعرض الفرص الاستثمارية الواعدة في بلاده والتي تتمثل في قطاع المناجم والزراعة والصناعات الغذائية والطاقة التقليدية ومصادر الطاقة البديلة والنظيفة.

وأوضح أن بلاده تنظر إلى المستثمر الإماراتي باعتباره مستثمرا صادقا وطموحا وموضع ثقة، وذلك حسب التجارب والسعة الطيبة التي تتمتع بها الشركات الإماراتية المستثمرة في الخارج.

ودعا المنصوري حكومة جنوب أفريقيا إلى تنظيم المزيد من الحملات الترويجية والتسويقية لجذب مواطني الإمارات إليها والتعريف بالفرص الاستثمارية المتوفرة، وخاصة في قطاعات

كيب تاون (جنوب أفريقيا) - بدأ وفد اقتصادي وتجاري رفيع من الإمارات مباحثات في جنوب أفريقيا لبحث فرص الاستثمار وزيادة التبادل التجاري وتقوية الروابط بين مجتمع الأعمال في البلدين وإقامة مشاريع مشتركة في القطاعات الحيوية.

وأكد وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري، الذي يرأس الوفد، حرص الإمارات على توسيع التعاون الاقتصادي مع جنوب أفريقيا بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وأشار إلى وجود نحو 200 شركة من جنوب أفريقيا تعمل حاليا في الإمارات في قطاعات مختلفة، إلى جانب 10 وكالات تجارية و174 علامة تجارية مسجلة لدى وزارة الاقتصاد، لكنه قال إن ذلك لا يعكس مستوى طموحاتنا ونتطلع إلى زيادة عددها.

سلطان المنصوري:  
الإمارات حريصة على توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري مع جنوب أفريقيا



وأضاف أن اجتماعات اللجان المشتركة ستركز على استكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة في أحد أكبر البلدان الأفريقية، إضافة إلى الترويج للفرص الاستثمارية في الإمارات أمام مستثمري جنوب أفريقيا.

وقال إبراهيم باتل وزير التطوير والتنمية الاقتصادية في جنوب أفريقيا نسعى لإحداث نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية من خلال التعريف والترويج للفرص الاستثمارية في البلدين وتذليل التحديات والمعوقات التي تعترض طريقها.

وشدد على أن الإمارات تشكل فرصة مهمة لتعزيز نمو اقتصاد جنوب أفريقيا وتطوير تجارتها، نظرا للموقع الاستراتيجي الحيوي لدولة الإمارات باعتبارها بوابة ليس فقط إلى دول آسيا ودول الخليج العربي وإنما إلى الدول الأوروبية أيضا.

وأكد أن القدرات اللوجستية الهائلة للإمارات وبنيتها التحتية الحديثة والمتكاملة

## صندوق سيادي لإدارة أصول وأمالك الدولة المصرية

أشرف العربي:  
الصندوق سيدار بطريقة احترافية لرفع الكفاءة لتحقيق أفضل عائد اقتصادي



يمثل الذراع الاستثماري للدولة ودون أن يكون الغرض إدارة تلك الاستثمارات بشكل مباشر بل يتم فقط التخطيط المتكامل لضمان الاستخدام الأمثل لأصول الدولة ومن ثم محاسبة الجهات المختلفة على النتائج بعد توفير الإدارة المحترفة ونظم التحفيز للإدارة والعالمين.

صندوق استثماري عالي الكفاءة قادر على المشاركة مع المؤسسات المالية والصناديق السيادية العربية والعالمية في مشروعات كبيرة الحجم بذنية وكفاءة، حسب بيان صادر عن مجلس الوزراء المصري.

وأضاف الوزير إننا "نهدف إلى توجيه جزء من الخطة الاستثمارية في الموازنة العامة وبعض أصول الدولة إلى الصندوق لإدارتها بطريقة احترافية، مع التركيز على الشفافية ورفع الكفاءة لتحقيق عائد اقتصادي مجزٍ ونمو سريع لأموال وأصول الدولة".

وأكد أن فلسفة الصندوق تقوم على أن

والاجتماعية المستدامة. وقال مجلس الوزراء المصري يوم الخميس إن إنشاء صندوق مصر السيادي (أمالك) يهدف إلى تطوير أمالك البلاد، وأنه سيكون مملوكا بالكامل للدولة من خلال بنك الاستثمار القومي.

وأضاف أن الصندوق سيعمل كوعاء استثماري لتحفيز التنوع ودعم التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية من خلال منظومة تنفيذية متكاملة لتعظيم العوائد على أصول وفروات الدولة مع تشجيع مشاركة القطاع الخاص في برامج التنمية.

وأوضح وزير التخطيط أشرف العربي، خلال عرض المقترح أن الهدف هو "إنشاء

القاهرة - أعلن وزير التخطيط المصري أشرف العربي أمس أن الحكومة المصرية قررت إنشاء صندوق للاستثمار السيادي سيجمل اسم "أمالك"، وقال إن الصندوق سيبدأ برأسمال يبلغ نحو 5 مليارات جنيه (655 مليون دولار)، وذلك اعتبارا من السنة المالية المقبلة 2016-2015، التي تبدأ اعتبارا من الشهر المقبل.

وأكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن الحكومة المصرية وافقت يوم الخميس على اقتراح لإنشاء الصندوق الذي سيمثل الذراع الاستثمارية للدولة، ويهدف إلى تحفيز التنوع ودعم التنمية الاقتصادية

## إقضاء شركات النفط من محادثات المناخ

بون (ألمانيا) - طالبت جماعات مدافعة عن البيئة بمنع شركات النفط والشركات الكبرى الملوثة للبيئة من المشاركة في المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، قائلة إن ذلك سيثبته السماح لمن يقوم بعمليات احراق عمد بالمشاركة في اطفاء الحريق. وقدمت الجماعات التماسا بعنوان "اطردوا كبار الملوثين بعيدا عن سياسة المناخ" إلى المحادثات التي تشارك فيها 190 دولة في مدينة بون الألمانية لحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض أو ما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري.

ووقع الائتماس تحالف يضم 224 ألف شخص ونحو 20 جماعة مدافعة عن البيئة منها السلام الاخضر (غرين بيس) وريفورست أكشن نيتورك.

وانتقد المنظمون فرنسا، التي تستضيف قمة المناخ في باريس نهاية العام الحالي، بسبب سماحها لشركات منها شركة الكهرباء الفرنسية بأن تكون من بين رعاة الحدث العالمي.

وتحاول الأمم المتحدة تشكيل تحالف واسع للعمل يضم الحكومات والشركات للحد من الانبعاثات التي قالت إنها السبب في حدوث مزيد من موجات الجفاف والفيضانات وارتفاع منسوب البحار.



طائرة من طراز فالكون 7 اكس من إنتاج شركة داسو الفرنسية تدخل أمس في الموقع الذي سيقام في معرض باريس للطيران في لي بوجيه قرب العاصمة الفرنسية.

## باختصار

ارتفع إنتاج الصناعة التحويلية في المغرب خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 1.4 بالمائة بمقارنة سنوية، بقيادة الصناعات الكيماوية بنسبة 11 بالمائة تلتها صناعات الأجهزة الكهربائية.

أبقى البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الأساسية دون تغيير في اجتماع لجنة السياسة النقدية، لتستقر فائدة الإيداع والإقراض لليلة واحدة عند مستوى 8.75 و9.75 بالمائة على الترتيب.

حظرت الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية مؤقتا استيراد لحوم الدواجن وبيض المائدة ومنتجاتها وتجهيزاتها من 3 محافظات تركية بسبب انتشار مرض إنفلونزا الطيور فيها.

ارتفع إجمالي قيمة الودائع المصرفية للأفراد والشركات والقطاع العام في فلسطين بنسبة 8.1 بالمائة في الأشهر الأربعة الأولى من الجاري بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 9.257 مليار دولار.

وقع البنك الدولي مع مصر اتفاقية قرض بقيمة 500 مليون دولار لتمويل برنامج الإسكان الاجتماعي الذي يهدف إلى بناء مليون وحدة سكنية لمحدودي الدخل والشباب خلال فترة 5 سنوات.

أعلن بنك الخليج الأول، ثالث أكبر المصارف الإماراتية عن إطلاق برنامج للأوراق التجارية الأوروبية بقيمة 3 مليارات دولار، ليضاف إلى برامجه الحالية البالغة قيمتها نحو 11 مليار دولار.

المفاوضات بين مدير المخابرات التركية السابق هاكان فيدان مع الكردستاني، تعود بشكل مباشر مع أوجلان، في سجنه بجزيرة إيمرالي، ليعود حزب «السلام والديمقراطية»، ومن ضمنه صلاح الدين دمرداش، إلى لعب دور «ساعي البريد» بين إيمرالي وجبال قنديل.

## حقوقى فنان حارب الأتاتوركية بأغصان زيتون الشعوب

### صلاح الدين دمرداش الكردي الذي جعل من ديار بكر عاصمة سياسية



هوشنك أوسى

□ حين رشّح نفسه لانتخابات الرئاسة في تركيا التي جرت يوم 10/8/2014، في مواجهة اثنين من «ديناصورات» السياسة التركية، هما مرشح المعارضة القومية والأتاتوركية، والرئيس السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، وزعيم حزب «العدالة والتنمية»، ورئيس وزراء تركيا منذ 2002، رجب طيب أردوغان، لم يكن هذا الكردي القادم من مناطق جنوب شرق تركيا المهمشة، وتحديداً من مدينة «بالو» التي شاركت في الانتفاضة الكردية على أتاتورك سنة 1925، متابعاً من وسائل الإعلام العربية والعالمية، بالرغم من حصوله على 9.76 بالمئة. بينما حصل إحسان أوغلو على 38.44، وفاز أردوغان في هذه الانتخابات بنسبة 51.79 بالمئة.

وبعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي شهدتها تركيا في 6/7/2015، خطف البرلماني الكردي الشاب، والمحامي والناشط الحقوقي، والفنان، صلاح الدين دمرداش الأضواء، من كل القيادات السياسية التركية، في السلطة والمعارضة على حد سواء، بوصفه والحزب الذي يرأسه؛ «الشعوب الديمقراطي - HDP»، مفاجأة المفاجآت في هذه الانتخابات، حيث باتت قصة هذا الحزب وزعيمه، مادة لمئات التقارير الإخبارية والتحقيقات ومقالات الرأي في الصحافة العالمية والعربية، تناولت بالبرصد والتحليل تجربته ومشروعه السياسي الوطني والتواقفي الجد معتدل، الذي بات يخيف الكثير من القوميين والإسلاميين الأتراك، أكثر من المشروع القومي - اليساري الاستقلالي المتشدد، الذي كان يتبناه حزب «العمال الكردستاني» طيلة عقود، وخاض حرباً ضروساً ضد تركيا، وعجز عن تحقيقه. وعليه، يمكن اعتبار حزب HDP، والإنجاز الذي حققه، من ثمار المراجعات النقدية لعبدالله أوجلان، وأن الأخير، سيبيرز هذا النصر في مواجهة «تعنت» قيادة حزبه، لجهة رفضها إلقاء السلاح، في الأيام القادمة، باعتبارها مكسباً سياسياً استراتيجياً، تحقق من دون إراقة قطرة دم واحدة، ما يعني ضرورة ترك السلاح، والاتجاه إلى العمل السياسي، مهما كانت التنازلات مؤلمة.

### الهوية الشرقية

ينتمي صلاح الدين دمرداش إلى عشيرة الزازا، الكردية واسعة الانتشار في كردستان تركيا، حيث يتواجد أبناؤها في كل من ديرسم، موش، ديار بكر، العزيز، وتنسب هذه العشيرة إلى الطائفة العلوية، وجزء منها يعتقد المذهب السنّي، الحنفي والشافعي. أما اللهجة التي يتكلمها أبناء هذه العشيرة، فهي إحدى أقدم اللهجات الكردية الأربع.

ولد صلاح الدين في العام 1973 في بالو التابعة لمحافظة العزيز التي تم تتركبها إلى «الأزغ»، ضمن أسرة مؤلفة من تسعة أشخاص، وفي العام 1990، أنهى دراسته الثانوية وفي صيف ذلك العام، اختطفت الاستخبارات التركية مسؤول منظمة ديار بكر لحزب «العمل الشعبي» وداد آيدن، وبعد يومين، وجدت جثته على قارعة الطريق، وعليها آثار التعذيب. هذه الحادثة، ومراسيم تشييع آيدن التي شارك فيها نحو مئة ألف شخص، كان لها بالغ الأثر على صلاح الدين والكثير من أبناء جيله.

سنة 1994، اعتقلت السلطات التركية شقيقه الذي يكبره بسنة، نور الدين دمرداش، وحكمت عليه بالسجن لـ 22 سنة، بتهمة الانتساء لـ «العمال الكردستاني». ولأن اليوم في السجن، يعتبر بيومين، في قانون العقوبات التركي، ومع خصم ربع المدة، لحسن السير والسلوك، أفرجت السلطات عن نور الدين سنة 2004.

◀ المفارقة الكبرى في تجربة هذا الزعيم الكردي الشاب، أن حزبه لم يحرز أي شيء في محافظة العزيز، مسقط رأس دمرداش، والتي ينتمي إليها أيضاً الرجل الثاني في «العمال الكردستاني» جميل بايك، حيث ذهب المقاعد الأربعة في هذه المحافظة لـ «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» التركي المتطرف

شقيقه الذي يكبره بسنة، نور الدين دمرداش، كان مقدراً له أن يكون هو زعيم الحراك السياسي في تركيا، لولا أن السلطات التركية اعتقلته وحكمت عليه بالسجن لـ 22 سنة، بتهمة الانتساء لـ «العمال الكردستاني»، لتفرغ عنه في العام 2004.

◀ صيف العام 1990 يعد الأكثر تأثيراً في وعي صلاح الدين دمرداش حين اختطفت الاستخبارات التركية مسؤول منظمة ديار بكر لحزب «العمل الشعبي» وداد آيدن، وبعد يومين، وجدت جثته على قارعة الطريق، وعليها آثار التعذيب. ليشارك في مراسيم تشييع آيدن مع نحو مئة ألف شخص

«العمال الاشتراكي الثوري»، حزب «الاشتراكي الديمقراطي» حزب «التحرير الاشتراكي المعاصر»، ومجموعات من الخضر وأنصار البيئة ومناهضي العولمة، واليساريين الآخرين. هذه المجموعات اليسارية الصغيرة، ليس لها ذلك الحجم الوازن في الحزب. إلا أنها تلعب دوراً مهماً في إضفاء التنوع على الحزب الذي يشكل «الكردستاني» ما يزيد 95 بالمئة من كتلته الجماهيرية.

دمرداش، المتزوج من باشاك دمرداش، والأب لطفلتين، إلى جانب اهتمامه ومشاغله السياسية، وحضوره الواسع، وإتقانه فنون الخطابة المنبرية، كونه محامياً، فهو يجيد العزف على آلة «الطنبور - ساز» الكردية، وقد ظهر أكثر من مرة على شاشات التلفزة التركية والكردية، وهو يؤدي الأغاني الكردية والتركية.

دمرداش الذي كان يرأسه المحامي عثمان باديمير مطلع سنة 2000، صار يقود حزباً، من ضمن برلمانيه، رئيسه السابق في جمعية حقوق الإنسان، وعمدة ديار بكر السابق، والبرلماني الكردي الحالي عن محافظة أورفا؛ عثمان باديمير. ولكن، المفارقة الغربية واللافتة، من ضمن المفارقات في تجربة هذا الزعيم الكردي الشاب، أن حزبه لم يحرز أي شيء في محافظة العزيز، مسقط رأس دمرداش، والتي ينتمي إليها أيضاً الرجل الثاني في «العمال الكردستاني» جميل بايك، حيث ذهبت المقاعد الأربعة في هذه المحافظة لـ «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» التركي المتطرف.

### أكراد كردستان والسياسة

يرى مراقبون أن نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والفوز الذي حققته الواجهة السياسية لـ «العمال الكردستاني»، متمثلاً بحزب HDP تشير إلى أن المشروع القومي التركي المتطرف والعنصري، الذي سبق النازية والفاشية، باكر من ثلاثة عقود، خاصة في ختام السلطنة العثمانية، لجهة ممارسة التطهير العرقي وارتكاب المذابح والإبادة الجماعية بحق الأرمن والسراريان والكرد، وارتكاب المذابح بحق النشطاء العرب إبان حكم جمال باشا السفاح (1873-1922) في سوريا، هذا المشروع الذي تأسست عليه الجمهورية التركية، باعتبارها دولة - أمة، أثبت فشلها في العتيم على حقائق ومعطيات التنوع القومي والعرقى والديني والمذهبي الذي يشكل النسيج الاجتماعي لمنطقة الأناضول. وقد تنبأ الرئيس التركي الراحل، تورغوت أوزال (1927-1993) بهذا الفشل، وألح إليه، قبل وفاته حين قال «يا ليتها كان اسمها الأناضول وليس تركيا».

في موازاة هذا المشروع القهري والقمعي، كانت ردة الفعل القومية - اليسارية لـ «الكردستاني» الذي تأسس في 28/11/1978، وطرحه مشروع تحرير وتوحيد كردستان، وإمكانية الإطاحة بتركيا والحدود المرسومة لدول المنطقة، وبعد ثلاثة عقود من الكفاح المسلح والدم والتضحيات، أثبت هو أيضاً فشله، بدليل المراجعات النقدية التي أجراها أوجلان، وانتقاده للدولة القومية، إلى درجة شيطنتها، وطرحه مفاهيم ومشاريع ليبرالية ومعتدلة، ومحاولة حزبه تطبيق هذه الأفكار الأوجلانية المستجدة، التي تنطوي على الكثير من الالتباس والطوباوية، في المجتمع الكردي، أيضاً بنفس التشدد والتزمت السابق، إبان مرحلة المشاريع الانفصالية التحريرية والثورية. وعليه، فنتائج هذه الانتخابات فتحت صفحة جديدة في السياسة الكردية والتركية، حيث أفسحت المجال أمام أمل كبير، بالأى يكون القادة والزعامات السياسية، في تركيا والمنطقة، بما يمتلكون من كاريزما ومقدرة على فن الخطابة والتبصر في الأمور، والمواهب والحس الإنساني العميق، مجرد دمي، يحرزها العسكر، كيفما ومتى شاؤوا.

التهرّب من الخدمة الإلزامية، عبر تقديم تقرير طبي مزور. فاعتقلته مجدداً في أواخر العام 2007، ليقتضى سنة في السجن، وينقل إلى الجيش لداء الخدمة الإلزامية. وبعد انتهائه منها، اختفى عن الأنظار، لترشح أبناء عن وجوده في جبال قنديل. هذا الخطف، أثار غضب أوجلان أيضاً، الذي طالب بإعادة أحمد تورك لرئاسة حزب (DTP)، وتحقيق له ذلك، ومع فتح المحكمة الدستورية العليا دعوى حظي هذا الحزب، وبما أن كل المؤشرات كانت تؤكد نية حظره، قام «الكردستاني» بتفعيل وتنشيط حزب «السلام والديمقراطية» الذي تأسس في العام 2008، وانضم البرلمانيون الكرد إليه. لأنهم لو بقوا في الحزب السابق، مع قرار حظره، فسيتم رفع الحصانة الدبلوماسية عنهم، ويساقون إلى السجن.

### ساعي البريد

الحق أنه مع ابتعاد نور الدين عن المشهد السياسي العلني، نتيجة الأسباب سالفة الذكر، بدأ نجم صلاح الدين بالسطوع أكثر. فانتخب سنة 2011 برلمانياً مستقلاً عن محافظة هكاري (جولمرك) الكردية، على الحدود الإيرانية - العراقية. وصار يرأس الكتلة النيابية لحزب «السلام والديمقراطية»، كنوع من تحدي «الكردستاني» لتركيا، وما فعلته بحق نور الدين دمرداش.

وبين عامي 2011 - 2012، تكشفست أخبار المفاوضات السرية التي كانت تجري بين الاستخبارات التركية، ومسؤول منظمة أوروبا لـ «الكردستاني» صبري أوك الموجود حالياً في جبال قنديل، في العاصمة النرويجية أوسلو. هذه المفاوضات بدأت سنة 2009، وكان حزب «السلام



كتابه «عالمية الإسلام» يمثل صورة واضحة تبلور فكر شوقي ضيف في الدفاع عن الإسلام، مما روجه بعض المستشرقين وما اشتهروا به من عداوات وتهم جاهز تلصق به، فقد أظهر في هذا الكتاب التعايش الفكري بين المسلمين وغير المسلمين بفكر قويم.

## عالم موسوعي دافع عن اللغة معيدا مجد البصرة شوقي ضيف وعشر سنوات على غياب حارس الثقافة العربية



ممدوح فراج النابوي

□ في عام 1930 أصدر الدكتور طه حسين قراراً بقبول طلاب المدرسة التجهيزية في كلية الآداب التي كان عميدها حينذاك، تقدم الطالب أحمد شوقي ضيف (اسمه المركب)، القادم من إحدى قرى محافظة دمياط بشمال مصر، لقسم اللغة العربية، وكان يُعد نفسه لامتحان لدخول مدرسة دار العلوم وبعدها صار هذا الطالب الأول على دفعته، فاشتهر الأقدار بعديها أيضاً فبراس قسم اللغة العربية الذي ترأسه طه حسين من قبل، ثم مجمع اللغة العربية ليكون آخر منصب ظل فيه لمدة تسع سنوات حتى رحيله في 14 مارس 2005، اللافت أنه لم يخلف طه حسين في مناصبه، وحسب، بل أخذ عنه دابته وإصراره على البحث وإن فاقه في غزارة إنتاجه.

### على مبادئ القرية

كان مولده في 13 مارس 1910، مبعث الفرحة والسرور لأسرته؛ حيث حصّد الموت ولدين قبله، فاهتمت به الأسرة واعتنت برعايته، خاصة الأم التي أثرت أن تسميه اسماً مركباً (أحمد شوقي) تيمناً باسم الشاعر الأكبر، وقد كان لها ما أرادت، فبلغ شاعر شوقي في الشهرة والصبوت. نشأ على مبادئ القرية، ونهل من ملامحها الجمالية؛ حيث تشكل وعيه من مناظر الريف الخلاب، بنخله السامق واجنحته العالية من السعف الأخضر، ومناظر الحشائش كما تردت على أذنيه الأغاني الريفية السانجة، والقصص الخرافية التي تقولها الجداد للأطفال. في سن السادسة التحق والده بالمدرسة الأولية في القرية، وعند التاسعة انتقل والده إلى دمياط، فرأى في دمياط عالماً غريباً وجديداً على عقله، الذي لم يالف ما رأى من قبل.

وفي دمياط عهد به والده إلى أحد محفظي القرآن، المشهود عنهم الشدة في التحفيظ، وعنده حفظ القرآن وأتمه، ثم التحق بعد ذلك بالمعهد الديني في دمياط، وفي هذا المعهد بدأ وعيه يتشكل، فقرأ في كتب النحو ومثونه، ثم كتب الفقه الشافعي ومثونه وشروحه وشروح الشروح المسماة بـ «الحواشي» بالإضافة إلى قراءته للمقالات في الصحف، خاصة صحيفتي البلاغ والسياسة، فقرأ العقاد، وهيك، وطه حسين، والرافعي.

◀ فكرة العالم الموسوعي في العصر الحديث تظل منتفية شحيحة، ولم يعد لها ذكر سوى صدى العصور السابقة، إلا أن إسهامات شوقي ضيف، بامتياز، تنسبه إلى تلك العصور. فقد أثرى المكتبة العربية، بكتابات وصل عددها إلى ستين مؤلفاً

كان لقراءته لكتّاب المقالات في السياسة والبلاغ الأثر الكبير في توجيه اهتمامه للتحاق بمدرسة دار العلوم (كلية دار العلوم الآن) وبالفعل أخذ يُعد نفسه للالتحاق بالمدرسة التجهيزية التي تعد لدخول المدرسة وانتظم في الدراسة بها، حتى سمع بقرار طه حسين بفتح قسم اللغة العربية بكلية الآداب بقبول طائفة من خريجي المدرسة التجهيزية، فكان من ضمن الطلاب الذين التحقوا بكلية الآداب عام 1930 وفي الآداب شغف بمحاضرات أمين الخولي أستاذ البلاغة والتفسير، وأحمد أمين أستاذ الحياة العقلية الإسلامية ومصطفى عبدالرزاق أستاذ الفلسفة، وعبد الوهاب عزام أستاذ الأدب الفارسي.

تخرج في كلية الآداب عام 1935، وعُين مُحَرِّراً بمجمع اللغة العربية بتوجيه من أستاذه أحمد الإسكندري إلى جانب دراسته العليا وإعداده لأطروحة الماجستير، وفي عام 1937 عُين معيداً في كلية الآداب بفضل أستاذه طه حسين، وحصل على الماجستير عن موضوع (النقد في كتاب الأغاني) بإشراف أستاذه، وبعدها الدكتوراه التي جاءت بعنوان (المذاهب الفنية للشعر العربي في القرن الرابع الهجري) عام 1942، وترقى في المناصب داخل القسم حتى صار رئيساً لقسم اللغة العربية.

### الطالب والأستاذ

دافع الأستاذ طه حسين عن الثقافة العربية بتحريرها من الجمود، داعياً للتجديد العقلي، مما أثار عليه المعارك، التي وصل مداها إلى تفسيره، كما حدث بعد نشره كتاب «الشعر الجاهلي» سنة 1926، أما التلميذ شوقي

الأستاذ طه حسين يدافع عن الثقافة العربية بتحريرها من الجمود، داعياً للتجديد العقلي، مما سيثير عليه المعارك، التي وصل مداها إلى تكفيره، أما التلميذ شوقي ضيف فيأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن التراث العربي وهويته الثقافية.

امتزاجاً قوياً بين المسلمين وغيرهم، مما حداً بالكثرة الكثيرة من شعوب الأمم المفتوحة باعتماده عن يقين وصدق.

أوضح ضيف دعوة الإسلام إلى العلم، ورأى أن الإسلام لم يكن عائقاً للعلم وحرية، ورد عليهم بأن الإسلام عائق العلم منذ أول آية نزلت «اقرأ»، وأوضح أن التعليم بالقلم غير مُقيد بنوع خاص من العلوم التي أسخ الله معرفتها على الإنسان، وفي نهاية الكتاب أكد على أن الإسلام دين العدالة والتسامح؛ ليرد على الذين يرددون أن الإسلام دين التعصب والإرهاب.

وفي كتابه «المدارس النحوية» استطاع أن ينسب الفضل إلى أصحابه، بعد أن تواطأ الدارسون على الزعم بأن «أبا الأسود الدؤلي» واضع مبادئ النحو العربي. فيكشف الدكتور شوقي ضيف الحقيقة، ويرد الحق لصاحبه، مبرهنًا على أن «الخليل بن أحمد الفراهيدي» هو واضع علم النحو، بل هو المؤسس الحقيقي لمدرسة البصرة.

وفي نفس الكتاب يدافع عن المدرسة النحوية المصرية بريادة «ابن هشام» حيث وصفها البعض بأنها «مدرسة تقليد وأتباع» ورد عليهم بأنها «مدرسة اجتهاد وإضافة». ومن جملة آرائه في الدفاع عن اللغة العربية والشعر ما قاله «لا توجد أمة تنازلت عن لغتها مثل اللغة العربية، حيث يتم التدريس بلغات أجنبية في جامعتها».

◀ كتابه «المدارس النحوية» ينسب شوقي ضيف الفضل فيه إلى أصحابه، بعد أن تواطأ الدارسون إلى الزعم بأن أبا الأسود الدؤلي هو واضع مبادئ النحو العربي، فيكشف شوقي ضيف الحقيقة، مبرهنًا على أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو واضع علم النحو، بل هو المؤسس الحقيقي لمدرسة البصرة

للدفاع عن شاعرية شوقي، وما لحق به من غيب، ووصفه بصفات هو براء منها، وفي معرض دفاعه هاجم أستاذه الدكتور طه حسين وكذلك العقاد، حيث ذكر أن في آرائهما «تجمد مُسرف وطعن مُجحف في شاعرية شوقي» ومع هذا فقد منحاه عن هذا الكتاب جائزة الدولة في عام 1955. فالأصل أنه كان مهتمًا بتوخي وجه الحقيقة وحدها، ليقدّم أحمد شوقي في الإطار الذي يستحقه شاعرًا غنائياً وروائياً وناثراً.

### ضد التعصب

ويمثّل كتاب «عالمية الإسلام» صورة واضحة تبلور فكر شوقي ضيف في الدفاع عن الإسلام، مما روجه بعض المستشرقين وما اشتهروا به من عداوات وتهم جاهزة تلصق بالإسلام، فقد أظهر في هذا الكتاب التعايش الفكري بين المسلمين وغير المسلمين بفكر قويم، حيث استطاع الإسلام - في نظره - أن يُحدث

وتظل فكرة العالم الموسوعي في العصر الحديث منتفية، ولم يعد لها ذكر سوى صدى العصور السابقة، إلا أن إسهامات شوقي ضيف، بامتياز، تنسبه إلى هذه العصور. فقد أثرى المكتبة العربية، بكتابات وصل عددها إلى ستين مؤلفاً، عالج فيها ألواناً مختلفة من المعارف والعلوم ويكي شوقي ضيف فخرًا موسوعته الرائدة «تاريخ الأدب العربي» التي جاءت في تسعة أجزاء، طاف فيها بعصور الأدب منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث وما بينهما. كما تعددت إسهاماته الإبداعية فشملت الشعر والتراجم، وقد وصل عدد ما ترجم إلى عشرة آلاف شاعر كما يقول الدكتور (محمود فهمي حجازي) أحد تلامذته. وقد اعتمد على المنهج النقدي التاريخي، الذي أخذه عن أستاذه طه حسين.

### تراث العالم

تعددت إسهامات ضيف الإبداعية فشملت الشعر والتراجم والتفسير، وكتب التحقير والبلاغة والنقد، ومن هذه الكتابات: التطوير والتجديد في الشعر في العصر الأموي، والفن ومذاهبه في الشعر العربي، والفن ومذاهبه في النثر العربي، والغناء في مكة والمدينة، والبلاغة تطور وتاريخ، والشعر العذري، ومن كتب التراجم، البارودي رائد الشعر الحديث وشوقي شاعر العصر الحديث، وابن زيدون ودراسات في الشعر العربي المعاصر» الذي تناول فيه شعراء عديدين أمثال حافظ

ابراهيم، إسماعيل صبري، أحمد محرم، عبدالرحمن، شكري، معروف الرصافي، خليل مطران، إلياس أبو شبكة، إيليا أبو ماضي، جميل صدي الزهاوي، علي محمود طه، وأبو القاسم الشابي، وغيرهم. كما كان له دور كبير في الإشراف على تأسيس أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية، بل الإسهام في إنشاء الجامعات نفسها. وعبر مسيرته العلمية الحافلة تدرج في المناصب داخل المجمع اللغوي من مُحَرِّر إلى عضو إلى أمين عام ثم رئيساً له طوال تسع سنوات حتى رحيله عن عمر يناهز الرابعة والتسعين عاماً، في 14 مارس 2005 بعد أن خلف تراثاً شامخاً، ومبادئ سامقة في وجدان كل من قرأ لأستاذ شوقي ضيف، أو جلس معه، أو تتلمذ على يديه مباشرة أو من خلال تراثه الكبير.



عادل إمام يحتفظ له نور الشريف بالامتنان لدوره الكبير في حياته الفنية حين قدمه للمخرج حسن الإمام الذي أظهره في فيلم «قصر الشوق»، ومنه كانت انطلاقته الاحترافية ليتألق بعدها في عدة أدوار متميزة في السينما والتلفزيون.

نور الشريف اسم يحمله محمد جابر محمد عبدالله، الذي نشأ في حي السيدة زينب بالقاهرة، وحصل على دبلوم من المعهد العالي للفنون المسرحية بتقدير امتياز ليكون الأول على دفعته في العام 1967.

# وجوه

## نجم سينمائي لعب جميع أدوار الحدوتة المصرية

### نور الشريف الذي لم يتأخر يوما عن «توقيت القاهرة»



فادي بعاج

□ خرج علينا عاريا كاسرا كل قيود السينما العربية، فكان هذا المشيهد في «البيبي دول» «ضربة معلم»، ولم يخف نفسه في «جلباب أبيه»، فأصبح «أقوى الرجال» وأخذنا إلى عالم «ناجي العلي» و«الظاهر بيبرس»، فضح «الصعاليك» وعشنا معه «ليلة ساخنة» وعرفنا «العار»، إنه «الصرخة» في السينما المصرية، نور الشريف.

كان بمثابة الماركة المسجلة في الدراما العربية الرمضانية، قبل أن يخفي فجأة عن الشاشة الصغيرة، ولكن غيابه لم يمر مرور الكرام، حيث توقع الكثير من محبيه أن ثمة سببا كبيرا منع النجم عن لقائهم الذي ينتظرونه في المراتون الرمضاني كل عام.

#### في مواجهة المرض

التساؤلات كثرت، والشائعات أيضاً، فالبعض كتب أن الشريف سافر في رحلة علاجية مع ابنته سارة التي كانت تعاني من فيروس نادر، ليتبين لاحقا أن رحلة سارة مع المرض كانت قد انتهت قبل أن يقدم نور مسلسل «خلف الله»، ودار في الإعلام حينها أن نور الشريف يبحث عن منتج لمسلسله الجديد، وأن اختفائه كان بسبب عدم العثور على ذلك المنتج.

ولكن الحقيقة التي كشف عنها مقربون من نور الشريف في ذلك الوقت، هي أنه يعاني من مرض لم يكشف حينها عن حقيقته، حتى كان الظهور الأول لنور الشريف في لقاء تلفزيوني بدا فيه حزينا جدا، مفصحا عن مرضه، قائلا إنه كان يعاني من وجود ماء على الرئة، وقام بإجراء العملية وانتهى الأمر عند هذا الحد.

نور الذي راه جمهوره، نحى بعد أن فقد الكثير من وزنه، تمنوا ألا يكون وضعه أكثر خطورة مما حاول أن يوحي، من بعدها انتهى الحديث عن مرض نور الشريف، كأي خبر يبدأ كبيرا ثم يقل اهتمام الناس به، وخصوصا في الظروف الصعبة التي مرت وتمر بها مصر.

دخل نور الشريف تصوير فيلمه «توقيت القاهرة» بعد غياب ست سنوات عن السينما، حيث كان آخر أعماله فيلم «مسجون ترانزيت» مع النجم الشاب أحمد عز، وقدم فيلمه الجديد مع إصدقاء عمره ميرفت أمين وسمير صبري، وتولت عملية الإخراج للمخرج الشاب أمير رمسيس، وعرض الفيلم وشارك في مهرجان الأقصر وحصل نور الشريف على جائزة عنه، ثم اختفى من جديد.

#### فيلم «المصير» الحائز على

العديد من الجوائز الدولية،

والذي قام بإخراجه المبدع الراحل

يوسف شاهين، يقوم على بطولة

نور الشريف المطلقة حين قام

بتجسيده شخصية الفيلسوف

العربي ابن رشد الذي كان قاضي

قضاة قرطبة

الفيلم تحدث عنه نور الشريف كثيرا في مقابلاته التلفزيونية والصحفية ووصفه بأنه من الأفلام المهمة جدا في مسيرته الفنية ويقدم فيه شخصية متميزة يقول عنها «ربما من الأشياء التي جذبتني أيضا للفيلم اسم الشخصية يحيى شكري مراد، وهو نفس الاسم الذي قدمت به شخصية يوسف شاهين في فيلم «حدوتة مصرية»، لكن التجربة هنا اختلفت، حيث أجسد شخصية رجل يعاني مرض الزهايمر، ولديه ابن متزمت دينيا، وابنة تحب والدها وتتحمل مرضه، الشخصية تحمل حسا إنسانيا كبيرا، فهذا الرجل رغم مرضه لديه حلم أن يقابل إنسانة في حياته، ومع تطور مرضه نسي من تكون تلك المرأة أو اسمها، ليتجه إلى البحث عنها في شوارع القاهرة، أملا في لقائها، العمل ككل يرصد جزءا من التغيير الذي طرأ في سلوك البشر قبل ثورة 25 يناير، ويرسم بداية سيطرة التيار الديني على الإعلام والشارع».

لكن سرعان ما عاد نور الشريف إلى الاختفاء من جديد، ليتبين لاحقا أنه سافر إلى لندن بعد مروره بأزمة صحية جديدة.

#### جابر يدخل قصر الشوق

نور الشريف والذي كان

اسمه الحقيقي «محمد جابر محمد

عبدالله»، هو من مواليد عام 1946

نشأ في حي السيدة زينب بالقاهرة،

وحصل على دبلوم من المعهد العالي

للفنون المسرحية بتقدير امتياز وكان الأول على دفعته عام 1967، وكان قد بدأ مشواره الفني منذ طفولته من خلال مشاركته في فرقة المدرسة المسرحية، حيث وقف على خشبة المسرح لأول مرة في حياته وهو طالب بالسنة الأولى من المرحلة الإعدادية، عندما التحق بمعهد الفنون المسرحية رشحه المخرج الراحل «نبيل الألفي» لتمثيل دور «روميو» في رابعة شكسبير «روميو وجوليت» بشعبة المسرح العالمي التابع للتلفزيون وقتها، كما تعرف على المخرج «سعد أردش» الذي أسند إليه دورا صغيرا في مسرحية «الشوارع الخلفية».

#### الممثل والمخرج

عادل إمام كان له فضل على الشريف حين قدمه للمخرج حسن الإمام الذي أظهره في فيلم «قصر الشوق» ومنه كانت انطلاقته الاحترافية ليتألق بعدها بعدة أدوار متميزة في السينما والتلفزيون،

استطاع في فترة قصيرة أن يحصد نجاحا كبيرا ويضع نفسه في الصفوف الأولى

بين نجوم الفن العربي،

نال الشريف خلال

مشواره الفني

العديد من الجوائز

والأوسمة حيث

حصل على

جائزة احسن

ممثل عن دوره

في فيلم «ليلة

ساخنة»،

وجائزة

مهرجان

«نيودلهي»

عن فيلم «سواق

الاتوبيس»، كما

حصل على أربع

جوائز عن فيلم

«يا رب توبة»،

وجائزتين عن

فيلم «الشيطان

يعظ»، وثلاث

جوائز عن

فيلم «قطعة

على نار» من

جمعية كتاب

ونقاد السينما

وجمعية

الفيلم، وغيرها

من الجوائز العربية

والعالمية

الكثيرة.

حياة نور الشريف الفنية غنية جداً بالأعمال المتنوعة ما بين المسرح والتلفزيون والسينما، والتي يزيد عددها عن 244 عملا فنيا لم تقتصر على التمثيل فقط، حيث قام نور بإخراج عمليتين فنيين هما: مسرحية «محاكمة الكاهن» وذلك عام 1994، أما العمل الآخر فكان

فيما سينمائيا بعنوان «العاشقان» عام 2001. نور الشريف الذي تقاضى مبلغ 150 جنيها مصريا عن أول عقد وقعه في حياته، دخل مضمار الإنتاج السينمائي من خلال مشاركته بإنتاج لسة أفلام كانت جميعها من بطولته تمثيلا، كان أولها فيلم «الخوف» عام 1972، وبعدها بعام واحد أنتج وشارك أيضا

ببطولة فيلم «مدينة الصمت» إلى جانب ملكة الاستعراض الأولى حينها «نيللي»، مروراً

بأفلام «دائرة الانتقام، قطعة على النار، ضربة

شمس» وصولاً لآخر فيلم شارك بإنتاجه وهو

فيلم «حبيبي دائما» عام 1980 الذي شاركته في

بطولته زوجته الفنانة المصرية بوسي.

وكان من أبرز أعمال نور الشريف السينمائية فيلم «المصير» الفيلم الحائز

على العديد من الجوائز، والذي قام بإخراجه

المبدع الراحل يوسف شاهين، وقام الشريف

بدور البطولة بتجسيده شخصية الفيلسوف

العربي ابن رشد الذي كان قاضي قضاة قرطبة،

ويصور الصراع الذي دار بين التوجه الفكري

المتمثل بابن رشد الذي يناهز بالاجتهاد وبين

التوجه الفكري المتمثل بالشيخ رياض الذي

يدعو إلى التمثل بالسلف، ينتهي هذا الصراع

بإحراق كتب ابن رشد، الفيلم كان بمثابة ثورة

في عالم السينما المصرية.

شارك نور في الكثير من الأعمال

السينمائية منها «كتيبة الإعدام»، «الكرنك»،

«عمارة يعقوبيان»، «سواق الاتوبيس»، «ليلة

ساخنة»، «ناجي العلي»، «الحفيد»، «أولى

ثانوي»، «السكرية»، «قصر الشوق»،

«العار»، «زمن حاتم زهران»، «أهل

القمة»، «دم الغزال»، «دماء

على الأسفلت»، «غريب

في بيتي»، «مدرسة

المشاغبين»، «ليلة

البيبي دول»

وغيرها

الكثير.

#### أجره الأول لم يتجاوز 150

جنيها مصري عن أول عقد

وقعه في حياته، يدخل

مضمار الإنتاج السينمائي

من خلال مشاركته بإنتاج

سنة أفلام كانت جميعها من

بطولته تمثيلا، أولها فيلم

«الخوف» عام 1972، وبعدها

بعام واحد أنتج وشارك

ببطولة فيلم «مدينة الصمت»

الى جانب ملكة الاستعراض

الأولى حينها «نيللي»

كما قدم العديد من الأعمال التلفزيونية المتميزة منها «رجل الأقدار»، «الطار والسبع بنات»، «حضرة المتهم أبي»، «الدالي»، «الرحايا»، كما برع في تجسيد السير الذاتية في الدراما العربية مثل تجسيده لشخصيات تاريخية أمثال «عمرو بن العاص»، «هارون الرشيد»، «عمر بن عبد العزيز». ليحفر اسمه في كلاسيكيات الدراما العربية عندما قدم «الحرافيش»، «لن أعيش في جلباب أبي» و«عائلة الحاج متولي».

#### نور الشريف والإسلاميون

نور الشريف تنبأ بالكثير للإخوان المسلمين عقب الثورة المصرية التي أطاحت بحسني مبارك، وكانت توقعاته صائبة، ففي لقاء صحفي بتاريخ 2011\10\17 قال إن موضوع التخويف من الإسلاميين لم يعد ذا جدوى في مصر، مضيفا أنه لا يخشى حكم الإسلاميين في مصر، وأن الشعب المصري إذا لم تعجبه تجربة الإسلاميين في الحكم فإنه قادر على قول ذلك لهم في أي وقت، وعن الحق بانتقاد الآخر قال الشريف «لنحب على سؤال أول مرتبط بالهدف من قيام هذه الثورة في الأصل ليس من أجل الحرية والديمقراطية؛ والحرية والديمقراطية تتيح لمختلف التيارات الفكرية والأيدولوجية أن تعبر عن رأيها، ولو رجعتم إلى تصريحات سابقة لي فقد تمثنت أن تقوم الأحزاب السياسية بإنتاج أفلام تعبر عن وجهات نظرها السياسية حتى يكون هناك تنوع سينمائي ويعكس تنوعا في الأفكار والمكونات المجتمعية، فحزب الوفد مثلا لا يحب جمال عبدالناصر وبالتالي فمن حقهم إنتاج فيلم ينتقدون من خلاله سياسة جمال عبدالناصر بموضوعية وليس بالتشويه، والمصريون من حقهم أن ينتقدوا حزب الوفد مثلا والإسلاميون من حقهم عرض وجهة نظرهم فنيا وسينمائيا».

تعرض نور الشريف بسبب مواقفه الجريئة للعديد من الشائعات التي كادت تطيح بنجوميته وشهرته لولا الثقة التي حظى بها من الجماهير واحترامهم له، حيث زعمت صحيفة البلاغ المصرية أنه تم إلقاء القبض عليه ضمن شبكة منحرفة، إلا أن الشريف تقدم ببلاغ للنائب العام اتهم فيه الصحيفة بسببه وقذفه، كما سرت شائعة بالوسط الفني في أعقاب طلاقه من بوسي، عن أن سبب الطلاق يرجع إلى اكتشاف بوسي علاقة سرية تربط نور الشريف بالممثلة التونسية ساندي التي نفت تلك الشائعات بنفسها، بوسي التي جمعتها علاقة حب وزواج دامت أكثر من 30 عاما انتهت في العام 2006، ورغم انفصالهما كزوجين إلا أنهما كانا دائما ما يتحدثان عن بعضهما بكل حب واحترام، كما أن بوسي ساندت نور منذ تعرضه للمرض، ورافقته في رحلة علاجه الأخيرة هي وابنتاهما مي وسارة.

ولكن المفاجأة الكبرى التي فجرها مآذون الفنانين أحمد عبدالحكيم الذي أعلن عن عودة نور الشريف إلى طليقته بوسي بعد 9 سنوات من الانفصال، وكشف خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه، أنه وقع عقد زواج الشريف وبوسي يوم 14 من شهر يناير العام الجاري 2015 عقب احتفالهما بخطبة ابنتهما الكبرى سارة التي شهد عريسها

على عقد قران والديها.

حياة نور الشريف تتجدد بعد تعافيه من المرض، وعودته إلى ريفقة عمره، مع مشاريع كثيرة لا يمل ولا يكل النجم الكبير الذي أدى دور الفنان «ناجي العلي» في فيلم عن حياته، ملتزما برؤيته الوطنية والإنسانية العامة التي تحترم الفن والإنسان في كل مكان.

المفارقة أن بلاتر نفسه بكل ما يملكه من حيل لم يتمكن من تجنب مصير مساعديه البارزين، ووجد أن عليه في نهاية الأمر المشاركة في دفع جزء من ثمن اللعبة بمنافرة الاستقالة التي أعلنتها، لتكتمل لعنة ملك مونديال 2022 على كل من شارك فيه.

قطر تظفر بما سعت إليه، ليعود بن همام من زيورخ إلى الدوحة ويجد نفسه مجبراً على التخلي عن رئاسة الاتحاد الآسيوي وعضوية المكتب التنفيذي للفيفا، قبل أن يواجه بعد شهور قليلة من ذلك التاريخ اتهامات قانونية، وجهتها له لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي.

## لعبة أوان مستطرفة تطيح بمسؤولي الفيفا واحدا إثر الآخر

### مونديال قطر 2022 الملف الملعون



بهاء الدين يوسف

□ بنفس ثقافة اللعنات التي تحفل كتب السحر بروايات أسطورية عنها، يمكن النظر إلى ملف مونديال قطر 2022 باعتباره واحداً من تلك اللعنات، فمذنب اللحظة التي أعلن فيها السويسري جوزيف بلاتر فوز الدولة الخليجية الصغيرة بتنظيم المونديال مساء 2 ديسمبر عام 2010 والمصائب تتوالى على كل من اقترب من هذا الملف لدرجة أن البعض بدأ يتشعر كأن هناك لعنة تسكنه.

أولى اللعنات أصابت القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وقتها، الذي لعب دوراً مهماً لتجيش أصوات زملائه من أعضاء المكتب التنفيذي للفيفا لضمان نجاح بلاده في الفوز بالاستضافة متقدمة على دول أكبر منها بحسابات التاريخ والجغرافيا والديمقراطية. ورغم أن الرجل نجح في مساعيه، إلا أن الثمن الذي توجب عليه دفعه كان أكبر من أن يتخيله أحد، فقد تمت التضحية به ليتحول بين عشية وضحاها من أحد كبار اللاعبين في الفيفا، ومنافس قوي لبلاطر في انتخابات رئاسة المنظمة الدولية التي جرت قبل يوم واحد من التصويت على استضافة المونديال عام 2010، إلى طريد للعدالة الكروية، عقب اجتماع سرري عقد في أحد فنادق عاصمة أوروبية عريقة، قبل 48 ساعة فقط من موعد الانتخابات، وبلغ خلاله بضرورة الانسحاب من انتخابات رئاسة الفيفا، ليتجنب بلاطر العيب في ملف قطر للفوز باستضافة المونديال حسب اتفاق أجزى معه عبر وسطاء.

فازت قطر بما سعت إليه، وعاد بن همام من زيورخ إلى الدوحة ليجد نفسه مجبراً على التخلي عن رئاسة الاتحاد الآسيوي وعضوية المكتب التنفيذي للفيفا، قبل أن يواجه بعد شهور قليلة من ذلك التاريخ اتهامات قانونية، وجهتها له لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم وقادت في النهاية إلى تجميد نشاطه وحرمانه من تولي أي منصب رياضي رسمي.

#### ملف العمولات

رغم تجربة بن همام بعد ذلك من التهم بواسطة محكمة التحكيم الرياضي، إلا أنه أثر الاستمرار في عزله الكروية اختصاراً، خاصة مع تزايد الحملات الغربية ضد مونديال قطر التي تضمنت أغلبها الإشارة إليه، وإلى الدور الذي لعبه لضمان فوز بلاده بتنظيم البطولة الكروية الأهم في العالم.

فقد تشرفت العديد من الصحف الغربية أسرار لقاء بن همام مع بوتين رئيس وزراء روسيا في ذلك الوقت، لضمان تنسيق تصويت مواطنها في تنفيذ الفيفا فيتالي موتكو لصالح ملف قطر 2022 مقابل تصويت بن همام لملف روسيا 2018.

كل هذه الخدمات انتهت بإجبار بن همام على الجلوس في منزله ومساهمة تفاصيل معارك الفيفا عبر شاشات التلفاز، مع إصرار الحكومة القطرية على تحميله وحده مسؤولية كل المخالفات، والتأكيد على أن ما قام به من مخالفات كان بمبادرة شخصية منه وليس باتفاق مع المسؤولين السياسيين في الدولة الخليجية.

لعنة الملف القطري امتدت بعد ذلك وفقاً لنظرية الأواني المستطرفة إلى اثنين من كبار الحيتان الكروية في الفيفا، هما التريندادي جاك وارنر رئيس اتحاد أميركا الشمالية لكرة القدم (الكونكاكاف) ونائب رئيس الفيفا السابق، الذي قيل ضمن أطرف ما قيل في وصفه، أنه لم يوافق على زواج ابنة قبل أن يحصل على عمولة من أسرة العروس، والأميركي تشاك بليز أمين عام اتحاد الكونكاكاف وعضو المكتب التنفيذي السابق للفيفا الملقب في بلاده بـ"مستر 10 بالمئة" في إشارة إلى نسبته في أي معاملات مالية كروية.

فقد عوقب الاثنان بالإيقاف لمدة 3 شهور في مايو 2013 بعد أن اتهمتهما الفيفا بمخالفات مالية قبل أن يقررا الاستقالة والاختفاء عن الأنظار شكلياً، وهو ما لم يلتزم به الأميركي الذي تحول إلى عميل لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (FBI)، وكان له دور أساسي في القبض على 6 من كبار المسؤولين في الفيفا في الأحداث الأخيرة.

يعتقد كثير من المتابعين لأحوال الفيفا أن قرار بلاطر بإيقاف رجليه المقربين سابقاً ثم دفعهما للاستقالة، لم يكن سوى لعبة من الصورة، بالتالي تجنب تعرضهما لتحقيقات قضائية مفصلة تكشف حتماً تورطه في تلك المخالفات، باعتبار أن وارنر وبلير لم يكونا يعملان وحدهما دون علم ومباركة كليهما في الاتحاد الدولي.

رغم أنه ليس من المستبعد أن يكون وارنر تحديداً تلقى هدايا مادية وعينية مقابل أن يضمن لقطر أصوات ممثلي اتحاد الكونكاكاف الثلاثة في تنفيذية الفيفا، لكن لماذا استتقلت ضمائر العالم فجأة لضبط التلاعب القطري، بينما بقيت نفس الضمائر نائمة في سبات عميق، وهي تستمتع بورنر وهو يفرض الاتاوت على كل دولة تريد أو حتى تفكر في التقدم لاستضافة المونديال منذ منتصف التسعينات وحتى إيقافه عام 2011؟

#### أخلاق حسب الطلب

الإجابة ببساطة أن ما يحدث مع كبار المسؤولين في الفيفا حالياً ليس صحوة ضمائر، أو معركة النزاهة والشفافية ضد الفساد، إنما اختلاف اللصوص بسبب جراءة بلاطر ومساعدته على تفضيل ملف دولة صغيرة هي قطر على ملف الدولة العظمى الوحيدة في عالم السياسة والمصالح.

◀ **ملف روسيا 2018 يتضمن تجاوزات أكبر بكثير من تلك التي يمكن أن توجه للملف القطري، فلأول مرة تمنح دولة حق استضافة كأس العالم بناء على مشروعات افتراضية لم ينجز منها شيء على أرض الواقع حتى ساعة التصويت**

من المفارقات التي تستحق التوقف أمامها طويلاً أن المعايير الأخلاقية التي تتشدد بها الدول الغربية لا تحضر إلا في مواجهة الدول الصغيرة، خصوصاً عندما تكون عربية، وهو ما تجلّى في الحملة الغربية الشرسة لفضح ما يزعم أنه تجاوزات في ملف استضافة قطر للمونديال، نعم هناك تجاوزات حدثت، ومساءً نجحت لاستخدام السياسة والاقتصاد في دفع الملف القطري إلى الأمام في مواجهة الملفات المنافسة له لاستضافة نفس البطولة مثل الملف الأميركي والأسترالي والياباني، لكن السؤال الهام، هل اقتضت التجاوزات على الملف القطري فقط دون غيره؟

الإجابة بالتأكيد ستكون بالنفي، لأن التجاوزات في مسألة إسناد تنظيم بطولات الفيفا تحدث منذ سنوات طويلة، وأسألوا بلاطر نفسه كيف فازت ألمانيا بتنظيم مونديال 2006 متفوقة على جنوب أفريقيا، ولماذا امتنع النيوزيلندي تشارلز ديمبسي عضو المكتب التنفيذي للفيفا وقتها عن التصويت مخالفاً أمراً صريحاً من حكومة بلاده بالتصويت لصالح جنوب أفريقيا، ليمنح الفرصة لتقدم ألمانيا على منافستها 11-12 ويعفي بلاطر من ترجيح كفة الدولة الأفريقية التي كان قد وعد بتنظيم المونديال بها رداً على دعم القارة له في انتخابات رئاسة الفيفا عام 1998 في مواجهة السويدي لنيارت يوهانسون.

المدهش أن الملف المصالح لملف قطر وهو روسيا 2018 يتضمن تجاوزات أكبر بكثير من تلك التي يمكن أن توجه للملف القطري، فلأول مرة في تاريخ المونديال تمنح دولة ما حق استضافة كأس العالم بناءً على مشروعات افتراضية لم ينجز منها أي شيء على أرض الواقع حتى ساعة التصويت على منحها الاستضافة، فقد قدمت روسيا خطة طموحة لبناء 12 ملعباً تقام عليها مباريات المونديال لم يكن جاهزاً منها وقت التصويت على الملف سوى ملعب واحد، مقابل 11 ملعباً سيجري بناؤها، والمفارقة أن أيًا من الملاعب الأحد عشر لم يكتمل بناؤه حتى وقت كتابة هذه السطور، بينما يفترض أن تكون جاهزة لاستضافة مباريات كأس القارات بعد عامين بالتمام والكمال، ثم مباريات المونديال نفسه بعد ذلك بعام إضافي.



#### طبخة بطعم لاذع

الأمر شبه المؤكد أن هناك "طبخة" يجري إعدادها في عدد من المطابخ الغربية لسحب تنظيم مونديال 2022 من قطر، لكن المشكلة التي تعطل الإعلان عنها هي الطبق الذي ستقدم من خلاله ليكون لاذعاً لدرجة لا تمكن النواقة من الالتفات لبعض مكوناته الفاسدة.

أولى العقبان تتمثل في البحث عن آلية مناسبة لسحب التنظيم في ظل أنه لم يسبق للفيفا أن قام بإجراء مماثل مع أي دولة استضافت المونديال عبر تاريخه، وحتى المرة الوحيدة التي تغيرت فيها الدولة المنظمة لكأس العالم للرجال عام 1986 كان سبب التغيير اعتذار كولومبيا عن استضافة البطولة لأسباب اقتصادية فتم إسناد التنظيم إلى المكسيك.

العقبة الثانية تتمثل في وجود عقود ملزمة بين الفيفا والحكومة القطرية تتضمن غرامات باهظة في حالة سحب التنظيم منها، ما يعني أنه في حالة الإصرار على تجريد قطر من حق استضافة البطولة يجب على الفيفا التفكير في كيفية تدبير المبالغ المطلوبة لتعويض الدولة الخليجية عن خسارتها بسبب القرار.

العقبة الثالثة في سيناريو التضحية بقطر كيفية سحب مونديال 2022 فقط دون التطرق إلى مونديال 2018 رغم أن كل التحقيقات والانتقادات طالت الملفين معاً، ما يعني أن أي محاولة لإعادة التصويت من جديد، يجب أن تتضمن البطولتين وليس مونديال قطر وحده، الأمر الذي سيغضب روسيا ورئيسها القوي بوتين مما ينقل الأزمة إلى مناطق جديدة يتداخل فيها الرياضي بالسياسي وربما العسكري أيضاً، وهو ما لا تريده الدول الغربية التي "تنكش" في ملف المونديال القطري.

أمر آخر يثير الضحك من الأوروبيين أكثر مما يثير القلق على مصير المونديال الملعون، يتمثل في الأزمة المتعلّقة حول موعد إقامته واعتراض دول أوروبية عديدة على إقامته في الصيف في بلد تصل درجة الحرارة فيه إلى 45 درجة مئوية في الظل. مبعث السخرية أن الأمر لم يكن سريراً وقتما صوت أعضاء المكتب التنفيذي للفيفا لصالح قطر، من بينهم ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي نفسه، كما أن الفيفا وافق على إقامة مباريات عديدة في مونديال المكسيك 1986، وأميركا 1994 في أوقات الظهيرة في درجات حرارة لا تحتمل، ولملعب مغلق في مونديال أميركا هو ملعب سيلفر دوم في ولاية ميتشغان، بضغوط من شبكات التليفزيون الأوروبية الناقلة للبطولتين.

◀ **لعنة الملف القطري تمتد إلى اثنين من كبار الحيتان الكروية في الفيفا، هما التريندادي جاك وارنر رئيس اتحاد أميركا الشمالية لكرة القدم ونائب رئيس الفيفا السابق، الذي قيل في وصفه، إنه لا يوافق على زواج ابنة قبل أن يحصل على عمولة من أسرة العروس، والأميركي تشاك بليز أمين عام اتحاد الكونكاكاف**

أما الاتهامات الموجهة للقطريين بسوء معاملة العمال الذين يشاركون في بناء منشآت المونديال فهي قصة ثانية وحق يراد به باطل، فإذا كان الفيفا رحيم القلب لهذه الدرجة فلماذا لم يحرك ساكناً وهو يتابع حكومة البرازيل تنفق 11 مليار دولار على تنظيم مونديال 2014 بينما مئات الآلاف من سكانها يحتجون على إهدار الأموال المخصصة للإنفاق على الصحة والتعليم في غير محلها.



عن «دار الفارابي للنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «حدثني والدي قال»، تأليف الباحث اللبناني هشام نشابة، الكتاب من القطع المتوسط.

توقع الكاتبة علياء حسين عباس، مساء يوم غد الأحد، كتابها «مطلقة وأعول»، الصادر عن دار الأمل للنشر والتوزيع، وذلك بمكتبة ديوان بالزمالك.

عن دار «الساقف للنشر والتوزيع»، بيروت، صدرت الطبعة السابعة من رواية «العصفورية»، للكاتب والشاعر السعودي الراحل غازي عبدالرحمن القصيبي.



## «مواطن» كلوديا رانكين من جائزة حلقة النقاد الأميركيين إلى جائزة فوروارد البريطانية

● قصائد رانكين عن الزنوجة في تعدد أحوالها ومقاماتها ● بول مولدون وسيوران كارسون وبيتر رايلي ضمن دائرة الترشيحات



نقل جريء للعنصرية الضاربة بجذورها عميقا في مفاصل الحياة الأميركية اليومية



فهل ينال «مواطن» رانكين (في طبعته البريطانية التي أصدرتها دار بنغوين) هذه الجائزة التي أسسها وليام سيغهارت 1991، لرفع سوية الشعر وتوسيع نطاق جمهوره، والتي نالها من قبل شعراء كبار من شاكلة تيد هيويز وشيمس هيني وجون بيرنسايد؟

العميق للهوية؛ بل إنه عن الزنوجة في تعدد أحوالها ومقاماتها، وعن النزوع إلى الانتماء، حتى لو كان هذا الانتماء -حسب رانكين نفسها- يسحقنا بضربته القاضية. إنه عن الذات التي تسقط في الاستعارة والمجاز، في الزمن الدوار الذي يلفها.

قسما تستقصي موضوعات إنسانية تتصل بالهجرة شمالا بحثا عن العمل والمتعة والعتور على جوهر الحياة.

### أنشودة الحرية والعدالة

ولا تكمن أهمية كتاب كلوديا رانكين في نيله جائزة مرموقة سابقة، وإنما في طرائق استقصائه للعنصرية المتفشية في كل مكان؛ ليس في الحياة اليومية العادية لأمريكا القرن الحادي والعشرين فحسب، وإنما على صعيد حيواتها الثقافية والإعلامية والسياسية أيضا.

هو أنشودة تتغنّى بقيم الحرية والعدالة، في زمن تسوده الأوهام. قصائد عن المنافي الجوانية للسود، وعن التشظي والمعنى

لم يسبق لمجموعة قصائد أن فازت بجائزة أدبية رفيعة في الشعر والنقد على حدّ سواء. كتاب كلوديا رانكين، الشاعرة الأميركية السوداء، ذات الأصول الجامايكية، فعل ذلك، ولأول مرة في تاريخ الجوائز التي تمنحها المؤسسات والجمعيات الأدبية العريقة في الولايات المتحدة. ففي ليلة الثاني عشر من شهر مارس لهذا العام، فاز «مواطن» أنشودة أميركية»، بجائزة حلقة نقاد الكتاب القومي المرموقة، وعن فنّي الشعر والنقد معا.

### تحسين الخطيب

□ كتاب «مواطن» أنشودة أميركية» لكلوديا رانكين، ومنذ صدوره في السابع من شهر أكتوبر عام 2014، عن دار «غراي وولف برس» بمينيسوتا، وهو موضوع غالبية المراجعات النقدية الرصينة، والحدث الأدبي الأبرز لدى كبريات الدوريات والصحف والمجلات. ليس بسبب موضوعته الجريئة (العنصرية الضاربة بجذورها عميقا في مفاصل الحياة الأميركية اليومية) فحسب، وإنما من حيث طرائق كتابته العابرة للأنواع الأدبية، وبنية قصائده المراوغة، والعصية على التصنيف، كذلك.

### منزلة متقدمة

ما إن هدات المياه الراكدة للجوائز الأدبية الأميركية التي حرّكها «مواطن» رانكين، حتى بدأ في تحريك مياه راکدة أخرى في الطرف الآخر من البحر. أخذت الصحافة (الغارديان، على سبيل المثال) في الحديث عن الأعمال التي قد تفوز بجائزة «فوروارد» للشعر، في بروثها الرابعة والعشرين لهذا العام، والتي تعد واحدة من أكثر الجوائز الأدبية عراقية في المملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا.

وعلى الرغم من وجود أسماء أيرلندية وبريطانية كبيرة تسعى إلى الجائزة، إلا

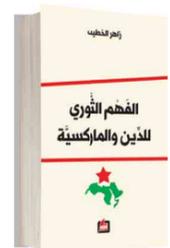
### قصائد كلوديا رانكين أنشودة

تتغنّى بقيم الحرية والعدالة في

زمن تسوده الأوهام وعن النزوع

إلى الانتماء

### إصدارات



عن «دار الفارابي للنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «الفهم الثوري للدين والماركسية»، تأليف زاهر الخطيب.



بدعم من الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة المغربية، صدر للنقاد السينمائي والسيناريست خالد الخضري كتاب بعنوان «ولكم واسع النظر».



أصدرت «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، كتابا بعنوان «نقد العقل الأصولي» للباحثة منى أبوسنة.



صدرت في طبعة جديدة عن دار أفاق للنشر والتوزيع رواية «المسيح يصلب» من جديد» للروائي اليوناني كازانتزاكيس، من ترجمة شوقي جلال.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## «شهقة الضوء» قصائد سورية عذبة تسبح في بحيرة من الملح

خلال تحويل السياقات إلى كتابة شعرية معتدلة في نغمتها وسرديتها، التي ربما تصل إلى حدود القص الحكائي السلس والفاضح، سواء في مفرداته ومجازاته أو في أفكاره ومشاعره. تبقى «شهقة ضوء» عودة إلى الأنا الشاعرة، إلى الفطرة التي تحاول إقناعنا بأنها تشبه شهقة مشاعر مضبئة، قادرة على لملمة أجزائها وماسينا.

وأيضا في خصوصها الطويلة تلك التي تبدو قريبة من الكتابة الحلمية أو المتخيلة، حيث الإقبال على السيرة الملحمية في سرد حياتها وحيوات أخرى عاشتها قبل الحرب وفي عمق الأزمة السورية، سيرة تستحضرها الشاعرة بطريقة واقعية واثقة.

في المقابل تكتب هذه الشاعرة بلغة فضفاضة وسليمة على العذوبة في اختيارها للمفردات، وشفيفة في تناسقها وتنساجها، وصادمة في توترها البلاغي، إلى حدّ التناغم بين الدلالات والمعاني والأصوات، التي تقترب من الهمس والبوح الشعريين، وكل ذلك على حساب اللون الذي يحضر أحيانا بسطوعه وتألّقه، ويغيب عندما تحضر الحركة والصورة معا في زواج تشكيلي مهجر.

من هنا نعثر على حياة متحركة، على تجربة عنوانها الحرب، موضوعها شاعرة تحتال على اللغة بوصفها حيلة، لذا فإن بساطتها تكفي لخلق عالم كامل بتبايناته وتناقضاته وتعقيداته، كل ذلك من

في أضمويتها الشعرية الموسومة بـ«شهقة الضوء»، الصادرة عن «دار التفكير الحر»، بالسعودية (2015)، تفتح الشاعرة السورية بسمة شيخو نوافذها على عوالم متنوعة ومتألّنة ومتشابكة، تشبه حياتها المعيشة وهي تعيش في دمشق حيث الموت والحياة جنباً إلى جنب، والخراب والياسمين في كفة واحدة، والشعر ونقيضه في أيقونة نثرية مفتوحة على آخرها.

### إبراهيم حسو

إصدارها الثاني «شهقة الضوء»، الذي جاء في ظروف صعبة، وفي زمن لم تعد القراءة الشعرية إلا اختيارا لوجود حياة ما. حياة قابعة في زوايا الكتب التي لا نعثر عليها إلا ونحن نلعب مواجعنا مع كوارث السوريين اليومية، صوت يكاد يكون صمنا صارخا، أو صرخة هادئة مجوحة ومشروخة من الداخل، حيث يجتمع الضوء القديم والصوت الفسح في برهات تخيلية شغوفة ومشتعلة.

## أشجار الزقوم

الحاجة إلى جمع مزيد من البراهين التي تؤكد حقيقة أن ليس من ناقل سريع لمكونات هذا الجحيم من التصور الغيبي الخيالي الزائف إلى الواقع الفعلي القائم الآن إلا الأيديولوجيات الظلامية المنقطة بالأسطورة الدينية أو بالدين المؤسّر، أو تلك التي تزعم لنفسها انتسابا، من أي نوع كان، إلى أي دين يقبله وجدان، أو عقل، أو ضمير، أو قلب إنسان.

فهل ثمة في الوجود من مواز واقعي لـ«أشجار الزقوم» التي تخرج من «أصل الجحيم» ومن صلب صلبه، لتتوسّع انتشاره في الأرض، وفي حياة الناس، وفي أرجاء الكون إلا تلك «الأيديولوجيات الجحيمية»؛ وهل ثمة في الوجود من مواز واقعي لـ«رؤوس الشياطين» إلا طلع تلك الأيديولوجيات متحققا في صناع فتاواها وتعاليمها من «عدماء الدين»، وفي جميع عواقبها وعقابيلها السوداء وضمنها، بالطبع، ما يمارسه اتباعها من جرائم تنقض القضاء على الإنسانية، فكرة وتجليات ومقومات وجود، وذلك عبر تجريد الإنسان من كينونته البشرية، الوجودية والحضارية، لجعله محض «كائن بيولوجي».

\* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

التناقضية القاطعة بين هذين المجالين المتنافيين حضورا وغيابا في مخيال الناس، وفي حاضر حياتهم ومستقبل وجودهم الإنساني، أن يفتح أبصارنا وبصائرنا على إدراك تفاصيل الواقع الجحيمي الذي نعابنه في مجتمعاتنا المتخلفة، ونعابنه، وعلى تعرّف مسبباته، وتوقع مآلاته.

ولعلنا نستطيع في ضوء ذلك أن نقيم ما نتوخّى إقامته من توازيات دالة تفصح، ضمن ما قد تفصح عنه من أفكار ومدلولات، عن فكرة أساسية مؤداها أن الجحيم الذي يتمد ويتشعب انتشاره في مجتمعاتنا الآن، متواصل مع ذلك الذي كان قد ترسّخ حضوره فيها من قبل في تظاهرات استبدلت الشر المطلق بالخير الممكن، وإنما يرتد في الأصل إلى السعي المحموم، من قبل الظالمين المحسوسين، زورا وبهتانا، على نخب من البشر، لتجسيد الجحيم في الحياة غيرهم من عامة البشر، عوضا عن الإسهام الفاعل في إقامة النعيم البشري الأرضي الذي يفتح الأفق واسعة أمام ذهاب البشرية بأسرها إلى نعيم شامل، متجدد ومستمر.

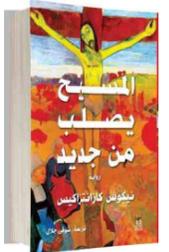
ومع شروع هذا الجحيم في تصعيد وتأثر تجسده في واقع مجتمعاتنا، تنتفي

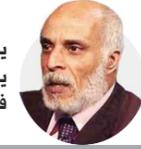
بقوة ما لهذا الوعي الزائف من قدرة على إلغاء العقل وتنشيط الغرائز وتحفيز الرغبة العمياء في إشباعها، إلى السعي المحموم لتجسيد هذه الأيديولوجيات، وما تتطلبه أو تستدرجه من مواقف وتصرفات وأنماط سلوك، في واقع المجتمعات المتخلفة التي كانت هي نفسها، في الأصل، البيئة التي وفّرت متطلبات نشوء هذه الأيديولوجيات واصطناعها عقائد شاذة ومناهج سلوك غير إنسانية يفرضها الظالمون الذين اصطنعوا على المظلومين الذين اعتنقوها، مختارين أو مرغمين.

وإذ تبدأ الآية القرآنية بتساؤل استنكاري يقيم مقارنة بين مجالين نقيضين أسهبت آيات سابقة من السورة نفسها (الصفات) في وصف أولهما، أي «النعيم»، الذي يتأسس حضوره في حياة الناس، حاضرا ومستقبلا، على الإيمان بالمكونات العقائدية الأساسية للدين الإسلامي الحق، وعلى انتهاج منظومات القيم والأخلاق الإنسانية التي يتضمنها هذا الدين، فيما شرعت الآية التي تقاربها، الآن، في وصف ثانيهما، أي الجحيم، الذي يتأسس حضوره على ترك هذا الإيمان والتكتر العنيد لمنظومات القيم تلك، فإن لإدراكنا مقومات إقامة هذه الثنائية

### عبدالرحمن بسيسو

□ حين نشرع في إجراء مقارنة تحليلية أولية لاأيديولوجيات التخيلية الظلامية المنقطة بالأساطير والدين، والمنشورة الآن في بلادنا، وفي مساحات واسعة من عالمنا، مسترشدين بما تبثه التعبيرات المجازية الواردة في الآية القرآنية «أَنْذَكُ خَيْرٌ نَزْلاً أَمْ شَجَرَةَ الزَّقُومِ. إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلْعَالَمِينَ. إِنَّمَا شَجَرَةُ الزَّقُومِ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلَعَهَا كَأَنَّهَا رُءُوسٌ كُشْبَاتٍ» من إحصاءات تفصح عن علائق وترابطات، فإننا نكون قد شرعنا في تصور شبكة متوازيات دلالية تقيم تناظرا وثيقا، وتراسلا عميقا، بين مكونات هذه التعبيرات المجازية بوصفها دوال تبث أفكارا تصورية ومدلولات تعود مرجعيتها إلى مجال الجحيم التخيلي الذي تصوّرتة المخيلة البشرية عبر تنوعيات تتلقى جميعا على معنى الشر المطلق مقرونا بالهلاك الفادح والعذاب الجسيم، وبين مكونات تلك الأيديولوجيات التخيلية الظلامية وما تبثه في أوساط عامة الناس من معتقدات ومقولات وفتاوى وتعاليم، وتصورات غيبية تزيف وعيهم، وتدفعهم،





يوقع الكاتب محمد جاد هزاع، مساء يوم غد الأحد 14 يونيو الجاري، كتابه «دين الحب في زمن الحرب» وذلك في مكتبة ديوان بصر الجديدة.

صدرت مؤخرًا عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت رواية «أهل النخيل» للكاتبة الروائية حنان جاسم حلاوي.

عن مكتب التفسير للنشر والإعلان في أربيل، إقليم كردستان العراق صدرت أخيرًا رواية جديدة للكاتب عبد الباقي يوسف بعنوان «هولير سدرة العشق».



## أنفاس مغربية

حسن الوزاني



□ في سنة 1966، اتفق ثلاثة شعراء شبان لم يكن أكبرهم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، على إطلاق مجلة جديدة، اختاروا لها اسم «أنفاس». عبد اللطيف اللعبي ومصطفى النيساوري ومحمد خير الدين. كانت قودهم رغبتهم في التغيير الثقافي وأحلامهم بمغرب آخر. وهي أحلام لم يكن يسعها العدد الهام من المجالات التي أطلقت خلال الستينات، من بينها «مجلة القصة والمسرح»، التي كان قد أصدرها كل من محمد براءة وعبد الجبار السحيمي ومحمد العربي المساري، ومجلة «أنفاس» الصادرة إلى حد الآن عن اتحاد كتاب المغرب.

عبد اللطيف اللعبي، الذي كان دينامو المحلّة، حدد كهدف للمشروع الجماعي أن يكون «أداة لإعادة بناء الهوية الوطنية المتقسمة بتعدد مكوناتها وإدماج الإبداع الأبدي والفني ضمن مغامرة الحداثة». وبذلك صارت مجلة أنفاس صوتًا لجبل طبيعي أدبي، وفي نفس الوقت صوتًا لحركة كانت تعتبر طبيعية على المستوى السياسي، خصوصًا بعد سنة 1969، حيث كان اللعبي يناضل ضمن صفوف حزب «التحرر والإشتركية»، قبل أن يستقيل منه ويؤسس، رفقة إبراهيم السرفاتي وآخرين، منظمة إلى الأمام. ستصير أنفاس بذلك صوتًا غير معنن لهذه الحركة. ولذلك لن يكون غريبًا أن تتحول المجلة التي بدأت كمشروع ثقافي إلى وسيلة إثبات ضد عدد من المتهمين السياسيين، وعلى رأسهم عبد اللطيف اللعبي، في محاكمة سنة 1973.

بالطبع لم يكن لاختيار تغيير توجه مجلة أنفاس أن يمر دون أن يثير رفض بعض أعضاء هيئة تحرير المجلة وبعض كتابها الأساسيين، ومنهم من اختار الانسحاب من المجلة كبرنار جوكويياك ومصطفى النيساوري ومحمد الميحي، الفنان التشكيلي الذي كان يتولى تصميم غلاف أنفاس والذي أسس، بعد انسحابه منها، مجلة الجديدة «انتكرال» سنة 1971.

أعاد عبد اللطيف اللعبي هيكلته مشروعًا، والتحق آخرون بالمجلة، وفي نفس السنة أطلق اللعبي طبعة عربية من المجلة تحمل نفس الاسم. في سنة 1972، اعتقل عبد اللطيف اللعبي، رفقة آخرين، وحكم عليه بعشر سنوات لتتوقف أنفاس.

سنوات بعد ذلك، سيناقتش الباحث المغربي عبد الرحمان طنكول بحثًا لنيل الدكتوراه بجامعة بروفانس بفرنسا في موضوع «الحركة الشعرية والفكرية لمجلة أنفاس». كما قام الأستاذان الأميركيان طوماس س. سبير وأن جورج برقمنا أعداد المجلة، وعملت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية على إتاحة النسخة الإلكترونية للمجلة. كما عادت الصحفية والباحثة المغربية كنزة الصفيوي إلى أنفاس في إطار دراسة علمية رصينة، صدرت سنة 2013، تحت عنوان «مجلة أنفاس: طموحات الثورة الثقافية بالمغرب».

بذلك، أعاد الإهتمام العلمي الحياة لأنفاس، بعد أن كانت وسيلة الإثبات الوحيدة ضد عبد اللطيف اللعبي أثناء محاكمته، وتلك أيضًا صورة مشرقة عن التحولات التي يعرفها المغرب الثقافي باستمرار.

\* كاتب من المغرب

## كتاب في سطور

### جنس أدبي جديد

□ بيروت - عن دار «الفارابي للنشر»، صدر كتاب بعنوان «رسائل ثقافية متبادلة بيني وبين...»، للكاتب والباحث حسن البياتي. ويشكل هذا الكتاب مادة تاريخية تسجيلية، ويكشف عن بعض مراحل حياة مدونها ونشاطه، فمن الفوائد يقدم للقارئ ضربًا بديلاً لكتابة المذكرات، كما أن تقديم مثل هذا الجهد الثقافي قد يضمن مادة تساع الباحث أو الدارس الأكاديمي وغير الأكاديمي الذي يتناول شخصية الوجه الرئيس والمحرك عبر هذه الرسائل، التي تشكل واحداً من مجموعة مراجع الدارس ومصادره البحثية.

هذا فضلاً عن أن هذه الرسائل تقدم ضرباً من الإمتاع والمؤانسة لقارئها، كما أنها قد تشكل مفذاً لولوج سيكولوجي إلى ما يختلج من عوامل في دواخل من صدرت عنهم هذه الرسائل.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

# أجنحة في زنزانة عقدان من الألم للإنساني

● مفيد نجم يسبر أكثر النقاط ظلمة في النفس البشرية



مفيد نجم: كنت أحاول أن أفهم كيف يمكن للنفس الإنسانية أن تختزن كل هذا الدافع للعنف

## هذه اليوميات التي تحكي تجربة عقد ونصف في السجون السورية حازت على «جائزة ابن بطوطة لأدب اليوميات»

الانترفيون ويتلصص على التحقيق الذي يجريه الضابط مع السجين. الكل يراقب الكل، ولا أحد يقف بأحد.

وأخيراً أحب أن أختتم بعبارة وردت في رواية مفيد نجم «أجنحة في زنزانة» حين يصف المحققين والجلادين: كنت أحاول أن أفهم كيف يمكن للنفس الإنسانية أن تختزن كل هذا الدافع للعنف.

شخصية تعيش ازدواجيتها دون أن تشعر بالعار، بل تضيء على دورها قيمة وطنية، وأعماقها فارغة من أي حسن إنساني وأخلاقي.

أجنحة في زنزانة ليست رواية السجون السورية فحسب بل هي رواية كل السجون التي تنتهك وتدمر حرية الإنسان وكرامته وهي رواية المواطن الذي يمكن أن يتحول في لحظة من السجن الكبير بمساحة وطن إلى قيو التعذيب، بتهمة أو بدون تهمة.

حازت هذه اليوميات التي كتبها الناقد مفيد نجم عن تجربته لعقد ونصف العقد في السجون السورية على «جائزة ابن بطوطة لأدب اليوميات» التي يمنحها «المركز العربي للأدب الجغرافي» الذي يرعاه الشاعر محمد أحمد السويدي ويشرف عليه الشاعر نوري الجراح، وذلك في الدورة الحادية عشرة للجائزة.

الفكرة الذكية والتي لا يبلغها إلا متمق في النفس البشرية هي أن العديد من السجناء كانوا يلجأون إلى التعبد والصلاة حتى لو لم يكونوا مؤمنين، لأن هول التعذيب والتجوع والمعاناة وكبت الغرائز وكل الممارسات التي تهدف إلى تحطيم كرامة الإنسان تجعله يلجأ إلى قوة عليا عليها تنقذه من الجحيم، يقول نجم «عبرنا تلك السنوات الطويلة في السجون بأرواح ممزقة وعارية وحياة منتهكة، ونفوس تختنق بالألم والعذاب والقهر والسأم، وسط تلك الحالة المريعة من الموات التي كان الزمن أشبهه بحبيرة راكدة لا صفاف لها».

لكن الإنسان يملك دوماً «طرقاً» للهروب من الواقع ولتعزية نفسه، كان نجم يجد في الخيال محرره من واقع السجن فيطلق خياله إلى تخيل مدينة دمشق التي يعيشها، وذات يوم يرى من كوة السجن رجلاً «يصعد حافلة فيرقظ قلبه فرحاً» ويتمنى أن يكون ذلك الرجل ويحاول تخيل مشاعره. الشارع هو حلم مستحيل للسجين! المرأة أيضاً «كم هو لا إنساني وضعب مقاومة ذلك الشغف للمرأة، للصر الحنون وللرغبة. السجن يمسح الإنسان، سواء كان هذا الإنسان داخل السجن أم خارجه، لأن القبضة الأمنية تجعل المجتمع بأكمله بحالة نعر، بحالة استنفار كما لو أن كل مواطن ينتظر تهمة ما تسقط عليه كيما اتفق، ولا يهجم التدقيق ببراءته أو جرمه، فالمهم أن تكون رقبتك في قبضة الأمن.

وفي هكذا أنظمة استبدادية الكل يراقب الكل فيمكن لرئيس فرع الأمن أن يكبس رز

وانعدام وسائل النظافة وما تجرّ إليه من أوبئة وأمراض وخاصة الجرب، وانعدام الخصوصية حيث تنحشر الأجساد متراسة بعضها لصق بعض إلى درجة يتناوب فيها السجناء على النوم أرضاً «وثمة سجناء آخرون يقضون الليل واقفين لانعدام المساحة، كان السجناء يتنفسون الهواء الخارج من رئاتهم، وكل شيء يعمل لتحقير إنسانيتهم وكرامتهم وتحويلهم إلى أشياء يراد لها أن تفقد كل شعور بالهوية والقيمة الإنسانية، أمام هذا اللامعقول من الوحشية والانتهاك لكرامة السجين.

## ازدواجية الإنسان

يصف مفيد نجم معاناته في سجن المزة العسكري، حيث يستقبلون المساجين بحفلات تعذيب مروعة ويحشرونهم في أقبية مظلمة تعج بالجرذان وتقفز الجرذان ليلاً على رؤوس السجناء، وتظهر بقع مخضرة على أجسادهم بسبب القذارة والحاجة للاستحمام

بالماء والصابون، والمروع أن الأحكام غالباً «ما تكون جاهزة للسجين ومهمة المحكمة ويصف ما يسمى بالطاونة وهي طاونة الموت التي تقع خلف مبنى الإذاعة والتلفزيون والتي سيطرت عليها سربا الدفاع وفيها تتم أفضع عمليات التعذيب والإعدامات كما لو أن النظام قد قرر أن يجعل من المعتقلين درساً «فاسياً» لباقى السوريين، فلم يكن يعنيه من هو بريء أو غير بريء ولا مستعداً للتدقيق في وضع السجناء لأن غايته هي تركيع السوريين لزمن طويل.

يعاب على الأدب العربي تقصيره في مجال روايات الخيال العلمي، أو روايات الخيال بشكل عام، لكن السبب الواضح حسب رأيي أن الأدب الحقيقي الذي يكتبه الأديب العربي هو أدب السجون، خاصة الرواية الوثائقية وتتمتع بدرجة عالية من سلاسة الأسلوب وعمق المشاعر الإنسانية وملامسة شغاف القلب، إلى درجة تشعر أنه لا يوجد فرق يذكر بين الحياة داخل السجن وخارجه، فالوطن سجن كبير في غياب الحرية والكرامة.

هيفاء بيطار

□ رغم كثرة الروايات العربية التي تحدثت عن السجون فإن رواية مفيد نجم «أجنحة في زنزانة» تشبه القصيدة، هذا هو الانطباع الذي تركته في نفسي -وأزعم في نفوس الكثيرين كذلك- لأنها تتمتع بشغافية عالية في الغوص عميقاً «في النفس البشرية ويصدق عوفي يعتمد المباشرة في تحليل المشاعر والأفكار مبتعداً» عن الفذلكات الكلامية والنظريات الجامدة.

## الدرس القاسي

لفتت انتباهي عبارة في منتصف رواية «أجنحة في زنزانة» للكاتب السوري مفيد نجم، أحب أن أبدأ بها تحليل الرواية التي يحكي فيها مؤلفها عن تجربته في عدة سجون سورية منذ عام 1982 ولمدة ثلاثة عشر عاماً، يقول «الغريب أن تصفية النظام الواسعة لبقوى المعارضة له على اختلاف درجات موافقها منه، كان يقابلها تواطؤ، وصمت دولي على تلك الممارسات القمعية وعمليات الانتهاك المنظمة للحريات والقضاء على الحياة السياسية في سوريا».

ومنذ لحظة اعتقال بطل الرواية (مفيد نجم) يدخل في طور جديد من التحول إذ يصبح اسمه الرقم 13، وأصبح الرقم علامة وجوده الوحيدة، لقد تحول إلى مجرد ظل عابر لوجود عابر، ورغم أن رواية أجنحة في زنزانة تشترك مع غيرها من أدب السجون في وصف وحشية عمليات التعذيب والتحقيق وتنفيذ أحكام الإعدام، إلا أن نجم يصور معاناة الإنسان من الداخل الأكثر عمقا في النفس البشرية فيشعر أن الزمن أصبح أشبه بطاونة تلوك عمره وأعمار السجناء، يصف عمليات التعذيب الرهيبة في السجون السورية التي تنقل بها؛ «كنت بعد كل حلة تعذيب كمن يتهاوى في عماء كلي، من طبقة إلى أخرى بخفة عجيبة، دون أن يكون ثمة تخوم أو قرار، كنت أشبهه بأعمى تتقاذفه أمواج الظلمة في عالم من الظلام، لا أحس بشيء ولا أي شيئاً».

حياة المعتقل داخل السجن لا قيمة لها؛ فالتجويج سياسة يتبعها السجناء،

## يوميات أجنحة في زنزانة تصف وحشية التعذيب وتنفيذ أحكام الإعدام وتصور معاناة الإنسان من الداخل الأكثر عمقا

# رفقة دودين تجيب عن أسئلة الإبداع النسوي

في كتابها «خطاب الرواية النسوية المعاصرة»، الصادر عن منشورات أمانة عمان الكبرى، تحاول الناقدة الأردنية الراحلة الدكتورة رفقة دودين، الإجابة عن أسئلة الإبداع النسوي، بافتراض أنها تحقق الذات النسوية وتهتم بها.

يسرى الجنباني

□ اتخذت الناقدة الأردنية الراحلة الدكتورة رفقة دودين أمثلتها في كتابها «خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة»، من خلال بعض الروايات النسوية، أبرزها: «وصف البلبل» لسلولي بكر، «الوطن في العينين» لحميدة نمنع، «خشخاش» لسميحة خريس، «الميراث» لسحر خليفة، «من يرث الفردوس» للطيفة الدليمي، «سمية تخرج من البحر» لليلى العثمان، و«ذاكرة الجسد» لإحلام مستغانمي. وظفت دودين في تحليل هذه الروايات منهج النقد النسوي، الذي يفترض في النصوص معايير متعددة، من أهمها: تبنية لقضايا المرأة وبناء معرفة بذلك، بوصف الأدب حاملاً معرفياً تصاغ فيه المعرفة بلغة تنقله إلى مستوى الأثر الجمالي الذي يحقق أدبية النص.

في تمهيدها للكاتب سعت دودين إلى ضبط المصطلح النقدي، وحدود اشتباكه مع الحقول المتعددة فكراً ونقداً، ووجدت نفسها في ما يتعلق بذلك أمام ثلاث قضايا، الأولى: القضية النسائية «Feminism»، وهي الممثلة للموقف

الإبداع لقضايا المرأة ومشكلاتها، ومدى تحقيقه للذات النسوية المحكومة بمفهوم تحرير المرأة بموازاة جهود الإصلاح السياسي، استناداً إلى ميراث التفرقة، الذي هو ميراث تراكم عبر زمن طويل، وتعايش فيه الأيديولوجي والأسطوري والأنثروبولوجي، وأن خلخلة بنى هذا الميراث القارة كانت من مرامي الروايات التي درست كمنادج دالة، والتي استنبطت علاقته المترابطة

في بنية المجتمع العربي الأبوي (البنطاريكي)، وطوباوية الفكر الذي يربط بين تحرر المرأة وتحرر المجتمع. كما وقفت دودين في هذا الفصل أيضاً على الإشكالية المتعلقة بجسد المرأة بوصفه هوية متجددة، تتجاوز معايير الاختلاف الجنسي باتجاه أفاق إنسانية رحبية.

أما في الفصل الثالث، وهو فصل الدراسة الفنية الذي يحمل عنوان «البناء السرد في الرواية النسوية العربية»، فقد درست دودين توظيف الأمكنة المغلقة (البيت، المقهى، والسجن)، والمفتوحة (البحر، والمدينة) في الروايات من زاوية الفكر النسوي المتمثل في البناء الروائي الذي يمزج الواقع بالمتخيل، ويعيد النظر في المسلمات المرجعية التي يتشكل منها

مفهوم المكان من زاوية الخاص والعام باتجاه منظور جديد يمزج بينهما. وكذلك الأمر في ما يتعلق بالزمن الذي درسته الناقدة وفق دائرية الزمن النسوي المفارق للزمن الذكوري الخطي الغائي، والمربط بظواهر زمنية تعيشها المرأة بما يضمن تكرارها كظواهر الحمل والحوض، وهو زمن سردي خالد، حسب رأيها، يعلي من شأن الزمانية الأنثوية، التي ترصد بوصفها خارجة عن المنظومة الزمنية الخطية المهيمنة، ويعلي من شأن تقنيات السرد بالروح والذاتية، إضافة إلى دراسة تقنيات الزمن السردية المتعارف عليها في الدراسات النقدية، مثل الاسترجاع والاستباق والمشهد، ومحاولة رصد خصوصية توظيفها في المتنون الروائية.

توصلت دودين في خاتمة الكتاب إلى عدد من النتائج أبرزها أن الدراسات النسوية، تنظيراً وتطبيقاً نصياً، لم تصل بعد إلى حدود الاستقرار كنظرية مستقلة بمنهجية ذات استراتيجيات محددة، وتنظيراتها تتقاطع مع الجهود الفكرية المختلفة على صعيد الفكر والنقد معاً، ولا سيما النقد الثقافي ودراسات ما بعد الكولونيالية، وأن الروايات العربية في مرحلة التأسيس شهدت مشاركة فاعلة للنساء.





أكدت شركة أبل أنها تعتزم نشر سيارات مجهزة بكاميرات لتحسين تطبيق خرائط «أبل ماب» وتحدي الخدمة التي تقدمها شركة غوغل وهي «ستريت فيو»، وتم رصد السيارات بالولايات المتحدة في وقت سابق، ولكن الغموض كان يحيط بها. ونشرت الشركة جدولاً زمنياً لنشاط رسم الخرائط، حيث ستبدأ سيارات الشهر المقبل في تسجيل الشوارع بالولايات المتحدة وبريطانيا وأيرلندا.

## لماذا يشكل غوغل معضلة سياسية: جوليان أسانج يجب

● هل يمثل محرك البحث العملاق استعماراً جديداً ● موظفو غوغل «باب دوّار» للسياسة الأميركية



في مقابلة صحفية مع الصحفي الأسترالي جوليان أسانج، حاول الصحفي الإنكليزي الشهير جون كين الحصول على إجابات متعلقة بمحرك البحث الأشهر في العالم غوغل الذي مثل محور كتاب أسانج الأخير "عندما اجتمع غوغل وبوكليكس". يؤكد أسانج أن غوغل ليس سوى البوابة الخلفية للسياسة الأميركية ممثلة في الاستعمار الرقمي.

لندن - يقول جون كين، أنه منذ آخر مرة كان فيها سوياً داخل سجنه الذي يقيم فيه في السفارة الإكوادورية في لندن، تغيرت بعض الأشياء. نمت لحية جوليان وبدا أكثر شحوباً، كما أنه سكت حين سألته عن صحته. فريق الدفاع عنه يحذر من أن تواصل الاعتقال دون تهمة له عواقب وخيمة. الحذر ليس قانونياً فحسب، لأكثر من ألف يوم، وهو يقبع في مساحة ضيقة ومغلقة.

لا يعيش المتمرد حياة طبيعية. إنه محاط بقوات الشرطة المسلحة وجواسيس غير مرئيين، وقال إنه يمارس الرياضة في أماكن غير آمنة. لا يمكنه التنزه في الشوارع مع الأصدقاء، لا تلامس أشعة الشمس وجهه، لا يدخل الهواء النقي إلى رئتيه. لا يمكنه الوصول إلى المرافق الطبية الملائمة. مسجون بجسده ومحاط على مدار الساعة بمن يرصد مصيره.

### غوغل هو المستقبل

يقول البعض إن الحارس تحول بسرعة من بطل منسي للمقاومة إلى حام لأسرار الدولة، أو إنه لم يرق من حيث الدعاية إلى مستوى العبقرية الليبرالية للأميركي إدوارد سنودن. لا شيء من هذا صحيح. لعب جوليان أسانج دوراً أساسياً في الترتيب لهروب إدوارد سنودن من الولايات المتحدة إلى روسيا. واحتلت جراحة ويكيليكس في الوقت نفسه العناوين الرئيسية في العالم، إلى حد وصل فيه الأمر إلى التغطية الإعلامية المستمرة لمعركته القانونية ضد عملية السجن أو تسليم نفسه. وحتى الاعتقال لم يضر بسمعة جراته، كما أنه لم يتسبب في هدم إرادته. فقد أصبح يقرأ أكثر من ذي قبل بكثير. وأصبح حريصاً على الالتزام بالأفكار الكبرى والصعبة، والعودة إلى بلده، وسرعان ما اكتشف ذلك عندما جلسنا إلى طاولة صغيرة للحديث عن مواضيع أثارها في كتابه الجديد، "عندما يلتقي غوغل وبوكليكس".

يقول أسانج إن "غوغل يدعي أنه ليس شركة"، ويضيف أن "أكبر وأكثر وسائل الإعلام ديناميكية وتكتلا في العالم تصور نفسها على أنها رحيمة. لكن غوغل ليس كذلك على ما يبدو. إنه عملية سياسية عميقة. يجب أن نولي الاهتمام للكيفية التي يعمل بها، والاستعداد للدفاع عن أنفسنا ضد قوته المغرية من أجل المراقبة والسيطرة".

يقول كين: أسانج متأكد أن غوغل هو قضية سياسية، ولكن الصحيح أنه منذ بداية حديثنا لاحظنا افتتانها بالسؤال لماذا ارتفعت أسهمه على الصعيد العالمي.

دفعت أسانج ليشرح لي لماذا يعتقد الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أن غوغل هو مرادف لدولة التقدم التقني. وتذكر أسانج حقيقة مؤسسي الشركة، لاري بيغ وسيرجي برين، حين أطلقوا محرك البحث "باب راب" كأول خطوة لهما. وقد كان مشروعاً في

مستوى الكلية للتعامل مع "الروابط الخلفية" للويب ويفترض أنه مزحة من مبتدئين.

وفي وقت لاحق، تحول شعار من "googolplex" إلى "google" ثم إلى "google.com" في إشارة إلى الأعداد الكبيرة جداً للمستخدمين. ورسخت في الأذهان صورة مغرية، لدرجة أن كل شيء يبدو الآن أنه يعمل لصالح الشركة. يقول أسانج إن غوغل "أعلن عن نفسه كقوة محررة كبيرة في العالم". إنه ليس مجرد إضافة فعل جديد بعدد اللغات، أو أنه مجرد محرك بحث. الشركة وصلت حد التبحر القائل بأن غوغل هو جميع تلك الأشياء المفيدة لكل مستخدميه. وأضاف الموقع الإلكتروني "لقد قطعنا شوطاً طويلاً بين غرفة النوم والمراب".

تمتلك الشركة أكثر من 70 مكتبا في أكثر من 40 بلداً مع "الجداريات" والخاريف التي تعبر عن الشخصية المحلية لكل بلد. مستخدمو غوغل يتبادلون المكعبات، والخيام و"يكدسون" ألعاب الفيديو، وطاولات البلياردو والبيانو، إلى جانب المقاهي والمطابخ المصغرة التي تخزن الغذاء الصحي، وألواح الكتابة الجيدة من الطراز القديم لإثارة لحظة ما من زوبعة الأفكار".

يقول أسانج إن غوغل ناقل هادئ للمعلومات. "في أقل من ربع ثانية، مستخدموه باللغة الإنكليزية يتحصلون على 7.3 مليار نتيجة، بمقدار نتيجة لكل شخص يعيش على كوكبنا". من وجهة نظره غوغل

هو أكثر من مجرد شركة. إنه يفخر بأنه قوة من أجل الخير. ويقول إنه يريد "جعل العالم مكاناً أفضل". غوغل لا يهدأ. إنه المستقبل.

### الاستعمار الرقمي

"عندما التقى غوغل مع ويكيليكس" كان ذلك محاولة لإذلال السلطة وفتح ترخيص اجتماعي مزور من جانب غوغل. "خلافاً لشركتي شل أو يونيليفر، فإن غوغل لا يبدو أنه شركة" حسب أسانج. كان جوهر هجومه أن غوغل جعل علم السياسة أكثر ظلاماً من ذي قبل. وتحدث عن "الاستعمار الرقمي". فهو "طريق مختصرة، فالعصر الرقمي ولد نوعاً جديداً من الشركات المدعومة من الدولة مع عقلية "التبشير"، وهو شكل من أشكال الوصاية التي تنتشر في العالم، وفي الحياة اليومية للملايين الناس، باسم "فعل الخير".

سألت أسانج عما إذا كان يعتقد أن غوغل سوف يصبح نسخة القرن 21 من شركة "هنربول إيست إنديا كامبني". ففي ذروتها، شكلت هذه الشركة ذات المساهمة الإنكليزية شركة للتجارة في حوالي نصف مناطق العالم، وهيمنت على سلع مثل الحرير، والملح، والقطن، والشاي والأفيون، وحكمت مناطق واسعة من الهند إلى جانب الجيوش الإنكليزية الخاصة والجهاز الإداري. ويجيب بأن غوغل "أسوأ من الشركة الهندية، فهو على خلافها يعد محاولة للحفاظ على الهدوء في مجال السياسة. حيث ينكر طموحاته بخصوص السيطرة على العالم، والتشابك العميق والتعاون مع الحكومة الأميركية".

والتهمة الموجهة إلى غوغل تتمثل في كونه يبحر سراً مع القوات البحرية، وليس القراصنة. يقول أسانج، إن غوغل الآن على درجة من التحكم في "القنوات الخلفية لدبلوماسية واشنطن". عندما التقى غوغل مع ويكيليكس أثر ذلك على اتخاذ بعض القرارات السياسية.

ويضيف أسانج "قبل ثلاث سنوات، انضم غوغل إلى صفوف جماعات الضغط الأعلى من حيث الإنفاق في واشنطن" وهذه الجماعات هي "قائمة تضم عادة شركات عملاقة مثل غرفة التجارة الأميركية والمتقاعدين العسكريين، والشركات النفطية. ويحتل غوغل الآن المراتب الأولى في القائمة". أسانج هو صحفي استقصائي من الطراز العالمي وهو ماهر في تعقب الاتصالات والجناس. وكتابه الجديد مبني حول عملية بحث مضمّنية في الروابط التي تورط غوغل بشكل علني مع أعلى دوائر الدولة الأميركية. وقال إنه يورط شخصيات مثل جاري كوهين، الذي انتقل في عام 2010 من وزارة الخارجية الأميركية، حيث كان مستشاراً بارزاً لوزيرتي الخارجية كوندوليزا رايس وهيلاري كلينتون، ليرأس "جماعات التفكير" الخاصة بغوغل. ينتقد أسانج خصوصاً إريك شميدت، الذي شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة غوغل بين عامي 2001 و2011، وهو الآن رئيسها التنفيذي. وقد قضى أسانج وقتاً مع شميدت في منتصف عام 2011، ويصفه بأنه جزء من "سياسة واشنطن".

والآن هو يدعم بشكل ضمني محاولة هيلاري كلينتون للوصول إلى الرئاسة، وقام شميدت بزيارات منتظمة إلى البيت الأبيض

ما يؤرق أسانج بحق إنكار شميدت أن موظفي غوغل لهم علاقات سياسية



### إريك شميدت:

جوليان مصاب بجنون العظمة، غوغل لم يتعاون مع وكالة الأمن القومي

وسلم "الدردشات الساخنة" التي تمت خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. إنه يحب "الحفلات والزيارات الرسمية عبر خطوط الصدع الجيوسياسية". ويصفه أسانج بأنه "وزير خارجية غوغل وأنه شبيه بشخصية هنري كيسنجر الذي كانت مهمته التنقل ومقابلة الزعماء الأجانب والخصوم من أجل تحديد مكانة غوغل في العالم". رد شميدت بمرارة على هذه الاتهامات قائلاً لاي بي سي نيوز الأميركية إن "جوليان مصاب بجنون العظمة". وأضاف "غوغل لم يتعاون أبداً مع وكالة الأمن القومي، وفي الواقع لقد خاض معركة حادة مع من فعلوا ذلك، جميع بياناتنا مشفرة بالكامل حتى لا يستطيع أحد أن يحصل عليها، وخاصة الحكومة".

ما يؤرق أسانج بحق ليست الحفلات الفاخرة المقامة في مقر السفارة الإكوادورية، بل إنكار شميدت أن موظفي غوغل لهم علاقات سياسية وهم عبارة عن "باب دوّار" للعلاقات بين غوغل والحكومة الأميركية موضحاً أن "رؤساء غوغل يعتقدون بصق السلطة الحضارية للشركات متعددة الجنسيات، ويرون هذه المهمة على أنها تدعم عملية تشكيل جديدة للعالم على أساس أنه قوة عظمية خيرة".

## الموسيقى بوصفها سلعة معلوماتية

الخاص بالخدمة محرك بحث للمكتبة الصوتية الضخمة. مثل هذه الخدمة تعيد التذكير بالكلام السابق لباسكال امانويل غوربي بصفته نقداً متشابهاً، وهو ما دفع المحلل

التكنولوجي دانييل إيفيس إلى القول إن "علامة أبل التجارية تتحدث عن نفسها وسيكون لها تأثير الزلزال على الصناعة". فحل سيدفع الناس مالا مقابل موسيقى متوفرة أصلاً على الإنترنت؟ كان مثل هذا السؤال قد انطلق قبل سنوات عندما اقترح إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ طريقة لتسويق الأخبار عبر إجبار المستخدمين على دفع مقابل لتصفح مواقع الصحف على الإنترنت، ومازال صدق السؤال يتفاعل بين الرفض والقبول.

واليوم تريد أبل أن تؤكد للجمهور إن منتجها الجديد يعيد التعامل مع الموسيقى بصفتها خياراً دائماً لنا، وبطريقة تعيد صفة الابتكار لها بعد أن شكك المراقبون بـ"أبل" تيم كوك وليس "أبل" ستيف جوبز.

وستدمج الخدمة بين تحميل الموسيقى وبث الراديو وبث الموسيقى في تطبيق واحد، وستلقت اهتمامات المستخدم وتقتصر عليه اقتراحات ذكية للأغاني التي يسمعها.

ومع توفر الخدمة رسمياً للمستخدمين في نهاية الشهر الحالي، سيكون هناك أكثر من 30 مليون ملف صوتي، متوفرة في 100 دولة حول العالم. وستتيح الخدمة للفنانين تحميل ورفع الألبومات والصور وتوجيه منشورات وإعلانات إلى معجبين، حيث تكون لكل فنان صفحة يستطيع المعجبون الوصول إليها ومتابعتها.

وستكون هناك خدمة تساعد المستخدم على تشغيل مقاطع معينة، حيث يمكن مثلاً طلب أغنية معينة، أو تشغيل أغنية محددة لمطرب معين أو مقطع من سيمفونية أو مقطوعة موسيقية، ويمكن أيضاً السؤال بشكل عام أكثر مثل "شغل المقطع الأكثر انتشاراً عام كذا" كما ستوفر داخل التطبيق

أبل لعالم بيكسار حيث صار عالم الرسوم المتحركة عالمين؛ عالم ما قبل "قصة لعبة" وعالم ما بعد "قصة لعبة"، و بانتظار مشاهدة ما أنتجته بيكسار لفيلمين عن الديناصورات "الديناصور الطيب" و"خفايا العقل البشري" من الداخل إلى الخارج" هذا العام.

يمكن القول ببساطة إن ما أنتجته أبل أجبر صناعات كاملة على أن تعيد النظر في عملها من الصحافة إلى الهاتف النقال إلى صناعة الموسيقى.

والموسيقى بوصفها سلعة معلوماتية حاضرة اليوم في المنتج الجديد، أو بتعبير تيم كوك "الموسيقى جزء هام من حياتنا وثقافتنا، وأبل سوف تغير وإلى الأبد طريقة تدفق وانتقاء الموسيقى". ومنتج أبل ميوزيك الذي تناولته وسائل الإعلام هذا الأسبوع بصفته خبراً يحمل من الأهمية أكثر مما توصلت له مجموعة السبع الكبار في اجتماعها بألمانيا، هو خدمة جديدة تكلفتها الشهرية عشرة دولارات.

ورفع المحلل التكنولوجي باسكال إمانويل غوربي من درجة النقد اللاذع لأبل إلى مستوى قوله إن كل ما تفعله الشركة الآن مكرر، "فهي تعكف فقط على تقديم سماعات الأذن ومقاطع موسيقية، هذا ليس منطقياً". ويبدو من الأهمية بمكان استعراض إنجازات أبل قبل وضع منتجها الجديد أبل ميوزيك على طاولة النقد منذ أن تحسس ستيف جوبز الزمن التكنولوجي بغير ما كان يتحسسه المبتكرون الآخرون، عبر تطبيقات تزيغ الحواس، وقاد ثورة التحول نحو منظومات العمل بالتوافد من خلال الماوس وجعل البرنامج بسيطاً ومفهوماً وليس طلسماً للمتخصصين.

أجبرتنا أبل أن نعيد التفكير في كل شيء منذ أن تحدث جوبز عن الكمبيوتر اللوحي، أي فون وأي باد الآن قطعان لا تشعر بنقلهما في جيوبنا أو حقائبنا وتحتويان على كل شيء.

من الضروري أن نتذكر ماك وأي ماك وأي بود وأي فون وأي باد، وكيف أسست

### كرم نعمة

أطل تيم كوك المدير التنفيذي لشركة أبل هذا الأسبوع بهيئة الرؤيوي الراحل ستيف جوبز، حتى أنه لم يتخل عن بنطال الدجينز، ليس من أجل الترويج للمنتج الجديد "أبل ميوزيك" كما يبدو الأمر للوهلة الأولى، بل لتفنيذ الفكرة الشائعة عن وهم أن الشركة الأولى في العالم لم تستيقظ منذ رحيل جوبز عام 2011. حتى وصل الأمر إلى أن رأى المراقبون أن أبل في طريقها لملاقاة نفس مصير نوكيا.

تراكمت الأسئلة عن شكل المنتجات الجديدة التي تخطط لها الشركة التي اختصرت العالم برمته بجهاز صغير، وعماً إذا كانت ستتمكن من تقديم مزيد من الابتكارات في ظل غياب روح "البحث عن الكمال" التي كان ستيف جوبز يعيش بداخلها طوال الوقت.



اعترف فتى أميركي جنس يبلغ من العمر 17 عاما، الخميس، بذنبه بدعم منظمة إرهابية، بعد نشره أكثر من 7000 تغريدة دعائية لتنظيم داعش على موقع تويتر، وتسجيله سفر شاب يبلغ من العمر 18 عاما إلى سوريا. وسيصدر الحكم بحق أمين في 28 أغسطس المقبل، وهو يواجه عقوبة السجن لـ 15 عاما وإفراجا مشروطا مع مراقبة مدى الحياة.

## لبنانيون ضد نصرالله: نحن الطفل وأنت البرميل

### ● تويتر يقود حملة لإيقاف مجازر البراميل المتفجرة ضد السوريين



مغردون يؤكدون أن الصورة وصفت ببلاغة مأساة الشعب السوري

نصرالله "خل شعارك يا برميل أدر كنا" أو "البرميل الإلهي" أو "سدد برميلك"، صدقا تواتمك أكثر كونك صاحب البرميل".  
في حين غرد آخر "لا تنفع كلمة برميل مع أناس لا يعرفون ما معنى كلمة طفل".  
واعتبر معلق "هذا البرميل هو أفكاركم وطائفيتكم، كرهكم للحياة وللبراءة، وهذا الطفل عكس كل ما أنتم عليه". واختصر مغرد "عندما فتح يديه واستقبل البرميل: سقطت العمامة وهزلت". كما نشر البعض صوراً كاريكاتورية تعبر عن تلك الحادثة المؤلمة.  
وكتب مغردون على طريقة نحن الطفل وأنت البرميل "نحن صرخات الحق وأنت نشاز الباطل، نحن الأتساءل وأنت التفجير، نحن الحياة وأنت الموت، نحن صوت الحق وأنت غريم القتل، نحن المسالمون وأنت على الدين دخیل، نحن للحرية أهل وأنت للباطل خليل". وقال معلق "براميل الموت شاهدة على موت الضمير وسيادة الشيطان من واشنطن إلى طهران".  
وعبر آخر "هل ظننتم أن قتل الأطفال وإبادة جيل كامل من الشباب النائر على بطشكم وإجرامكم سيربحكم الحرب والسلطة والاستمرارية، لا إنها أوهام".

صوت الحق ونقول نحن الطفل وأنت البرميل". وكتب مغرد "الخيار واضح: إما أن تكون مع محور البراميل القاتلة للأطفال وإما مع الأطفال الذين تقتلهم البراميل". ويعتبر مغردون لبنانيون أن حزب الله يحاول جر لبنان إلى الصراع الدائر في سوريا.  
وكتب مغرد "نحن شبيعة الطفل وأنت شبيعة القتل"، "ليت صواريخكم على القصر والقلمون كصواريخ حيفا، لكسر الزجاج فقط". أحدهم اختصر وجهة نظر كثيرين حين أكد "الوقوف مع أطفال سوريا لا يتطلب منك أن تكون من ديانتهم أو على مذهبهم أو من جنسيتهم، فقط أن تكون إنسانا وتحس بالمجزرة الإنسانية التي تحدث".  
إحدى المغردات استعادت صور أطفال شهداء سقطوا من قبل، فكتبت "أندكرون الطفلة ذات الفستان الأزرق التي فقدت رأسها في إحدى مجازر البراميل"، "لن ننسى صوت الطفلة التي كانت تقول أنا عايشة عمو أنا عايشة، قتلها قصف الأسد لاحقا بعد شهور".  
من جهته أكد مغرد "كبر إجرامكم حتى كبر كرهنا وحقنا عليكم، كبر إجرامكم حتى كبر انتقامنا لكم". واقترح مغردون على

في ريف المحافظة يوم الخميس 4 يونيو الجاري". واستذكر البعض الطفل حمزة الخطيب الذي كان شرارة الثورة السورية، وعلقت مغردة "لم تبدأ الثورة السورية بأطفال رسموا على الجدران، فعمد النظام إلى قلع أظافرهم وسجنهم".  
وسخر مغردون من تصريحات نصر الله الأخيرة التي قال فيها إن حربه "ضد الإرهابيين في سوريا"، منتقدين سياسة ازدواجية المعايير، فبينما يدعو إلى السلام في اليمن يرسل المئات من مقاتلي الحزب لمساندة الأسد.  
في حين سال أحدهم "يقول نصرالله وبشار الأسد إنهما بحاربان التكفيريين، فهل هذا الطفل الذي قتله برميل الموت تكفيري؟".  
وتساءل مغرد "هل رأيت صورة هذا الطفل؟ نحن عملاء وخونة وأغبياء، أنت المشغول بإخبارنا قصصا عن أطفال اليمن، هذا الطفل قتله برميل صديقك بشار الأسد، وحلب أقرب من صنعاء".  
وجاء في تغريدة عبر تويتر "قال الإمام علي: حين سكت أهل الحق عن الباطل، توهم أهل الباطل أنهم على حق، وهذا نحن نعلي

لبنانيون ينتفضون ضد نصرالله على تويتر بسبب صورة صادمة لضحية من ضحايا البراميل المتفجرة تحت شعار "نحن شبيعة الطفل وأنت شبيعة البرميل".

بيروت - لم تعد أرقام الموتى خبرا مهما في الأزمة السورية لكن "الجديد" العنور على صورة وصفت ببلاغة الوضع السوري: طفل محشور بين سقف بيته وبرميل لم ينفجر. وتحولت قصة الطفل الحلبي يوسف حايك إلى هاشتاغ تداوله ناشطون لبنانيون وسوريون تحت مسمى نحن الطفل وأنت البرميل، في إشارة إلى تضامهم مع قضيتهم واستنكارا لتدخل مقاتلي حزب الله في سوريا.

وأظهر تسجيل مصور الطفل العالق ووالده المفجوع بيديه في الخارج دون جدوى. وقال مغردون "هي صورة من بين الملايين أجازت الانحياز لطرف والقول: نحن الطفل وأنت البرميل"، مؤكداً "الطفل هو حكاية السوريين، والبرميل المتفجر هو يد النظام والته".

فيما اعتبر كاتب الصورة "درسا عبثيا لمن يريد أن يتعلم ألف باء المأساة السورية". ووفقا لمنظمة العفو الدولية، فقد تسببت البراميل المتفجرة في مقتل ما يقرب من الـ 3 آلاف مدني في محافظة حلب، السنة الماضية، وأكثر من 11 ألف مدني في سوريا منذ 2012. وقد نفى الرئيس السوري بشار الأسد

استخدام قواته للبراميل المتفجرة. وتتكون هذه البراميل من قوالب معدنية أو إسمنتية مزودة بمواد متفجرة، تضاف إليها مواد نفضية تساعد في اندلاع الحرائق، وقطع حديدية لتكون بمثابة شظايا تحدث أضرارا مادية جسيمة بالبشر والمباني.

وحسب منظمة الأمم المتحدة، فقد تضاعفت وتيرة الهجمات بالبراميل المتفجرة في الفترة الأخيرة، خصوصا في حلب.

ويُنشر ناشطون صوراً لجثث أطفال محترقة ضحايا قصف براميل متفجرة.

وكتب معلق "إلى نصر الله نحن الطفل وأنت البرميل، أصبحت أمانى الشعب السوري أن يقتل أحدهم برصاص أو شظية حتى تبقى جثته كاملة، لكن طفلا حلبيا قتل سحقا ببرميل لم ينفجر استهدف منطقة حيان

### ◀ مغرد أكد أن الوقوف مع

### أطفال سوريا لا يتطلب

### منك أن تكون على مذهبهم

### فقط أن تكون إنسانا

## أبرز تغريدات العرب



### العراق

@BasheerNa  
الذين دمروا تمثال أبي جعفر المنصور عندما احتلت بغداد، اختطفوا جثمان طارق عزيز: العقل الطائفي منبئ، مؤسس على نزع الإباداة والسيطرة.  
\*\*\*\*\*

@shnowaldawdy  
الوطن أنا وأنت، وليس يا أنا يا أنت.  
\*\*\*\*\*

@Ayadjamaladdin  
ما تراه اليوم من التمسك بظواهر الدين عند الشيعة والسنة، ما هو بإيمان وإنما انتماء وتعصب للانتماء.. الإيمان حب والانتماء تعصب ناتج عن خوف.  
\*\*\*\*\*

@fadwaahh  
هو العراق مهمة اختلفوا في المسميات هو العراق ربح الله في الأرض هو العراق الشامخ رغمًا عنهم.  
\*\*\*\*\*

@like\_\_\_life  
أكثر من 100 ألف مهاجر عبروا البحر إلى أوروبا منذ مطلع 2015 هذا العدد فقط في هذا العام أكيد فيهم كفاءات كم خسارة للبلد بدهابهم إنه التدمير الذاتي.  
\*\*\*\*\*

@ahmednadam56  
العراق ماذا يصدر للعالم غير النفط والمهاجرين؟

### ليبيا

@Benguzzi  
تسال موظف حكومي عن أسباب ضعف الأداء؟ يقول لك: - نريد سيارات! - قسدي حاجة في المكتب - نريد سيارات! - ما ينقصكم - سيارات!  
\*\*\*\*\*

@najimabdulkarem  
أكثر الأصنام خطورة هي تلك الأصنام التي تعبدنا بداخلك!  
\*\*\*\*\*

@Lyonliby  
كعادتهم.. الإخوان يحاولون التسلق على تضحيات شباب درنة من كتيبة بوسليم والأهالي.. لكن لسوء حظهم الاثنين يرفضونهم تماما.  
\*\*\*\*\*

@li89y  
في ليبيا كل ما تندلع حرب في مكان تخرج إشاعة عن مقتل أو اعتقال شخصية بارزة.. مسرحية مللنا منها.  
\*\*\*\*\*

@f13129082  
للأسف نحن نعاني من انفصال بين قناعاتنا وسلوكنا ونخشى مواجهة حقيقتنا.  
\*\*\*\*\*

@usse182  
لو تصالحنا جميعا سنقلب الطاولة على كل من يتجاهل هذه المصالحات والاتفاقيات. المصالحة هي الرد الذي تحبه ليبيا.

### مصر

@heshamserry  
أحمد الزند قدم قانونا التوافق عليه يقضي بمنع دخول المتهمين في قضايا الجرح والمخالفات في القصر الحديدي داخل المحكمة.. هايل كثيرون اتبهلوا!  
\*\*\*\*\*

@scobycoby47  
الهيئة العامة للإستعلامات ماذا تفعل بالضبط، الصحف والمواقع الأجنبية نقلت خبر الأقصر بمبالغت بشعة، أين الهيئة حتى توضح الصورة.  
\*\*\*\*\*

@Baher  
لم درجات التقاضي سريعة في الأحكام النهائية على الذي يسرق رغيف عيش وليست نهاية مع الذين يسرقون بلدا ويقتلون البشر!  
\*\*\*\*\*

@XforMoody  
تعترض من خارج مصر يقول لك انزل اقعدها تم اعترض، تعترض من داخل مصر يقول لك سيبيها وامشي لو مش عجبك.. طب نعملكم ايه؟  
\*\*\*\*\*

@magdaghonem  
تجديد الخطاب الديني على طريقة داوودي بالتالي كانت هي الداء، فناتي بالازهر وبغلي جمعة ومحمد حسان ووزير الأوقاف لقيادة التجديد.

### اليمن

@alameer\_alymany  
أكثر من ثلاثة ملايين عامل سرحوا من أعمالهم بسبب الاوضاع.. كانوا فقراء فازدادوا فقرا الفقراء الجدد.  
\*\*\*\*\*

@almosta7ill  
القات هو احد اسباب التدهور الاقتصادي احرقوا القات يسقط الحوثي.  
\*\*\*\*\*

@hadramott  
يتحدث الحوثي وصالح (دائما) عن 25 مليون يماني مؤيد لهم!! فهل هم فعلا مقتنعين فعلا!!  
\*\*\*\*\*

@AHS\_s  
أحتاج لسبعة عشر عقل فوق العقول التي لدى؛ لأقنع عقلي بأن الحوثي يماني!  
\*\*\*\*\*

@najeebhgallah  
مساجد الحوثة تدعو إلى الجهاد والحزب الاشتراكي يشارك في وفد الانقلاب إلى جنيف.. اليسار أحول في فهم الواقع ويقدم تحليلات عوراء لتبرير سقوطه.  
\*\*\*\*\*

@E\_abd\_Alqader  
س: هل لا يزال صالح والحوثي يمتلكان صواريخ "سكود"؟  
ج: نعم وكثير جدا. س: أين يخفيها؟  
ج: في أغلب منازل قيادة حزب المؤتمر والحوثي.

### السعودية

@abuabdelelah  
بعض الناس ودك تقول له: وش رايك تغرد عني!  
\*\*\*\*\*

@Abdulkowailteet  
إننا مقبلون على مرحلة خطيرة وحساسة، خياراتها (السياسية والاجتماعية) محدودة؛ إما أن يلتفت صانع القرار للحياة؛ أو أن تقود داعش حياتنا!!  
\*\*\*\*\*

@kwabil  
منظر لم اتوقع أن أراه ويحز في النفس رؤيته، سيارات الأمن تحرس المساجد!!  
\*\*\*\*\*

@nadao075  
شاب يقتل شقيقته بجدة اتقوا الله في تربية البنات، لا تعطوا للذكر وصاية على الأنثى فقط لاختلاف الجنس، علموه من صغره ان يحترم خياراتها.  
\*\*\*\*\*

@AbdulSadoun  
ما دخلت الطائفية إلى بلد إلا وخرج منها الأمن والاستقرار، الحل في العقوبات المشددة لكل من ينفخ فيها من أي طائفة.  
\*\*\*\*\*

@\_\_otibia\_\_  
هل تقبلين الزواج من ليبرالي القوامه تحتاج لحياة!! كل ما طالت لحاهم.. زاد غباؤهم.  
\*\*\*\*\*

@alfaisalrgad  
لا أتق بأخلاقاً إنسان يدافع عن "مرتزقة الأعراس" مرتزقة الأعراس: جهة حكومية تقنات على أعراض الناس باسم الدين.

### تونس

@liman  
عام 2040: بابا انت كيفاش نجحت في السيزيام؟ نجحني الوزير وليدي مولانجلول.  
\*\*\*\*\*

@hakimized  
نقابة الثانوي تتضامن بلا حدود مع نقابة الاساسي. اشرب يا سي الوزير هؤلاء من انبطح لهم.  
\*\*\*\*\*

@hglo  
الاتحاد يرى ان قرار وزارة التربية هو بيان عسكري وعلان حرب . الاتحاد يتحدث عن الحرب. الحرب التي دفع لها منذ حكومة مهدي جمعة.  
\*\*\*\*\*

@silo  
سامية عبو قررت مقاضاة المهدي جمعة "بتهمته إهدار المال العام" لأنه مدد في عقود لشركات نفضية. أنا أنصح المهدي جمعة بمقاضاة نواب المجلس التأسيسي الذين لم ينظروا في المراسيم ومقاضاة المرزوقي الذي لم يخطر المجلس بذلك بتهمته إهدار تونس.  
\*\*\*\*\*

@3erfen  
قريبا سيكون الاستبداد مطلباً شعبياً بسبب حالات التسبب المطلب، الجبن السياسي، ضعف الأداء الحكومي، الانتهازية والنفاق والجهل الثورجي.

### تابعوا

@LeoDiCaprio  
ليوناردو دي كابريو ممثل أميركي

خلدون سنجاب، شاب سوري، تعرض قبل العشرين من عمره لحادث أصابه بشلل رباعي، لكن إصراره على التفوق جعله يستخدم شفثيه في البرمجة المعلوماتية.

صمم خلدون سنجاب تطبيقات معلوماتية كثيرة أبرزها المكتبة البرمجية التي تستخدم لإنتاج رسومات ثلاثية الأبعاد وبرنامج خاص لمؤثرات الفيديو وغيرها من الابتكارات.

دبت الحياة من جديد في حي الكيلومتر5، ذي الغالبية المسلمة في عاصمة أفريقيا الوسطى، استعدادا لطول شهر رمضان، بعد أن أوصدت أبوابه طوال سنتين بسبب النزاع الطائفي.

## خلدون سنجاب قاوم الشلل بشفثيه لينبغ في عالم البرمجة

● مؤسسات عديدة تستفيد من التطبيقات البرمجية للشباب السوري ● شلل رباعي لا يتيح له إلا استخدام لسانه وشفثيه



◀ تعرض للموت 5 مرات في لبنان بسبب انقطاع الكهرباء وتوقف جهاز التنفس الاصطناعي، ويأمل في السفر إلى بلد أقل خطورة

وبلغت إلى أنه يمتلك الكثير من المشاريع التي يرغب في تنفيذها في المستقبل وفق جدول زمني محدد، مشيراً إلى أن ما ينقصه "قليل من الوقت، بعيداً عن العمل الرسمي، لأنني أودع الكثير، فأنا أحب أن أكون منتجاً في كل وقت".

وضع سنجاب الصحي لم يجرمه من أن يكون ربا لأسرة، فتزوج عام 2008 من يسرا، التي تقف دائماً بجواره في أي مقابلة، فخورة به وموصلة صوته الهامس إلى من حوله، ما يجعل سنجاب يعتبرها "جوهره، وملكاً أرسله الله إلى من السماء، أرجو الله أن يقدرني على إسعادها".

تحدثت يسرا عن علاقتها بزوجها، قائلة "تزوجته لأنني أحبته بكل بساطة"، وأضافت "كان يشرح لي بعض الدروس وأنا في المرحلة الثانوية، فأحبته ووقع النصب". وتتابع "أنا سعيدة جداً أن أكون في خدمة خلدون فور مناداته لي، لا أشعر إلا بالرضا التام والحب الكبير معه وتجاهه، وأنا مقتنعة جداً باختياري وقراري.. خلدون يعني لي الكثير، فهو زوجي وحبيبي وصديقي، وكل شيء في هذه الحياة، ليس لنا إلا بعضنا البعض"، مؤكدة أنها لم تسمعه منذ تزوجا يتأفف من حالته، فهو "صاحب أخلاق عالية جداً، يتميز بصبره وطول باله وحلمه"، على حد وصفها.

وتشير يسرا إلى أن الأوضاع التي تشهدها سوريا حالياً، "دفعتنا في نهاية 2012 إلى التوجه إلى لبنان، ولكن للأسف الوضع هنا لا يصلح لإقامة شخص بحالة خلدون الصحية، فهناك الكثير من المعاناة، وقد تعرض للموت 5 مرات بسبب انقطاع التيار الكهربائي وتوقف جهاز التنفس الاصطناعي"، معركة عن أملها في أن "تتوفر أسباب السفر إلى دولة أخرى، تكون فيها الحياة أسهل بالنسبة إلى خلدون، وأقل خطورة على حياته".

وجهت يسرا نداءً إلى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لزيارة زوجها في بيته، مستكرة عدم زيارة أي من موظفي المفوضية لهم، بل وطلبهم أن يحضروا "خلدون سنجاب" إلى مكتب المفوضية في بيروت، وهو أمر صعب للغاية، حسب قولها.

خلدون سنجاب أو "الشاب المعجزة"، مثلما يلقب كل من يراه، تعرض منذ عشرين عاماً لحادث خلف له حالة شلل عميقة، ولم يبق له سوى عضلات الوجه.. الإصرار والمثابرة أتاحا له اليوم قدرة فائقة على التميز في مجال البرمجة المعلوماتية وابتكار تطبيقات تتهاوت عليها الشركات، مستخدماً فقط شفثيه ولسانه.

حمزة تكين

لا بابتسامة تحمل الكثير من معاني الأمل والصبر والإصرار، يستقبل الشاب السوري خلدون سنجاب زائريه، الذين يقفون مبهورين أمام حركات شفثيه ولسانه، وهو يحرك بهما فأرة الكمبيوتر، مترجماً بشكل عملي، شعاراً يردده دائماً: "لا يأس أبداً في هذه الحياة، فالأمل معقود دائماً بالله".

وكان سنجاب قد تعرض، وهو في الـ17 من عمره، لحادث أثناء ممارسته السباحة على شاطئ مدينة طرطوس السورية، أدى إلى إصابته بشلل رباعي في جميع أنحاء جسده عدا عضلات الوجه.

إصابة خلدون (38 عاماً) بشلل شبه كامل يسمى "الحجاب الحاجز" جعله يستخدم جهاز تنفس صناعي بشكل دائم، ليبقى على قيد الحياة، فحقق بما تبقى له ما لم يستطعه أصحاب الجسد.

لا يقود تسجن أحلام وطموحات سنجاب، الذي يرى أنه "بالإصرار والمثابرة والتحدي والتوكل على الله يمكن للإنسان أن يحقق ما يصبو إليه"، قائلاً بصوته الهامس "رسالتي للجميع هي أن على الإنسان أن يستغل وقته وصحته، ليكون منتجاً قبل فوات الأوان".

هذه الرسالة تبعث يقيناً يشع من عينيه، يقول "عندما يصيبك اليأس، فلتغير حينها وجهة قلبك وقبيلته، من المخلوق إلى الخالق، وابتسم فالابتسامة تفتح الأبواب المغلقة".



يسرا زوجة خلدون سنجاب: لم أسمعها يوماً يتأفف من حالته.. هو صاحب أخلاق عالية جداً، يتميز بصبره وطول باله وحلمه

## سوق مسلمي أفريقيا الوسطى يستعيد نبضه لاستقبال رمضان



الحياة عادت تدب في سوق المسلمين قبيل شهر الصيام

الإسلامية لتجنب الاحتقان الطائفي، وتسريع نسق إعادة الإدماج، بالإضافة إلى الجوانب المتعلقة بالأجندة الانتخابية.

وفي هذا السياق، ترأقت قوات أفريقي الوسطى مدعومة بقوات فرنسية وأخرى تابعة للأمم المتحدة الوضع عن كثب في حي الكيلومتر5 وتتكفل بتأمينه حتى يستعيد استقراره الكامل وحيويته المعهودة في الماضي.

فرع البنك التجاري لأفريقيا الوسطى في حي المسلمين، إن "حي الكيلومتر5 يعد الرئة التي تتنفس عبرها الأنشطة الاقتصادية في مدينة بانغي، وحين أوصد هذا الفرع أبوابه، طالب زبائنه وأعيان الدائرة بإعادة فتحه".

يذكر أن منتدي بانغي، الذي انعقد في بداية شهر مايو الماضي، للتوصل إلى سبل إرساء المصالحة الوطنية بين فرقاء الأزمة في أفريقيا الوسطى، كان قد أقر تقنين الأعياد

"البنك التجاري لأفريقيا الوسطى" لينعم بالحركة التجارية في الحي والسوق الذي بدأ يستعيد نشاطه المعهود.

وقد استقبل السكان قرار البنك بإعادة فتح فرعه في المنطقة بفرحة عارمة، لا سيما أنهم كانوا مضطرين إلى الذهاب إلى المقر الرئيسي للبنك وسط المدينة قصد القيام بأي معاملة مصرفية.

وفي المقابل، قال محمد غونسي، رئيس

بدأت الحياة تستعيد نسقتها الطبيعي تدريجياً، في حيّ "الكيلومتر5" ذي الغالبية المسلمة في بانغي عاصمة أفريقيا الوسطى.. وقبل حلول شهر رمضان بنحو أسبوع، لم يعد أمام السكان إلا التعويل على سوق حبيهم هذا في التسوق وتلبية مستلزمات شهر الصيام، تجنّباً للتنقل خارجه خشية التعرّض لأعمال عنف ذات صبغة طائفية.

أضحى مفتوحاً أمام جميع سكان أفريقي الوسطى، ووفق تأكيد علي أوتنسي، وهو بائع توابل مسلم في سوق حي الكيلومتر5، فإن سكان الحي أبدوا كل الترحاب حيال غيرهم من سكان البلاد الذين يستفيدون من وفرة البضائع المعروضة فيه، لكنهم رغم ذلك "ما زالوا غير قادرين على الذهاب إلى الأحياء المسيحية خشية التعرّض للاعتداء".

◀ سوق حي الكيلومتر5، المعروف بسوق المسلمين، أضحى أيضاً قبلة للمسيحيين الذين يتدفقون عليه للتزود بما يعرضه من بضائع

الجدير بالذكر أنّ حي الكيلومتر5 كان شهد، خلال الأزمة الطائفية التي اندلعت في أفريقيا الوسطى في ديسمبر 2013، أعمال عنف دامية وضعت الطائفتين المسلمة والمسيحية في المواجهة، وأسفرت عن مقتل 5 آلاف شخص، وتشريد حوالي مليون آخرين، وفقاً لبيانات حديثة للأمم المتحدة.

من جانبها قالت ناديجي، وهي مسيحية عادت لتستقرّ في حيّ المسلمين في بانغي، إن "ما بهم الآن هو إعادة بناء البلاد، وبينغي نسيان كل ما حدث"، معتبرة أنّ تسوق المسلمين من سوق حي الكيلومتر5 دليل على التعايش بين الطائفتين في هذا الحي وعودة الوئام بينهما بعد جفاء وعداء كادا يقودان نحو كارثة إنسانية غير مسبوقة.

عودة الاستقرار النسبي إلى حي الكيلومتر5 لم يستمد منها السكان المسلمون فقط، بل كذلك مؤسسات الدولة، فقد عاد

بانغي (أفريقيا الوسطى) - دبت الحياة من جديد في سوق حي الكيلومتر5، في بانغي عاصمة أفريقيا الوسطى، بعد أن أوصدت أبوابه طوال سنتين، بسبب النزاع الدموي بين الطائفتين المسلمة والمسيحية. وفتحت المحلات التجارية من جديد في السوق، منذ شهر تقريباً، كما انتصب الباعة يعرضون بضائعهم المختلفة على جانبي الطريق، إذاناً بالاستعداد لشهر رمضان وتلبية الحاجات المتزايدة للساكنين.

ورغم أنّ مسلمي عاصمة أفريقيا الوسطى ما زالوا يلازمون حيهم خشية التعرض لأعمال عنف طائفي، فإن ولعهم بالتجارة جعلهم يستقبلون عدداً كبيراً من غير المسلمين الوافدين على حيهم بغرض التزود من سوقه الشهيرة التي تعرض مختلف أنواع السلع والخضر.

وأعرب كثير من سكان الحي الذي تسكنه غالبية مسلمة عن سعادتهم بعودة الحركة التجارية الخفيفة إلى السوق، وخاصة تدفق السلع التي تؤمن السلطات المحلية والجيش وصولها إلى المنطقة، في ظل استمرار المناوشات الطائفية.

الكالي اليم، أحد سكان حي المسلمين في بانغي، عبر عن ارتياحه لخطوات المصالحة القائمة، وخاصة في مثل هذه الفترة ذات الأهمية الدينية بالنسبة إلى المسلمين، قائلاً إن "كل الماسي انتهت، والحيّ

◀ الجيش يؤمن وصول السلع إلى سوق حي الكيلومتر5، وقرار تقنين الأعياد الإسلامية يهدف إلى تجنب الاحتقان الطائفي



قال المختصون إن مناديل العناية بالبشرة تمثل الخيار الأنسب خلال عطلة نهاية الأسبوع، وأوضحوا أنها تتألف من الألياف الدقيقة، تمنح بشرة الوجه إحساسا لطيفا بالتقشير.

حذر الخبراء من أن ارتداء شيشب أثناء القيادة أو القيادة بأقدام عارية يهدد السلامة والأمان، حيث قد يتعذر على قائد السيارة الضغط على دواسة المكابح بالقوة الكافية.

ينصح بعدم تخزين البصل بجانب البيض، إذ يمكن لرائحته أن تدخل من المسام الموجودة على قشرة البيض، ومن الأفضل أيضا عدم تخزينه في الثلاجة، لأن الرطوبة تؤدي إلى تعفنه.



# أسرة

## أطفال مصريون ينتحرون والمجتمع في دائرة الاتهام

● عزة العشماوي لـ «العرب»: الطفل ينتحر هربا من واقع أليم ● توازن المناخ الأسري يساعد في الحد من حالات الانتحار



### الظروف الاقتصادية الصعبة واضطرار الأطفال إلى العمل وتقليد الدراما أهم الأسباب

وشددت على ضرورة تفعيل الرقابة التربوية وإعطائها دورا أساسيا في هذه المواجهة وكيفية التعامل مع الظاهرة، من خلال توفير مناخ أسري مناسب، مع تجنب اللجوء إلى العنف في توجيه الأطفال، وإنما التعامل معهم بحرص.

سبب آخر للانتحار كما حددت الدكتورة هناء، وذلك نتيجة رغبة الطفل في تقليد ما يراه ويتأثر به، والسبب الرئيسي في ذلك هو غياب التوعية، لافتة إلى أن المناخ الأسري الذي يوفره أولياء الأمور الواعون يساعد كثيرا في الحد من انتشار حالات الانتحار.

### خبراء: انتشار حالات الانتحار بين الأطفال في سن المراهقة يأتي نتيجة لأمراض نفسية واضطرابات مزدوجة

مزدوجة ما بين «الهوس والاكتئاب والفصام»، وهو ما يمهد الظروف المواتية للانتحار، نتيجة خلل في الحالة المزاجية، معتبرا أن هناك عوامل بشرية مثل الظروف الاجتماعية من أحوال معيشية خاصة حالات الفقر تؤدي أيضا للانتحار المبكر بين الأطفال، في ظل الظروف الصعبة التي يعيش فيها الطفل، وعدم قدرة أسرته على تحقيق متطلباته. الإعلام له دور سلبي في تكريس ثقافة الانتحار، في رأي الدكتور سعيد، عبر ما يشاهده الطفل في الدراما والسينما، لاسيما قبل سن العاشرة، مما يدفعه إلى اللجوء إلى العنف عند سن 18، وهنا يكون دور الأسرة مهما للغاية في توجيه النضائح دائما للطفل وعدم تركه فريسة للدراما توجهه كيفما شاعت، وهو خطأ تربوي يساعد على الانتحار نتيجة تقليد ما يشاهده من أفلام ومسلسلات. ويبقى من أهم عوامل تكرار ظاهرة انتحار الأطفال في البيئات الفقيرة إيمانهم على مخدرات في سن مبكرة، نتيجة خروجهم إلى العمل لمساعدة أسرهم، مما يوقعهم في شرك تعاطي المخدرات والحبوب في سن صغيرة ويمهد للعزلة والانتحار.

أما عن التوزيع الجغرافي للانتحار الأطفال، حسب الإحصائية، فقد شهد ريف مصر أكثر الحالات نتيجة لما يعانيه من تدن في مستويات الخدمات وارتفاع مستوى الفقر، مقارنة بالامكان الحضرية، وبلغت النسبة في الريف 68 بالمائة مقابل 32 بالمائة فقط في الحضر.

وأكدت هناء أبوشهدة أستاذة علم النفس والاجتماع بجامعة الأزهر أن الاكتئاب من أهم العوامل التي تدفع الطفل إلى الانتحار في سن المراهقة بسبب ظروفه الصعبة التي يعيشها، سواء كانت اجتماعية أو دراسية مع تعرضه للعنف، مما يفقده الرغبة في الحياة. عمليات المحاكاة والتقليد لما يراه الأطفال سواء في الشوارع أو على الشاشات

كشفت إحصائية حقوقية مصرية عن وقوع 22 حالة انتحار بين الأطفال من الإناث والذكور خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي، أغلبهم ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة.

أحمد حافظ

الحوار معهم في كافة الأمور، بعيدا عن العنف الذي يسبب للطفل ضغطا نفسيا كبيرا يجعله يلجأ دائما إلى التخليص من هذه المعاملة بالتفكير في الانتحار.

وأشارت إلى أن الإعلام له دور كبير في هذه القضية من خلال النصح والإرشاد للأبناء وأولياء الأمور وتقديم دروس علمية تحدث عملية توازن مع الصورة السلبية التي تظهر في الدراما والسينما، خاصة مشاهد العنف المتزايد التي تنتشر في بعض الأفلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل الطفل يلجأ إلى العزلة، خصوصا أن بعض الأسر لا مجال لديها لممارسة أنشطة أخرى مثل الرياضة والموسيقى لإخراج الطفل من حالة الملل واليأس والإحباط.

العشماوي اعتبرت أن لجوء الطفل إلى العزلة بسبب له حالة من الاكتئاب، قد تجعله يفكر في التخليص من حياته، نظرا إلى تكرار تفكيره في الأفعال التي يراها أحيانا في المسلسلات والأفلام وبعض البرامج التلفزيونية وأحيانا المدرسة، مشيرة إلى أن المناخ الأسري له دور كبير في علاج هذه المشكلة بتوفير الظروف الصحية والعمل دائما على الاندماج في الحياة المجتمعية بصفة مستمرة، وبهذا يتعدى الطفل المراهق عن فكرة الانتحار.

وحسب الإحصائية الحقوقية، بلغ عدد الأطفال المنتحرين نتيجة أسباب غامضة 5 حالات، مقابل حالة واحدة نتيجة تقليد الأفلام الكرتونية، فبعد أن شاهد أحد الأطفال فيلما كرتونيا عن الرجل العنكبوت «سبايدر مان» حاول تقليده، مما أدى إلى مقتله. وهناك حالة لطفل كان يعاني من إعاقة دائمة مع ارتفاع تكاليف العلاج وعدم مقدرة الأسرة على توفيرها، وهو ما دفع الطفل إلى الانتحار، كما بلغ عدد الأطفال المنتحرين نتيجة أزمات ومشاكل نفسية إلى 6 حالات، فيما انتحر 9 أطفال نتيجة أسباب أسرية واقتصادية.

وقال سعيد عبدالعظيم أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة لـ «العرب» إن انتشار حالات الانتحار بين الأطفال في سن المراهقة يأتي نتيجة لأمراض نفسية واضطرابات



عزة العشماوي:

انتحار الأطفال في سن المراهقة يأتي نتيجة لضغوط نفسية وعصبية وتعرضهم للتغنيف بصفة مستمرة

## الثقافة تؤثر على تجربة النساء مع سن اليأس

### باختصار

شاركت نحو 21 سببية في مسابقة ملكة جمال النزيلات التي قامت بتخليها إدارة أحد السجون بولاية باجا كاليفورنيا المكسيكية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في تجربة هي الأولى من نوعها.

أعلن المسؤولون في دائرة الجوازات السعودية أن الإدارة العامة للجوازات تسعى إلى وضع ضوابط جديدة لتسهيل سفر النساء السعوديات دون إذن ولي الأمر أو تحديد العمر.

توصل علماء في كلية لندن الجامعية من خلال دراستهم لمعطيات ونتائج 8 بحوث سابقة، شملت 60 ألف شخص، إلى أن الاجتهاد بسبب ظروف العمل قد يسبب البدانة.

كشفت دراسة دنماركية أن الأزواج الذين حرموا من نعمة الإنجاب هم أكثر عرضة للوفاة في سن مبكرة مقارنة بالآباء الذين يحظون بعائلة طبيعية، في حين أن النساء اللائي لم ينجبن هن عرضة للوفاة المبكرة أكثر بـ 4 مرات من النساء اللائي حظين بنعمة الأمومة.

أظهرت دراسة أميركية أن المرأة لا تتردد في استخدام مفاتها الأنثوية للحصول على ما تريده سواء في المنزل أو في المكتب. وأوضحت أن أكثر من نصف النساء اللواتي شملهن استطلاع للرأي اعتمدن أسلوب الغزل للحصول على مرادهن.

توصلت دراسة بريطانية إلى أن الأشخاص المنغمسين في العلاقات الاجتماعية والعاطفية بوجه خاص يخفون كل ما يتعلق بالأمور الاقتصادية وتراكم الديون عن شركائهم.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

أكثر شيوعا بين النساء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأقل انتشارا بين النساء من السويد وإيطاليا. وركزت معظم النساء المقيمت في الدنمارك والسويد والنرويج أنهن وجدن أن انقطاع الطمث أفضل من توقعاتهن، بينما ذكرت أغلب المشاركات في بريطانيا وفرنسا وكندا أنه كان أسوأ من توقعاتهن. وقالت ميليسيا ميلي عالمة الإثنولوجيا بجامعة ديلاوير الأميركية والتي لم تشارك في الدراسة إن الاختلافات الثقافية التي تبرزها إجابات المشاركات في المسح تسلط الضوء على تأثير الاختلافات الإقليمية من حيث الحماية الغذائية والنشاط البدني والتعامل مع التقدم في السن والتوقعات بشأن انقطاع الطمث على تجربة الناس مع الأعراض.

الطبيب في جامعة ييل الأميركية التي قادت فريق البحث، «في المجتمعات التي تحترم السن حيث تعتبر النساء الأكبر سنا أفضل وأكثر حكمة تكون أعراض انقطاع الطمث أقل إزعاجا بدرجة ملحوظة».

وأضافت «في الأماكن التي لا يكون فيها التقدم في العمر ميزة تربط الكثير من النساء انقطاع الطمث بالكبر ويمكن أن تكون الأعراض أكثر ضررا بكثير».

ويقطع الطمث عند النساء في سن ما بين 45 و55 عاما. ومع انخفاض إنتاج المبايض الهرموني الاستروجين والبروجسترون في السنوات السابقة لانقطاع الطمث يمكن أن تواجه النساء أعراضا مثل عدم انتظام الدورة الشهرية وتقلب المزاج والأرق. ووجدت الدراسة أن الكثير من الأعراض كانت

لندن - كشفت دراسة حديثة أنه على الرغم من أن التغيرات الهرمونية بعد انقطاع الطمث تصيب الكثير من النساء بأعراض متشابهة، إلا أن الاختلافات الثقافية يمكن أن تؤثر على ما يشعرن به في هذه المرحلة من العمر.

وفحص الباحثون نتائج مسح على الإنترنت سئل خلاله 8200 من الرجال والنساء المتقدمين في العمر في أميركا الشمالية وأوروبا كيف أثر انقطاع الطمث على حياتهم الجنسية وعلاقتهم، فوجدوا شكوى متشابهة في دول مختلفة، لكن حجم المعاناة من نفس الأعراض مثل الهبات الساخنة التي تسبب الشعور بالحرارة والجفاف المهلي وزيادة الوزن، تختلف تبعا للجنسية. وقالت ماري جين ميتكين أستاذة أمراض النساء والتوليد والصحة الإنجابية بكلية

## رسالة من الماضي

الثلاثين عاما وهو يرثي والده مرة أخرى بعد أن تفتقت جروح.

أكثر ما يسترعي اهتمام الأهل وتفكيرهم عندما يلوح لهم شبح الموت من بعيد، هو الإرث الذي ستركونه لأبنائهم لتأمين مستقبلهم ولتأمين مخاوفهم ليناموا - بعد ذلك - قريري العين في متوالم الأخير، لكن والد جاك أطلق حدود نظراته إلى أبعد من ذلك، فقرر أن يزرع حبه وعاطفته في أبيض من الذكريات لتكون في متناول طفله ليغرف منها متى ما شاء حبا وحنانا وذكريات عذبة. كان الأب قد قاوم الآلام المبرحة في رحلة علاجه مع السرطان وكان «الموت يهمس باستمرار في أذنه: عش، فانا في طريقي إليك»، مثلما كتب يوما مواطنه الأميركي أوليفر هولمز، ومع ذلك فقد منحه المرض فسحة قصيرة من الزمن ليترك لصغيره إرثا كبيرا، من محبة وعطف.

مرحلة الاحتضار الطويلة، محنة كبيرة وفجعة ربما تغلب على جميعه انتظار الموت ذاته حيث يمر شريط الحياة مرورا سريعا ومكتظا بالأحداث والذكريات، بعضها لا يخلو من ألم أو دم، مع بصيص فقير من أمل ولهفة وقلق على أناس أعزاء ربما سنتركهم خلفنا يتخبطون في دروب

نهى الصراف



□ حاول جاك قراءة الكلمات التي اصطفت في سطور مرسومة بعناية دون جدوى، إذ سرعان ما هطلت دموعه الغزيرة حالما فتح المظروف وطالع محتويات البطاقة العزيرة. تلقى الشاب الأميركي أجمل هدية يمكن للمرء أن يحصل عليها في عيد ميلاده الثلاثين؛ بطاقة تهنئة ورسالة من والده المتوفى وكان جاك لينفرت من ولاية انديانا قد فقد والده عندما كان في سن المراهقة، في العام 1999 أي قبل 16 عاما من تاريخ الرسالة؛ الكلمات الرقيقة التي زينته التهنئة رسم عليها صورة كرتونية لكلب طريف كان يقول «أنت في الثلاثين، هل تعرف ماذا يعني هذا؟».

«مضى وقت طويل منذ أن اعتدت على فكرة غيابه عن المنزل، عشت من دونه أكثر سنوات حياتي، لكن كلماته التي فقت فجأة في وجهي أعادت لي تلك اللحظات المضيئة من طفولتي... فيكيت من الذكرى والفرحة... والدي ما زال رائعا ومحبا حتى بعد مرور كل هذه السنوات على رحيله»، كتب الولد ذو

### جمال

## الرجل يحتاج إلى العناية بجماله أيضا



□ يرتكب العديد من الرجال أخطاء تؤثر على وسامتهم واناقتهم وتالفهم. وأشار الخبراء إلى بعض هذه الأخطاء مثل اعتقاد العديد من الرجال أن استخدام مرطبات البشرة يقتصر على النساء، وشددوا على ضرورة تغيير هذه النظرة، نظرا إلى أن البشرة تحتاج إلى الترطيب لإعادة توازن الزيوت الطبيعية إليها وتجنب جفافها.

وأضافوا أن بعض الرجال يهملون تجفيف بشرة الوجه والجسم بشكل جيد، مما يتسبب في تهيج الجلد واحتمال انتقال العدوى الفطرية بسبب رطوبة البشرة، ونصحوا بأن يتم تجفيف الجلد بشكل جيد بمنشفة جافة قبل ارتداء الملابس.

كما أكد المختصون أن بشرة الرجل لا تختلف كثيرا عن بشرة المرأة، لذلك هي بحاجة إلى العناية والوقاية من أشعة الشمس الضارة، وشددوا على ضرورة استخدام واقي شمس مناسب عند الخروج في الأجواء الساخنة، وحتى في أيام الشتاء التي تغيب فيها الشمس، لأن الأشعة فوق البنفسجية الضارة الصادرة عنها يمكن أن تغتذ عبر الغيوم.

وأشاروا إلى أن معظم الرجال يغفلون عن ضرورة العناية بصحة القدمين، ونهوا إلى حاجتهما إلى عناية يومية عن طريق تنظيفهما وتعقيمهما للتخلص من الجراثيم والفطريات.

## رياضة

«بطولة الكونفدرالية هذا الموسم صعبة للغاية، ولكن الأهلي قادر على حصد اللقب والفوز به في نهاية المشوار رغم قوة المجموعة ووجود منافسين على أعلى مستوى».

محمد ناجي جنو مهاجم الأهلي المصري

«منتخبنا أمام فلسطين هزيل لا أداء ولا تكتيك ولا منهجية، لا تنتظرنا كل مرة أن نقتدنا السهلاوي، هذه التصفيات طريق البداية لكأس العالم وآسيا».

جمال عارف مدير المركز الإعلامي السابق بنادي الاتحاد السعودي

«نستعد في ظروف جيدة، آقف على حالة اللاعبين، علينا عدم الاستمثار بالمنافس لدخول التصفيات بقوة وتحقيق الفوز على منتخب سيشل».

كريستيان غوركوف مدرب منتخب الجزائر

## الأرجنتين تبدأ حلم التتويج في كوبا أميركا باختبار صعب

● الأوروغواي تستهل حملتها أمام الضيف الجاميكي العنيد



ينطلق المنتخب الأرجنتيني في رحلة البحث عن الصعود إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1993 باختبار صعب للغاية أمام الباراغواي وصيفة البطولة، فيما تستهل الأوروغواي حملة الدفاع عن لقبها ضد الضيفة الجديدة جامايكا اليوم السبت في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كوبا أميركا.

سانتياغو - سيكون ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني أمام اختبار صعب ضد الباراغواي رغم أن مستوى الأخيرة تراجع كثيرا منذ وصولها إلى نهائي 2011 الذي خسرت أمام الأوروغواي 0-3، إذ تقع حاليا في المركز الـ81 عالميا بعد فشلها في التأهل إلى مونديال البرازيل الصيف الماضي. وسيسعى فريق المدرب جيراردو مارتينو جاهدا إلى تحقيق البداية المرجوة والفوز بالنقاط الثلاث تمهيدا للمواجهة الحاسمة مع الأوروغواي في الجولة الثانية المقررة في 16 الحالي، خصوصا أن بطل المجموعة سيتجنب مواجهة محتملة مع البرازيل المرشحة لتصدر المجموعة السادسة.

ومن المؤكد أن الاهتمام سيكون منصباً على قائد الأرجنتين ليونيل ميسي القادم من موسم استثنائي مع برشلونة الإسباني، حيث قاد النادي الكتالوني إلى أن يصبح أول فريق أوروبي يحرز ثلاثة الدوري والكأس المحليين ومسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في تاريخه (بعد 2009).

وستكون مباراة الباراغواي، الفائزة باللقب عامي 1953 و1979 والوصيفة في ست مناسبات أيضاً، بداية مشوار الأرجنتينيين نحو إنهاء صيامهم عن الألقاب لمدة 22 عاماً وتحديداً منذ فوزهم بلقب هذه البطولة عام 1993 على حساب المكسيك.

وقد استعدت الأرجنتين التي فازت بمبارياتها الثلاث الأخيرة مع الباراغواي، بشكل جيد لخوض النسخة الـ44 من البطولة القارية وذلك بفوزها على السلفادور (2-0) والاكوادور (2-1) وبوليفيا (5-0) قبل الوصول إلى تشيلي، علماً بأن «لا البيسيليستي» خرج فائزاً في سبع من المباريات الودية الثماني

منتخب الأوروغواي يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب (15) مرة) يليه المنتخب الأرجنتيني بفارق لقب واحد

## متفرقات

حقق المنتخب التونسي لكرة اليد فوزه الثاني في بطولة البرازيل الدولية وذلك على حساب منتخب كوبا بفارق هدف واحد (34-33)، وكان نسور قرطاج قد افتتحوا هذه الدورة بالفوز على تشيلي بنتيجة 25-18. ويقود المنتخب التونسي في البرازيل مدرب الشباب محمد علي الصغير بعد أن تخلف المدير الفني الجديد، الفرنسي سيلفيان نوي بسبب خضوعه في المدة الأخيرة إلى عملية جراحية. وسيخوض نسور قرطاج اليوم السبت 13 يونيو مبارياتهم الأخيرة في الدورة بملاقاة المنتخب البرازيلي.

سجل كل من أندري إيفودالا وستيفن كيوري 22 نقطة ليقودا غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على مضيفه كليفلاند كافاليرز 103-82، والتعادل معه 2-2 في سلسلة المباريات السبع بين الفريقين في الدور النهائي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأحرز درايموند جرين 15 نقطة وأضاف هاريسون بيمس 12 نقطة لواريزورز الذي بدأ في طريقه للهزيمة التي كانت ستمتحن كليفلاند التقدم 3-1، لكنه انتفض في الربع الرابع وتقدم على منافسه 27-12. ويستضيف غولدن ستيت واريورز المباراة الخامسة غدا الأحد في أوكلاند.

أكد البرازيلي تياغو نيفيز، لاعب نادي الهلال السعودي السابق والمنتقل حديثاً لنادي الجزيرة الإماراتي، أنه لن ينسى الهلال أبداً. وانتقل لاعب وسط الهلال إلى الفريق الإماراتي بشكل رسمي بعد مدة ثلاث سنوات بداية من الموسم المقبل. وقال نيفيز «لقد جعلني إدارة الهلال وجمهوره ولاعبيه والعاملين في النادي وأشعر أنني وعائلتي في بلادنا، وفي الواقع أنا عاجز عن شكرهم».

اكتمل القطري معتز برشم بالمركز الثالث في الوثب العالي مسجلاً 2.33 م مشاركة مع الأمريكي أريك كينارد وبفارق المحاولات عن الإيطالي ماركو فاسينوتي، فيما كان المركز الأول من نصيب الصيني غوو وي جيانغ (2.36م). وحل المغربي إبراهيم طاب في المركز السادس في سباق 3 آلاف م مواعن قاطعا المسافة بزمن 8.21.33 دقائق. وحقت الجامايكية كاليس سبنسر أفضل زمن لهذا الموسم في سباق 400 م حواجز في لقاء أوسلو، المرحلة السادسة من الدوري الماسي للالعاب القوى، الذي شهد غياباً غير مسبوق للعرب ولرجال الولايات المتحدة.

قال أهم يوسين بولت إنه يعمل بجد استعداداً لبطولة العالم للالعاب القوى المقررة في بكين في أغسطس المقبل ويتطلع إلى مواجهة مثيرة مع الأمريكي غاستن جاتلين في العاصمة الصينية. وقال بولت الذي تأثر موسمه بشدة بسبب الإصابة إنه يواصل الاستعداد لكنه ينبغي أن يكون في قمة الجاهزية للبطولة ومستعد لإسكات جاتلين الوائق. وقال أيضاً على هامش حفل استقبال قبل انطلاق لقاء الجائزة الكبرى في راندول «جاتلين داب على الحديث كثيراً.. يقول الكثير من الأشياء».

وقد استعد المنتخب الهولندي للخروج من المباراة بنقطة التعادل الثمينة، خدعت لي الدفاع الهولندي واستقبلت كرة طويلة خلف الدفاع ثم لعبتها مباشرة إلى داخل المرمى ليكون هدف التقدم القاتل في بداية الوقت بدل الضائع للمباراة. وأجل المنتخب النرويجي تأهل نظيره الألماني إلى الدور الثاني بإرغامه على التعادل 1-1 على ملعب «لانسدون» في أوتواو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية من النسخة السابعة لنهائيات كأس العالم للسيدات.

وكانت المباراة ثارية بالنسبة إلى النرويجيات خاصة أنهن خسرن أمام الألمانيات في نهائي كأس أوروبا قبل عامين. وبكر المنتخب الألماني بطل العالم مرتين عامي 2003 و2007، بالتسجيل عندما سددت جينيفر موروغان كرة قوية أفلتت من يدي إينغريد هيلمسيث فتهيأت أمام إنيا ميتاغ التي تابعتها داخل المرمى. وهو الهدف الرابع لميتاغ في البطولة بعد ثلاثيتها في مرمى ساحل العاج (10-0) في الجولة الأولى. لكن النرويج بطلة العالم في النسخة الثانية عام 1995 على حساب الألمانيات بالذات، نجحت في إدراك التعادل من ركلة حرة مباشرة.

## زملاء ميسي في مهمة صعبة أمام الباراغواي

اللعبة الدولي في مارس الماضي، في المقابل يلعب قائد المنتخب السابق دييغو لوغانو حالياً في السويد ولم يتم استدعاؤه إلى صفوف التشكيلة الرسمية. لكن بالنسبة إلى أنصار منتخب الأوروغواي فإن اسماً واحداً ولا شك في أن الأوروغواي ستفتقد للاعب مثله لأنه يستطيع تغيير مجرى المباراة في أي لحظة كما فعل ضد إنكلترا في مونديال البرازيل عندما خاض المباراة بعد غيابه عن اللاعب لمدة ثلاثة أسابيع لإصابة في الركبة قبل أن يسجل هدفه وبقوته إلى الدور الثاني. وتحمل الأوروغواي الرقم القياسي في عدد الألقاب (15 مرة) تليها الأرجنتين بفارق لقب واحد.

وبالنسبة إلى قائد المنتخب ومدافع أتلتيكو مدريد الأسباني دييغو غوندين فإن «الأوروغواي تمر بفتره جيدة، نحن فريق كبير»، مؤكداً بأن «معنويات اللاعبين عالية جدا لتحقيق نتيجة إيجابية». وأضاف «سنبدل قصارى جهودنا للدفاع عن لقبنا بنجاح».

الجنوبية للمرة الأولى كممثلة لاتحاد الكونكاكاف إلى جانب المكسيك (المجموعة الأولى). وتعمد الأوروغواي في سعيها إلى إحراز لقبها السادس عشر على مهاجم باريس سان جرمان إيدنسون كافاني في غياب زميله لويس سواريز الموقوف دولياً تسع مباريات رسمية، أولها كان في الدور الثاني من مونديال البرازيل 2014 حين خسرت بلاده 0-2 أمام كولومبيا وودعت النهائيات. ولأن الأوروغواي لم تشارك في أي بطولة أو تصفيات رسمية منذ مونديال، فإن العقوبة تسري على كوبا أميركا وبالتالي ستحرم «لا سيلستي» من خدمات اللاعب الذي شكل إلى جانب ميسي والبرازيلي نيمار خطاً هجومياً نارياً في صفوف برشلونة. أمور كثيرة تغيرت منذ إحراز الأوروغواي اللقب القاري الأخير عام 2011 في الأرجنتين بفوزها على الباراغواي 3-0 في المباراة النهائية بخانوية لدييغو فورلان وآخر لسواريز.

وكان فورلان الذي اختير أفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010، قد أعلن اعتزاله

التي خاضها منذ خسارته نهائي مونديال 2014 أمام ألمانيا (0-1 بعد التمديد)، بينها على الأخيرة بالذات في معقلها (4-2) وغريمه البرازيلي (2-0)، فيما خسر مباراة واحدة من هذه المباريات الثماني أمام البرتغال (1-0) في آخر اختبار له في 2014.

وفي المعسكر الباراغواياني، لم تكن استعدادات فريق المدرب رامون دياز الذي يعمل على خبرة القائد روكي سالنتا كروز (كروس أزول المكسيكي 105-مباريات دولية)، ولوكاس باريوس (مونبلييه الفرنسي)، ونيسلون هابيدو فالديز (إينترأخ فرانكفورت الألماني) في الهجوم، وفكتور كاسيريس (فلامنغو البرازيلي) في الوسط، وبابلو دا سيلفا (تولوكا المكسيكي 121-مباراة دولية) في الدفاع، مطمئنة كثيراً إذ تعادلاً «لا البيروخا» مع كوستاريكا (0-0) وخسر أمام المكسيك ثم تعادل مع هندوراس (2-2) قبل الوصول إلى تشيلي.

ومن جهتها، تبدأ الأوروغواي البطولة طريقها دون نجمها لويس سواريز أمام جامايكا التي تشارك في البطولة الأميركية

## نيوزيلندا تشعل الصراع في المجموعة الأولى لمونديال السيدات

منتخبي الصين وهولندا، بينما أحرز الفريق النيوزيلندي أول نقطة له محقلاً المركز الرابع الأخير.

ومن جانب آخر أحبط المنتخب الصيني مغامرة نظيره الهولندي وانتزع منه فوزاً ثميناً 1-0 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى بالدور الأول من البطولة. وأحرز المنتخب الصيني أول ثلاث نقاطه في البطولة ليقسم المركز الثاني مع نظيره الهولندي بفارق الأهداف فقط خلف المنتخب الكندي الذي يلتقي مع المنتخب النيوزيلندي

أوتواو (كندا) - نجح المنتخب النيوزيلندي في إنكاء المنافسة في المجموعة الأولى ببطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات المقامة حالياً في كندا، بعدما تعادل مع المنتخب الكندي سلبياً في الجولة الثانية من مباريات المجموعة.

وكاد المنتخب النيوزيلندي أن يحسم المباراة لصالحه لكن إمبر هيرن أهدرت فرصة التسجيل من ضربة جزاء للفريق. وارتفع رصيد المنتخب الكندي في صدارة المجموعة إلى أربع نقاط بفارق نقطة واحدة أمام



نيوزيلندا تجبر كندا صاحبة الضيافة على التعادل

## باختصار

توصل نادي الرجاء البيضاوي إلى اتفاق مع الهولندي رود كرول سيتولى بموجبه مهمة الإشراف على الجهاز الفني للنسور الأخضر ليعوض جمال فتحي الذي تولى المهمة بشكل مؤقت في آخر مباريات الدوري خلفا لجوزي رومانو.

واصل نادي نهضة بركان تحركه الدؤوب بسوق الانتقالات في الدوري المغربي ليضم لصفوفه لاعب وقائد الوداد البيضاوي السابق محمد براجح، الذي اختار عرض بركان على حساب عرضي الجيش الملكي وأسفي.

دخل المديران المغربي هشام الإدريسي والجزائري عز الدين أيت جودي في منافسة على تدريب مولودية وجدة، حيث يناقش مجلس إدارة الفريق الوجدي السيرة الذاتية لكلا الطرفين بعد أن تم ربط الاتصال بهما هذا الأسبوع.

حدد فريق الأهلي المصري ملعب السويس الجديد لإقامة لقائه المرتقب أمام ضيفه الترجي التونسي في افتتاح مباريات المجموعة الأولى بدور المجموعتين لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية).

أكد المدير الفني لمنتخب السعودية فيصل البدین أن الأخضر حقق المطلوب أمام فلسطين بتحقيق الفوز بثلاثية لهدفين في باكورة مبارياتها في التصفيات المزدوجة.

يخطط نادي وفاق سطيف المتوج بلقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم وحامل لقب دوري أبطال أفريقيا، لمواجهة الأهلي المصري وفريق أسباني كبير ويدا، خلال شهري يوليو وأغسطس المقبلين.



«بالنسبة إلي أفضل كريستيانو رونالدو لأنه اللاعب الأكثر تكاملا، لكنه وميسي أصحاب جودة عالية للغاية، كل موسم يقدمان الكثير من الأشياء للريال والبرسا».

بيبي كليبر  
مدافع نادي ريال مدريد الأسباني

«البعض ينسى أنني مرتبط بعام آخر مع فريقين، وسوف أكشف عن قراري النهائي قريبا بعد نهاية الجولة القادمة للمنتخب الألماني في تصفيات اليورو».

إلكاي غندوغان  
نجم نادي بروسيا دورتموند الألماني

«مستوى الفريق الآن ليس كما كان في دور مجموعات كأس العالم، حققنا الفوز بجميع مبارياتنا في تصفيات كأس أمم أوروبا ونريد الفوز بجميع المواجهات المتبقية».

جو هارت  
حارس مرمى المنتخب الإنجليزي

## مهمة سهلة أمام ألمانيا في تصفيات كأس أوروبا

● البرتغال تأمل في تأكيد تفوقها على مضيفتها أرمينيا ● الفرصة سانحة أمام اليونان لتحقيق فوزها الأول



تواصل مواجهات الجولة السادسة من المنافسات الرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2016 المقررة في فرنسا، وتسعى من خلالها ألمانيا بطله العالم إلى متابعة نجاحاتها من أجل البقاء في السباق القاري.

التصفيات القارية التي شهدت تعادلها على أرضها مع أيرلندا (1-1) ثم وديا مع أستراليا (2-2) قبل الخسارة أمام الأميركيين. وتحل ألمانيا التي فازت ذهابا على جبل طارق برعاية نظيفة، المركز الثالث في مجموعتها بعد خمس مراحل وبفارق الأهداف خلف اسكتلندا الثانية ونقطة عن بولندا المتصدرة التي فاجأت أبطال العالم بالفوز عليهم في المرحلة الافتتاحية. ومن المتوقع أن تحافظ بولندا على صدارتها للمجموعة كونها تلعب على أرضها ضد جورجيا القابعة في المركز الخامس (3 نقاط)، فيما تخوض اسكتلندا اختبارا صعبا خارج قواعدها ضد جارتها أيرلندا، علما بأنها لم تغز في المباراتين اللتين خاضتهما خارج أراضيها حتى الآن. «لا يمكننا التأثير على النتائج الأخرى، وفي نهاية اليوم هنا الأساس هو التأهل إلى كأس أوروبا 2016 وكل شيء آخر يكتسي أهمية ثانوية»، هذا ما أضافه شفايتشتايفر حول هدف منتخب بلاده الذي بإمكانه الخروج من هذه الجولة وهو في الصدارة في حال تعادل بولندا واسكتلندا أو خسارتهما أمام جورجيا وأيرلندا.

يذكر أنه مع ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة في البطولة القارية إلى 24، سيتأهل إلى النهائيات بطل ووصيف كل من المجموعات التسع إضافة إلى أفضل منتخب يحتل المركز الثالث، فيما تلعب المنتخبات الثمانية الأخرى التي حلت ثالثة الملحق الذي تتأهل عنه أربعة منتخبات. وفي المجموعة التاسعة التي تضم خمسة منتخبات عوضا عن ستة، تأمل البرتغال تأكيد تفوقها على مضيفتها أرمينيا عندما تحل ضيفة عليها في بريفيان، وذلك من أجل المحافظة على صدارتها. وتنتصر البرتغال المجموعة برصيد 9 نقاط من 4 مباريات وبفارق نقطتين عن البانيا والبنمارك التي تخوض اختبارا صعبا على أرضها ضد صربيا التي لم تحصل سوى على نقطة من ثلاث مباريات، وهو نفس رصيد أرمينيا التي خاضت أربع مباريات.

وتقول البرتغال على سجلها المميز أمام أرمينيا للحصول على النقاط الثلاث كونها لم تخسر أيا من مبارياتها الخمس السابقة معها (ثلاثة انتصارات وتعادلان)، علما بأنها فازت ذهابا بهدف يتيم سجله قائدها ونجمها

نيكوسيا - يجتاز المنتخب الألماني بطل العالم اختبارا غير متكافئ على الإطلاق مع جبل طارق اليوم السبت في الجولة السادسة من المنافسات الرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2016 المقررة في فرنسا. «لن نرتكب خطأ الاستهتار بجبل طارق»، هذا ما قاله قائد ألمانيا باستيان شفايتشتايفر، مضيفا «بالطبع نحن ندرك باننا أفضل منهم ومن الواضح أننا بحاجة للحصول على النقاط الثلاث، لكن ذلك لا يعني باننا سنفوز عليها بفارق 10 أهداف أو أكثر».

ومن المؤكد أن المنتخب الألماني مرشح للحصول على النقاط الثلاث من المباراة التي تقام في فارو البرتغالية، لأن هذه المواجهة تجمع بين منتخب بطل للعالم وآخر يخوض مشاركته القارية الأولى بعد انضمامه لعائلة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ومن المستبعد تماما أن يتمكن منتخب جبل طارق الذي استعان بخدمات المدرب الإسكتلندي ديف ويلسون بعد إقالة آلن بولا في مارس الماضي، من تحقيق المفاجأة وتحجب هزيمته السادسة من أصل 6 مباريات، وذلك رغم العروض المهزوزة التي قدمتها ألمانيا منذ تنويعها بلقب بطله العالم في البرازيل الصيف الماضي، وأخر فصولها كان الأرباع حين سقطت على أرضها أمام الولايات المتحدة 2-1 في مباراة ودية.

وخاض مدرب ألمانيا يواكيم لوف اللقاء بتشكيلة شابة لم تشهد مشاركة سوى أربعة لاعبين اعتاد عليهم الألمان وهم القائد باستيان شفايتشتايفر ومسعود أوزيل وماريو غوتزه بطل نهائي مونديال الصيف الماضي وأندري شوره، فيما شارك باتريك هرمان وإلكاي غوندوغان أساسيين إلى جانب الوجوه الجديدة في التشكيلة الأساسية مثل الحارس رون-روبرت تسيلر وشكوردان مصطفي وسبياستيان رودى، فيما بدأ كل من توماس مولر والحارس مانويل نوير وطوني كروس عطلة الصيف نظرا للمستوى المتواضع للفريق الذي سيواجهه الألمان اليوم السبت.

### تراجع كبير

ومن المؤكد أن أداء ألمانيا تراجع مقارنة مع ما قدمته في مونديال البرازيل إذ خسرت وديا أمام الأرجنتين 2-4 على أرضها في إعادة لنهائي كأس العالم ثم بولندا (0-2) في

### روما يستعيد

### خدمات كاستان

روما - عاد المدافع البرازيلي لياندرو كاستان إلى اللعب مجددا مع فريقه روما الإيطالي بعد أن غاب عن الموسم المنصرم بأكمله بسبب خضوعه لعملية جراحية، وذلك حسب ما كشفت عنه وسائل الإعلام الإيطالية. وحصل قلب الدفاع البرازيلي على الضوء الأخضر من الطاقم الطبي بعد خضوعه لفحوصات معمقة.

وخضع كاستان في ديسمبر الماضي لعملية جراحية تتمثل في استئصال ورم في المخ، لكنه تمكن من التعافي وقد أعرب عن سعادته، قائلا «إنه أحد أجمل أيام حياتي. أنا متاثر جدا، لقد عملت بجهد كبير من أجل العودة إلى مستواي في أسرع وقت ممكن».

وسيدخل كاستان للراحة لمدة أربعة أيام حسب ما ذكر قبل «أن أبدا العمل من جديد. لقد ابتعدت لفترة طويلة».

### إبراهيموفيتش:

### أنا سعيد مع سان جرمان

ستوكهولم - أوضح قائد المنتخب السويدي لكرة القدم المهاجم زلاتان إبراهيموفيتش، أمس الجمعة، أنه سيقم مع باريس سان جرمان بطل فرنسا في الموسم المقبل نافيا بذلك الشائعات التي تحدثت عن قرب انتقاله إلى ميلان الإيطالي.

وقال إبراهيموفيتش (33 عاما) «أنا سعيد مع باريس سان جرمان ولا أعرف من أين تأتي هذه الشائعات، أنا ألتعب مع سان جرمان ولا يزال هناك عام لإنهاء عقدي معه. الصحافة تضخم الأمور كثيرا وتحدث كثيرا أيضا». وأضاف النجم السويدي «الشائعات حول (انتقالي إلى) ميلان - الذي دافع عن ألوانه من 2010 إلى 2012 - لا أساس لها من الصحة»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «كل شيء قد يحصل».

وأشار إلى أنه راض تماما عن الموسم المنتهي الذي وصفه بـ«الرائع»، حيث أحرز سان جرمان رباعية محلية (الدوري والكأس وكأس الرابطة وكأس الأبطال).

### كتيبة المانشافت تسعى إلى استعادة التوازن

### المجر التي تتخلف عن الصدارة

### بـ5 نقاط تبحث عن الإبقاء على

### حظوظها في إحدى البطاقتين

### المباشرتين إلى النهائيات

(تصفيات مونديال 1998) ولوكسمبورغ (مونديال 2002).

والملفت أن المنتخب اليوناني لم يسجل سوى هدف وحيد في المباريات الخمس التي خاضها في المجموعة وكان نيكوس كاريليس ضد فنلندا (1-1)، لكن من المرجح أن يتمكن من الوصول إلى الشباك مجددا على حساب جزر فارو إلا إذا قدم منافسه أداء استثنائيا آخر.

عن الصدارة بخمس نقاط عن الإبقاء على حظوظها في إحدى البطاقتين المباشرتين إلى النهائيات من خلال الفوز على مضيفتها فنلندا الرابعة (4 نقاط فقط).

وفي المجموعة ذاتها، ستكون الفرصة سانحة أمام اليونان بطله 2004 لتحقيق فوزها الأول عندما تحل ضيفة على جزر فارو التي فاجأت الجميع ذهابا بتحقيقها فوزها الأول خارج قواعدها منذ 2001 بفضل هدف جوان إدموندسون الذي تسبب بإقالة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري والاستعانة أولا بكوستاس تساناس كمدرّب مؤقت ثم بالأوروغوياني سيرجيو ماركاريان.

وفي حال تمكن منتخب جزر فارو من تكرار تفوقه على المنتخب اليوناني الجريح فسيصبح الأخير رابع فريق فقط يخسر ذهابا وإيابا أمام منافسه المتواضع بعد سان مارينو (تصفيات كأس أوروبا 1996) ومالطا

كريستيانو رونالدو الذي سيكون مجددا مركز الثقل في مباراة اليوم التي قد تشهد إنجازا تاريخيا للمدافع ريكاردو كارفاليو

الذي سيصبح أكبر لاعب يشارك مع منتخب بلاده (37 عاما) في حال قرر المدرب فرناندو سانتوس الاستعانة به لتعويض غياب بيبي، علما بأن انتونيو فيلوسو كان على بعد 10 أيام من ميلاده الـ37 عندما شارك مع بلاده عام 1994 في مباراة ودية ضد أسبانيا.

### مباراة نارية

وفي المجموعة السادسة، تتواجه أيرلندا الشمالية مع ضيفتها رومانيا في مباراة نارية تأمل من خلالها الأخيرة المحافظة على صدارتها وتوسيع الفارق الذي يفصلها عن مضيفتها أو المحافظة أقله على فارق النقطة بينهما، فيما تبحث المجر التي تتخلف

## بنفيكا يضم المغربي تاعرايت لخمسة أعوام

### تاعرايت لعب أكثر من 100

### مباراة مع كوينز بارك رينجرز

### بداية على سبيل الإعارة من

### فريق توتنهام

لشبوته - أعلنت إدارة نادي بنفيكا بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم، أمس الجمعة، تعاقدتها مع لاعب، فريق كوينز بارك رينجرز الإنجليزي، الدولي المغربي عادل تاعرايت لمدة 5 أعوام.

وقال بنفيكا حامل الثنائية في بلاده (الدوري والكأس) «تاعرايت وقع على عقد لمدة 5 أعوام». وانضم تاعرايت (26 عاما) إلى بنفيكا في صفقة انتقال حر بعد انتهاء العقد الذي كان يربطه بكوينز بارك رينجرز بعد هبوط الأخير إلى الدرجة الثانية.

وعانى اللاعب الدولي المغربي الأمرين في العامين الأخيرين وساعات علاقته بالمدرب هاري ريدناب الذي استبعد من التشكيلة وكان سببا في إعارته مرتين إلى فولهام الإنجليزي وميلان الإيطالي دون أن يصب نجاحا بسبب مشاكساته ومشاكله في



تاعرايت يحط الرحال في الدوري البرتغالي

### باختصار

وضع نادي مانشستر سيتي، وصيف بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، خطته للإبقاء على مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو في صفوف «السييتيزز» بالموسم المقبل ورفض بيعه لأي فريق يسعى إلى التعاقد معه.

أكد ويستهام يونايتد بقيادة مالكة الأميركي ديفيد سوليفان مدى حرصه على التوقيع مع لاعب الوسط الكاميروني الكسندر سونغ بعقد دائم من برشلونة بعد نجاحه خلال فترة إعارته مع فريق شرق لندن الموسم الماضي.

تعاقد ليفربول مع آدم بوغان حارس بولتون واندرارز في صفقة انتقال حر، وكان رودجرز يبحث عن حارس للتنافس مع البلجيكي سيمون مينوليه بعد انتهاء عقد براد جونز ورحيله عن الفريق.

ينوي المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا التحول إلى الدوري الإنجليزي هذا الصيف لشراء أكثر من لاعب، بعد أن ضم عددا من لاعبي الليغا منذ توليه مسؤولية تدريب بايرن ميونخ عام 2013.

قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فتح باب حجز تذاكر بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المقرر إقامتها في فرنسا، عبر موقعه الرسمي على الإنترنت لمدة شهر من الآن.

وصل المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، المدير الفني السابق لمنتخب بلاده، إلى مدينة كانتون جنوبي الصين أمس الجمعة لتولي قيادة فريق غوانزو إيفرغراندي الصيني رسميا.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



علي السوداني

### منور وروعة ولعبان نفس

لحيمي أثول أعرج يعرج في مؤخرة السرب، يتعثر ويسقط على وجهه، فينغرس منقاره بذروقها، فيقوم ثانية على حيله فيخونه الحيل والحيلة ويعود ضجبع درب الذروق.

يفطر منظره فؤادك الرحيم، فتترك سرب الطيور القاسيات، وترجع إلى الطير السقيطة للحميمي الغض، وتمذ له حبل يدك القوية الكريمة، فبحرن ويرفض يمينك، فتستبكر وتبحرن وتتعجب، وعجبك لن ينمط طويلا حتى بللمم للحميمي جسده ويتوكا على عكازة فضلات، ويعبرك بانك إنما عدت إليه فقط كي تتعلم منه الطيران.

هكذا تنزوم الذوات المريضة، فتأخذك صوب باب مدرستك الإبتدائية، وهناك سيطيب جرحك على رنة حكاية الضفدعة الصغيرة التي أرادت أن تتنقل مثل فيل، فصارت تنفخ جسمها الضئيل بآف وآف حتى انتفخت مثقال ظفر فيل وانفجرت.

يحدث هذا التضخم لدى كثرة من الناس، وأشهرهم تلك الكتلة الهلامية التي أدركتها رائحة الكتابة وما حولها من كائنات تترد على سور كل فن جميل، فيصير الكويته كاتباً والشويعر شاعراً والرويسم رساماً والخوپير خاطراتياً والمثفزر مغنياً والسمركري نحاساً، وضارب طبلية الخميس ملحنًا وجامع الزبل تشكيليًا.

إن الضرر الذي تنتجّه هذه السلالة الرخوة، لن يكون محصوراً بها أو بمحيطها، كما هو قياس الضفدع الذي تنافخ وانفجر، إنما سيكون ضرراً شاملاً سيرك كدماته وقبحه فوق جسد المنتج الإبداعى الجميل، وسيساهم في إشاعة العفن والتخلف، وسوف تنتشر بمرحلة تالية مثل أميبا، فايروساته وخلاياه وتتناسل تكويناته وتتكامل حلقات دائرته الضخمة، فيخنق كل إبداع وخلق بوصفه عدواً منافساً له في سوق العرض والطلب.

سيتحول مشهد الأنوات والنرجسية الغبية التي تنتج العطب النفسى على خريطة الفيسبوك الملتبسة، إلى ملهاة كوميدية لطيفة، فيعلن الزوج امتناعه عن غسل صحن بمطبخ العائلة، لأن منشوره البارحة قد حصد عشرة إعجابات وروعة ومنور خالي، وستزعل عليك عمّك حسنية خانم لأنك لم تعن وليدها غاي على طبع ديوانه الذي خبزه الأسبوع الفائت خبزاً. سينشف منبع الحب بينك وبين صاحبك الإلكتروني لأنك دستت فوق مقصودته ولم تقل شيئاً.

ستنمو فوق صدرك تسع شعيرات بيضاوات، بعد أن تنتهي من قراءة قصة واحد رمى جسده من فوق سطح البيت، لأن الناس لم تتفاعل مع قصيدته كما فعلت مع مسالة تنغيل الخيار بالبادنجان لاستيلاء البطيخ.

## برواس حسين تتحد مع شباب العراق لحماية التراث



نجمة «أراب أيدول» شجعت الشباب على الانضمام لحملة حماية التراث بحفل موسيقي مجاني

الإمكانية الكبيرة للتنوع وبناء الحوار. وستنظم الـ«يونسكو» الثلاثاء القادم ندوة دولية حول تطرف الشباب والإنترنت، من المفترض أن تفتح آفاقاً للتفكير والعمل التنفيذي للوصول إلى أهداف الحملة.

الدافعة للتاريخ. يجب أن نبين أن التعددية كانت ولا تزال اليوم قوة كل المجتمعات. وتم الاحتفال خلال الحفل أيضاً باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، وهو يوم منشود للتركيز على

أحييت المغنية الكردية ونجمة برنامج «محبوب العرب»، برواس حسين، حفلاً فنيا لدعم حملة «متحدون من أجل التراث» التي أطلقتها منظمة الـ«يونسكو» بهدف زيادة الوعي بالتهديدات التي يواجهها التراث في العراق.

وأضاف أن «الأثار العراقية تضررت بشكل كبير وبالإخص بعد سيطرة مسلحي تنظيم داعش على بعض المناطق العراقية». وأضاف «يجب أن نحمي آثارنا لتعزيز السلام في البلاد».

من جهته قال نوزاد هادي محافظ أربيل «إننا ندعم هذه الحملة ويجب الاهتمام بها، ومن ضمن خططنا إيلاء أهمية كبيرة بالأثار، وهذا الاهتمام هو ما دفع بمنظمة الـ«يونسكو» إلى إدراج قلعة أربيل ضمن لائحة التراث العالمي».

وترتكز حملة «متحدون مع التراث» العالمية، التي أطلقتها المدير العام للـ«يونسكو» إيرينا بوكوفا من جامعة بغداد بالعراق في 28 مارس الماضي، على الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي لخلق حركة شبابية عالمية ترفع الصوت وتعمل من أجل حماية التراث المعرض للخطر في المنطقة العربية، ولا سيما في العراق وسوريا، حيث تهدد أعمال العنف والجماعات المتطرفة المواقع الأثرية، إضافة إلى توجيه رسالة واضحة تكافح الترويج للمثاقفة والكراهية والتعصب والعنف.

وأطلقت بوكوفا حينها صرخة مدوية قالت فيها «لن نقبل التطهير الثقافي، وبتضامن معاً للقيام بكل ما نستطيعه من أجل وقفه، معززين بالقيم والقناعات التي نجتمعنا وننتسرك فيها». وشددت على أنه «عندما يقول المتطرفون إن الإنسانية ليست مجتمعا واحدا يتقاسم القيم بينها، والأ وجود للتراث العالمي، وأن تراث ما قبل الإسلام هو تراث وثني، وأن التعددية أمر خطير، وأن التسامح والحوار غير مقبولين، يجب أن نرد بإظهار أن التبادل والحوار بين الثقافات هما القوة

□ أربيل (العراق) - نظم مكتب الـ«يونسكو» في العراق حفلاً فنيا الخميس شاركت فيه نجمة برنامج «محبوب العرب» (أراب أيدول) برواس حسين، إلى جانب فرق موسيقية شعبية، وتجمع محبو الفنانة الكردية الشابة في الهواء الطلق بقلعة أربيل وسط مدينة أربيل في كردستان العراق.

وجاء الحفل الذي قدم للجمهور مجانا دعماً لحملة «متحدون مع التراث» التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في العاصمة العراقية بغداد في مارس الماضي، بهدف استغلال قوة شبكات التواصل الاجتماعي وإمكاناتها على الإنترنت لنشر الوعي وحشد الدعم وتشجيع مشاركة الشباب في حماية التراث الثقافي المههد بالتمدير على يد المتطرفين.

وقال ممثل الـ«يونسكو» في العراق اكسل بلات بمناسبة الحفل «اليوم، بجمعنا التراث الثقافي والموسيقي لنستطيع من خلال الموسيقى أن نرسل رسالة عن أهمية الوحدة والتضامن من أجل حماية تراثنا. نحتفل اليوم معاً بوجود قلعة أربيل خلفية مذهشة وموقع تراث عالمي وتراث للإنسانية ككل».

ويعد أن أدت برواز مجموعة من الأغاني التراثية الكردية وبعض أغانيها الجديدة دعت الجمهور إلى الانضمام إلى دعم حملة «متحدون مع التراث» التي خصص لها هاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الشباب بأهمية المحافظة على التراث والآثار التي بدأ تنظيم داعش المتطرف في الاستيلاء عليها وتدميرها مؤخراً في كل من سوريا والعراق.

وقال بلات إن «هذه الحملة نستعد لها منذ شهر مارس ونريد مشاركة الجميع فيها لحماية الأثار العراقية».

## صاحب أول عضو ذكري مزروع سيصبح أبا

تقييماً لنجاح العملية، وقد يجري عمليات أخرى. وبسبب عملية الختان الفاشلة، لم يكن قد تبقى للرجل في عضوه الذكري، وهو صبي، سنتمتر واحد، وكان قد نشط جنسيا وعمره 18 عاما.

واستخدم الجراحون لإلصاق العضو المتبرع به تقنيات كانت قد استعملت في أول عملية زرع للوجه، وذلك بربط شعيرات دموية دقيقة وأعصاب.

وكانت هناك محاولات سابقة لزراعة أعضاء ذكورية، أحدها في الصين، وأجريت العمليات بطريقة جيدة، لكن الجسم رفض العضو المزروع بعدها.

ويقول أطباء إن جنوب أفريقيا أصبحت أكثر دول العالم حاجة إلى زراعة أعضاء الذكور، فالعشرات إن لم يكن المئات من الأولاد يتعرضون للتشويه أو الوفاة سنويا جراء عمليات ختان تقليدية.

وفي القارة الأفريقية يتم إجراء الختان كوسيلة لتقليل مخاطر الإصابة بفيروس «إتش.أي.في» المسبب لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز).

ويقول الباحثون إن ختان الرجل يخفض خطر إصابته بالفيروس بنسبة تصل إلى 60 بالمئة، ولذلك تنصح منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس الإيدز بختان الذكور.

□ جوهانسبرغ - كشف الطبيب الذي أجرى جراحة لرجل جنوب أفريقي استعاد من أول زراعة لعضو ذكري، أن المريض الذي أجريت له العملية الجراحية في ديسمبر الماضي، سيصبح أبا في وقت قريب.

وقال الجراح أندري فاندر ميروي إن زوجة الرجل حامل في الشهر الرابع، مضيفاً أن هذا دليل على أن «الزراعة نجحت».

وقد فقد الرجل الذي يبلغ من العمر 21 عاماً عضو الذكور في عملية ختان فاشلة. وأجريت له عملية الزراعة في ديسمبر الماضي، من قبل جراحين من جامعة ستيلين بوش ومستشفى تيغبرغ في 9 ساعات.

وقال فاندر ميروي إنه شعر «بسعادة كبيرة عندما سمع بأن زوجة الرجل حامل»، وأضاف أنه لم يطلب إجراء تحاليل لإثبات الأبوة، لأنه ليس هناك ما يجعله لا يصدق الزوجين.

وأشار فاندر ميروي إلى أن ما كان يطمح إليه الأطباء هو «أن يصبح بوسع المريض الانتصاب والتبول والمعايشة الجنسية.

وهذا الهدف الأساسي بالنسبة إليه». ولم يكن يتوقع أن يعجز الرجل عن الإنجاب، لأن مشكلة الأخير في العضو الذكري وليس في الخصيتين.

وتابع قائلاً إن فريق الجراحين يجري

## يوم الجمعة موعد رسمي للموسيقى في العالم

□ جوهانسبرغ - سيصبح يوم الجمعة كل أسبوع يوماً موسيقياً بجدارة في معظم أنحاء العالم بدءاً من العاشر من يوليو بعد أن بدأ كبار صانعي التسجيلات الموسيقية المتنفذين عالمياً في توجه لإطلاق الأعمال الجديدة بالأسواق الكبرى في هذا اليوم.

وستشهد مبادرة «نيو ميوزيك فريدايز» إطلاق الأعمال الموسيقية بعد الدقيقة الأولى من منتصف الليل بالتوقيت المحلي، منهية بذلك اختلاف توقيتاتها التي كانت في فرنسا يوم الاثنين وفي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يوم الثلاثاء وفي أستراليا وألمانيا يوم الجمعة.

وقال الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية في بيان الخميس «سيعني هذا التحرك أن عشاق الموسيقى سيحصلون عليها الآن في ذات اليوم بأشياء العالم بدلاً من الانتظار إلى حين موعد الإطلاق الرسمي محلياً».

وأضاف البيان «ينهي هذا عدم قدرة عشاق الموسيقى على الاستماع لها في بلدانهم في الوقت الذي تكون متاحة فيه في مكان آخر، وما يسببه ذلك من إحباط».

وستشمل التحول إلى «نيو ميوزيك فريدايز» أكثر من 45 سوقاً للتسجيلات الموسيقية بأشياء العالم.

وقال الاتحاد إن من بين هذه الأسواق 11 دولة تطلق التسجيلات الجديدة حالياً يوم الجمعة، بينما سيغير الآخرون الموعد الحالي لإطلاق الألبومات الغنائية والأغاني الفردية.

## ساندرا بولوك

### استمتعت بتقديم

### الشر في «مينيوز»

□ لندن - قالت الممثلة الأمريكية ساندرا بولوك إنها استمتعت بتجسيد دور شريرة لأول مرة في فيلم الرسوم المتحركة «مينيوز».

وتقوم بولوك، الفائزة بجائزة الأوسكار، بالأداء الصوتي لشخصية سكارليت أوفريك في الفيلم. وقالت من فوق البساط الأصفر في العرض الأول للفيلم عالمياً في لندن الخميس «هي فتاة صغيرة عمرها 8 سنوات تجتاحها نوبات غضب لأنها تريد ما تريده. لكن أداء الشخصية كان ممتعاً».

ورغم مشوارها الفني الطويل الذي ضم أفلاماً مثل «غرافيتي» و«سبيد» إلا أن بولوك قالت إنها وجدت صعوبة في الحفاظ على مستويات الطاقة عند إغلاق الباب عليها وحدها داخل استديو تسجيلات الصوت.

وقالت «كان العمل صعباً لأنه من المفترض وجود ممثلين آخرين أمامي أو شخصيات أخرى في المشهد وهو ما لم يكن موجوداً».

وتابعت قائلة «لذلك تكتشف حقيقة الكثير مما لم تكن تعرفه. تعتمد فعلاً على المخرج والفريق بأكمله الذي يقف وراء هذا الحاجز الزجاجي للمساعدة في توجيهك» وقالت بولوك البالغة من العمر 50 عاماً إن «مينيوز» ربما يكون آخر فيلم تقوم فيه بالأداء الصوتي.

وأضافت «كانت التجربة صعبة للغاية ولا أعتقد أنني أحتمل هذا الجهد. لا أعتقد أنني أجيد الأمر مثل الآخرين، وإذا نجح فسيكون أمراً رائعاً، لكنني أعتقد أن هذه مرة ربما تكون الأخيرة».

وسيطرح فيلم «مينيوز» في دور العرض السينمائي بالمملكة المتحدة في 26 يونيو وفي الولايات المتحدة في 10 يوليو.

